

الرسالة الإسلامية

● مجلة الشبان المسلمين ●



العدد الحادي عشر شوال ١٣٩٤ نوفمبر ١٩٧٤

لحقات رقم ٤، ٥، ٦ من المسابقة الكبرى
جوائز المسابقة قيمتها ١٥٠ جنيها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خط من هو الختم

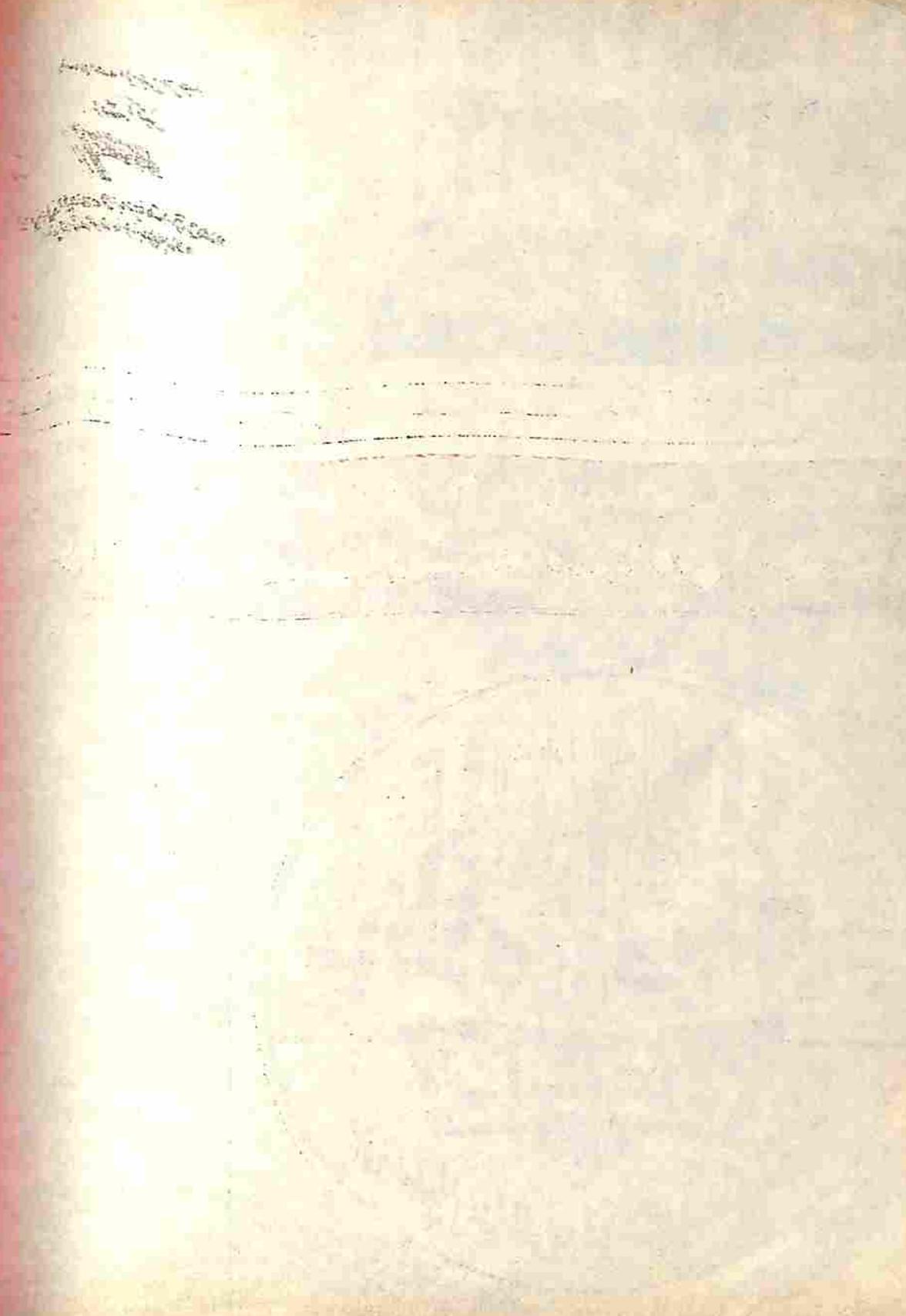
نظير لهم وتزكيتهم

لماذا كانت صدقتك
١٩ ٧٠٠ = ١
معجزات الرسول الكريم
الرضوى بطرد الخطايا
من أشعة القمر
تفتي النباتات
قصص العدا:
سأم إلى السماء
المسلم الصغير
داخل العدا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كتور إبراهيم الطحاوي



١٣٠٠٠
٩٧٤/١١/١٤



في هذا العدد :

- لماذا كانت صدقتك ١ = ١٧٠٠ !
- الدكتور عبد الحليم محمود
- معجزات الرسول الكريم
- الدكتور عبد الله شحاتة
- قضايا اسلامية
- الشيخ محمد زكي ابراهيم
- الوضوء يطرد الخطايا
- الشيخ سيد سابق
- اخاء الانسانية واخاء المؤمنين
- حامد بدر
- من أشعة القمر تتفدى النباتات
- د. محمد محمود ابراهيم
- صفحة من كتاب القيامة
- د. مصطفى محمود
- القرآن سبق كل نظريات العلم الحديث
- المفكر الهندي وحيد الدين خان
- القانون في خدمتك
- الشعر وبرد الشعر
- قصة العدد (سلم الى السماء)
- على هامش كتاب
- فكرة من لندن
- نحن والعالم
- بريد الشباب
- الفتاوى
- بأقلام القراء
- الرياضة
- مجتمع الشباب المسلمين
- من الجامعات
- الاخت المسلمة
- المسلم الصغير

الغلاف بريشة الفنان
عبد الخالق زين الدين

الرسالة الإسلامية

مجلة الشباب المسلمين

مؤسسين التحرير

الدكتور ابراهيم الطحاوي

رئيس المجلس الأعلى للشباب المسلمين

إدارة المجلة :

المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين

١٢ شارع رومليس - القاهرة

الإصدارات :

○ العدد ٨٥ جنيها

○ صفحة داخلية بالذكوات ٦٠ جنيها

○ صفحة عادية ٥٠ جنيها

○ الاشتراكات :

○ في البلاد العربية { بريد عارى ٧٥ قرشا

لدة سنة { بريد جوى ٣١٠ قرشا

○ في البلاد الأوروبية { بريد عارى ١١٠

لدة سنة { بريد جوى ٣٦٠

○ في جمهورية مصر العربية ٦٠ قرشا

مؤسس التحرير

مرزوق هلال



سافرت بعثة المسلم الصغير بجمعية
الشباب المسلمين بالقاهرة الى الاراضى
السعودية لاداء العمرة والزيارة مع
الاستضافة بدعوة من سمو الاميرة حرم
صاحب السمو الملكى الامير فواز بن
عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة .
وفي العدد القادم باذن الله .. نشر
تفاصيل الرحلة المباركة التى قام بها
الاعضاء الفائزون وعددهم ٩ .. طائفتين
ببيت الله الحرام ، وساعين بين الصفا
والمروة ، وزائرين لمسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى المدينة
المنورة ، ومشاهدين للمكان الذى ولد
فيه الرسول الكريم ، وللمزدلفة ومنى
وجبل عرفات .. والله الموفق
والستعان .

السيد مرزوق هلال المشرف العام على نادى المسلم الصغير

نشكركم على ما أبديتهوه من خالص المشاعر وصادق التهاني
بمناسبة حاول عيد الفطر السعيد . ونسعو الله أن يتقبل منا ومنكم صالح
الأعمال ويمدنا جميعا بعونه وتوفيقه مع تمنياتنا لكم بمزيد الصحة
والعافية .

.. كان هذا نص البرقية التى تفضل جلالة الملك فيصل العظيم فارسلها جلالتة ردا
على البرقية التالية :

صاحب الجلالة الملك فيصل بن عبد العزيز المعظم حفظه الله

بمناسبة حاول عيد الفطر المبارك .. ينتهز حفظة القرآن الكريم من
اعضاء نادى المسلم الصغير بالقاهرة فرصة وجودهم بالمملكة الباركة لاداء
العمرة والزيارة فيرفعون لجلالة العاهل الكريم التهنية الخاصة
والبيعة الصادقة داعين الله سبحانه وتعالى أن يبقى جلالتمم للأمة
الاسلامية ذخرا وعونا ومددا .



عنهم : مرزوق هلال

المشرف العام على نادى المسلم الصغير بالقاهرة

جوائزها ١٥٠ جنيها

١٠٠ جنيه لقراء الرسالة الإسلامية
٥٠ جنيه لقراء المسلم الصغير

تلقت ادارة المجلة مئات الخطابات من السادة القراء في المحافظات .. تطالب باعادة نشر حلقات المسابقة الدينية الكبرى حتى يتسنى للجميع ، والذين فاتهم الاشتراك في احدى هذه الحلقات ، الاشتراك في حلقات المسابقة كلها .
وتلبية لهذه الرغبة .. وأملا في التعاون مع قرائنا الاعزاء للتعريف بديننا الحنيف .. تنشر أسئلة الحلقات رقم ٤ ، ٥ ، ٦ في المسابقة .. والله - سبحانه وتعالى - الموفق والمستعان .

مسابقة الكبار (الحلقة رقم ٤)

●● مأخوذة من عدد يونيو الماضي ●●

السؤال الأول :

— اكتب بالجر سورة الكافرون .

— من هم الكافرون الذين تعيهم هذه السورة الكريمة ؟

— جاء في السنة الشريفة استحباب القراءة بهذه السورة الكريمة وسورة الاخلاص .. دلت على ذلك .

السؤال الثاني :

●● روى البخارى بسنده عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « انما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت الى دنيا يصيها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه » .

●● حدد في نقاط ما يرشد اليه الحديث الشريف .

السؤال الثالث :

●● كان المسجد هو برلمان المسلمين الاوائل .. تناقش فيه الامور الهامة سواء تعلقت بشئون الدنيا او الدين

●● دلت على ذلك بأمثلة حية في عهد الخليفة الأول أبو بكر الصديق أو عمر بن الخطاب - رضى الله عنهما

مسابقة المسلم الصغير (الحلقة رقم ٤)

●● مأخوذة من عدد يونيو الماضي - ملحق المسلم الصغير - ●●

السؤال الأول :

●● لماذا أمر سيدنا أبو بكر بتحريك جيوش المسلمين بقيادة أسامة بن زيد لمحاربة الروم رغم اعتراض كثير من المسلمين لصغر سن القائد ؟

السؤال الثانى :

- تمنى الرجل الطبيب عبد المطلب أن يكون له ١٠ أولاد . ودعا بذلك الله - سبحانه وتعالى - الذى استجاب الله له الدعاء وورقه ب ١٠ أولاد .
- بماذا تفسر هذه الواقعة ؟ وهل يمكن أن تفيدك هذه الواقعة فى حياتك ؟ كيف ذلك ؟

السؤال الثالث :

- لماذا سمى القرآن الكريم بالمصحف ؟

مسابقة الكبار (الحلقة رقم ٥)

● مأخوذة من عدد يوليو الماضى ●

السؤال الأول :

- لماذا سمينا سورة البقرة بسورة الأتقياء ؟
- فى سورة البقرة جملة تشريعات للأسرة أساسها التقوى .. أذكر تشريعا واحدا يدل على ذلك .

السؤال الثانى :

- لماذا كان القرآن الكريم أعظم المعجزات جميعا التى اختص بها الله سبحانه وتعالى أنبياءه ورسله مع المقارنة بينه وبين بعض المعجزات الأخرى .

السؤال الثالث :

- اتخذ النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - خططا لاجلاء اليهود من الجزيرة العربية للقضاء على دعاة الفتنة والنفاق . أذكر خطة واحدة على الأقل .. ومن هم أبرز قبائل اليهود حينذاك ؟

مسابقة المسلم الصغير (الحلقة رقم ٥)

● مأخوذة من عدد يوليو الماضى .. ملحق المسلم الصغير ●

السؤال الأول :

- يأمرنا الرسول الكريم أن نحافظ على كل ما يتفنا ويفيدنا فى حياتنا .. أذكر حديثا شريفا نصحنا بذلك .. وكيف يمكنك الاستفادة بهذا الحديث الشريف فى حياتك ؟

السؤال الثانى :

- نجح أسامة بن زيد - أصغر قائد فى الإسلام - فى مهمة ثانية كلفه بها سيدنا أبو بكر بعد نجاحه فى الانتصار على جيش الروم .. أذكر هذه المهمة .

السؤال الثالث :

- فى قصة « عبد المطلب يذبح ١٠٠ من الإبل ليفدى ابنه عبد الله » أكثر من درس يفيدك . أذكر لنا درساً واحداً .

مسابقة الكبار (الحلقة رقم ٦)

● مأخوذة من عدد أغسطس الماضى ●

السؤال الأول :

- فى سورة البقرة آيات شريفة تثبت أن الإسلام هو الدين الذى اختاره سيدنا إبراهيم - عليه السلام - وذيارته من بعده حتى سيدنا محمد - صاوات الله وسلامه عليه - .. دلل على ذلك ، واذكر آية شريفة أو أكثر مع الشرح .

السؤال الثاني :

- قال الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - :
« لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر » .. ما معنى هذا القول في تركيز شديد .

السؤال الثالث :

- من هي جويرية بنت الحارث ؟ اذكر شيئاً عن حياتها في بيت النبوة ؟

مسابقة المسلم الصغير (الحلقة رقم ٦)

•• مأخوذة من عدد أغسطس الماضي •• ملحق المسلم الصغير ••

السؤال الأول :

- علمنا الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - أن يترك المسلم ما لا يههه أو لا يخصه •• في حديث شريف .. اذكر هذا الحديث الشريف .

السؤال الثاني :

- ما هي معجزة كل من سيدنا موسى وسيدنا عيسى - عليهما السلام - ومعجزة سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ؟ وما الفرق ؟

السؤال الثالث :

- هل يولد المولود على دين أبيه اذا كان مسلماً أو مسيحياً أو يهودياً ؟ دلل على ذلك مع الشرح .

مسابقة الكبار/ لهذا العدد (نوفمبر)

مأخوذة من العدد الماضي أكتوبر ١٩٧٤

السؤال الأول :

- في سورة البقرة ورد الأمر الواضح بصوم رمضان وتحديد ميعاد البدء بالصوم .. اذكر الآيات الدالة على ذلك .

السؤال الثاني :

- ما هي شروط الزكاة ؟ وما هو نصاب الذهب والزكاة الواجبة عليه ؟

السؤال الثالث :

- من الذي يباح له فطر رمضان وما هو الواجب على من رخص له بالفطر ؟

مسابقة المسلم الصغير الحلقة رقم ٨ لهذا

العدد (نوفمبر)

السؤال رقم ١ :

- ماذا حدث لقيل أبرهة عندما اتجه بجيشه الى الكعبة ؟ ثم ماذا حدث للجيش بعد ذلك ؟

السؤال رقم ٢ :

- ما هو الدعاء الذي اتجه به عبد المطلب لربه وماذا فعل عندما تحقق الدعاء ؟

السؤال رقم ٣ :

- أين توجد بئر زمزم ؟ ومن الذي حفرها ؟

توزيع الجوائز للكبار (من سن ١٤ فما فوق)

- توزيع الجوائز على الفائزين في المسابقة وفقا لاختيار اعضاء لجنة التحكيم بعد المسابقة على النحو التالي :
- اعلان أسمائهم في مجلة الرسالة الاسلامية في العدد التالي للحلقة الأخيرة من المسابقة على النحو التالي :
- الجائزة الأولى قيمتها ٢٠ جنيها .
- الجائزة الثانية ، والثالثة ، والرابعة ، والخامسة .. قيمة كل منها ١٠ جنيها .
- الجائزة من رقم ٦ الى رقم ١٠ .. قيمة كل منها ٥ جنيها .
- الجائزة من رقم ١١ الى ٢٥ .. قيمة كل جائزة جنيهاً مصري واحد ، واشتراك مجاني لمدة سنة في مجلة الرسالة الاسلامية (١٢ عددا) .
- الجائزة من رقم ٢٦ الى رقم ٥٠ .. عبارة عن اشتراك مجاني لمدة سنة في مجلة الرسالة الاسلامية (١٢ عددا) .

توزيع الجوائز للمسلم الصغير (من سن ٦ - ١٤ سنة)

- الجائزة الأولى قيمتها ١٥ جنيها .
- الجائزة الثانية قيمتها ١٠ جنيها .
- الجوائز رقم ٣ ، ٤ ، ٥ ، ورقم ٦ ، ورقم ٧ قيمة كل جائزة منها خمسة جنيها .
- الجوائز من رقم ٨ الى رقم ١٥ عبارة عن اشتراك مجاني لمدة سنة في مجلة الرسالة الاسلامية (١٢ عددا) .

شروط المسابقة

- أولاً : يشترط في الفائز باحدى الجوائز السالفة الذكر أن يشترك في حل مسابقة الحلقات الشهرية حتى نهايتها .. وتكون اجابته في كل حلقة صحيحة باقرار لجنة التحكيم .
- ثانياً : لا بد من ارفاق كويون المسابقة موضحا به البيانات المطلوبة بالاجابة .. وكل اجابة أو حل للمسابقة لا يرفق به الكويون مستبعد تماما .
- ثالثاً : تستمر حلقات المسابقة ابتداء من عدد (أبريل ٧٤) الى العدد الصادر في (نوفمبر ٧٤) .. باذن الله .
- رابعاً : في العدد الصادر في ديسمبر ٧٤ .. تنشر أسماء الفائزين بالجوائز في مسابقة الكبار ، ومسابقة « المسلم الصغير » .
- خامساً : موضوع المسابقة للكبار .. مأخوذ من مجلة الرسالة الاسلامية ، وكذلك موضوع مسابقة « المسلم الصغير » مأخوذ من مجلة المسلم الصغير (داخل العدد) .
- سادساً : يرسل الرد على كل حلقة باسم السيد مدير تحرير مجلة الرسالة الاسلامية المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين - ١٢ شارع رمسيس القاهرة . اكتب على الظرف عبارة « المسابقة الكبرى » .
- سابعاً : توزع الجوائز على الفائزين في حفل ديني كبير بمناسبة عيد رأس السنة الهجرية الجديدة ان شاء الله .. يحضره السيد الدكتور ابراهيم الطحاوي رئيس المجلس الأعلى لجمعيات الشبان المسلمين وكبار الشخصيات .

إلى الشعوب الإسلامية عامة ..
إلى شعب جمهورية مصر العربية خاصة ..
وإلى قواتنا المسلحة الباسلة ..

نتقدم بأسمى آيات التحاني وأطيب التمنيات
بمناسبة

عيد الفطر المبارك

سائلين الله أن يعيد هذه المناسبة على الأمة الإسلامية والعربية بالخير واليمن
تحت قيادة الرئيس المؤمن

محمد أنور السادات

المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الإنشاءات المدنية

١٤ شارع طلعت حرب بالقاهرة تليفون ٧٠١١٣ - ٧٠١١٤ - ٧٠١١٥
وشركائها

- المقاولات المصرية
- المروعات الصناعية والهندسية
- العامة للإنشاءات
- المساهمة المصرية للمقاولات
- النيل العامة للمقاولات
- العربية للأعمال المدنية
- النصرية للأعمال المدنية
- النصرية للمباني والإنشاءات
- النصرية للمرافئ والتركيبات
- العربية للأبحاث
- النيل العامة للكبارح

لماذا كانت صدقتك

! ? ٧٠٠ = ١ ←

بقلم فضيلة الامام الاكبر
الدكتور عبد الحليم محمود
شيخ الازهر

يقول الله تعالى : « قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غنى حليم »

وردت هذه الآية الكريمة ضمن آيات عدة تحت على الصدقة وتذكر آدابها وثمراتها ، وقد بدأ الله سبحانه هذه الآيات من سورة البقرة بذكر ثمرات التصديق في سبيل الله ، ترغيبا في الصدقة ، والحث عليها .

مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيله سبحانه : كمثل حبة غرست في الأرض فنبتت وأبنت ، وأثمرت سبع سنابل ، ممتلئة موفورة في كل سنبل منها مائة حبة ، ويشير الله بذلك الى أجر المتصدق ، ومقدار ما يخلفه الله عليه جزاء صدقته ، هذا الأجر الذي يتضاعف فيصل الى سبعمائة مثل ، ولكنه لا يقتصر على ذلك . فإنه بمقدار اخلاص المتصدق يضاعف الله له الأجر ، اذا شاء وان فضل الله لأوسع من أن يضيق بمنح الأضعاف المضاعفة وهو سبحانه عليم بما يستحق ذلك من المخلصين .



● ومن ذلك أيضا : أنه سبحانه لا يقبلها ممن يتبعها بالاذى ، والاذى أن يتناول المنفق على من أنفق عليه بالكلام أو بغيره أما الذين لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا اذى فان أجرهم عند الله سبحانه جزيل .

ومن أجل ابعاد المتصدقين عن أن يقعوا فيما يتصل بالمن والاذى من قرب أو من بعد ، أفاض سلفنا الصالح في الحديث عما يكون منا أو اذى ، فقالوا المن : أن يستخدمه بالعتاء ، والاذى أن

شرط القبول

وبعد ذلك تتعرض الآيات ، لبعض شروط الصدقة المقبولة فمن ذلك أنه سبحانه :

● لا يقبلها من هؤلاء الذين يتبعونها بالمن ، والمن أن يعتدى المتصدق بأحسانه على من أحسن اليه فيقول مثلا أنا أحسنت اليه في كذا وفي كذا وأنا فعلت معه هذا وذلك يريد بذلك اظهار فضله عليه .

أما فائدتها في الدنيا فان الله سبحانه
يخلف عليه لا بالمثل بل بأضعاف مضاعفة
يقول الله تعالى

« وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه » .

والصدقة دواء من المرض ، يقول ،
صلوات الله وسلامه عليه :

« داووا مرضاكم بالصدقة » .

ويقول : صلوات الله وسلامه عليه ، في
اجمال وفي شمول :

« الصدقة تسد سبعين بابا من الشر »

أما فائدة الصدقة في الآخرة ، كما
يقول صلوات الله وسلامه عليه ، فانها
« تطفىء الخطيئة كما يطفىء الماء النار »

ويقول صلوات الله وسلامه عليه :

« اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فان لم

تجدوا فبكلمة طيبة »

ومن أجل فائدتها دنيا وأخرى كان
سلفنا الصالح رضوان الله عليهم عندهم
شعور مرهف واحساس دقيق واندفاع
الى الخير في صورة الصدقة ، فلقد
تصدقت عائشة رضوان الله عليها بخمسين
الفا وان ثيابها لمرقعة . ولقد كانت رضوان
الله عليها : كفيها من فضليات ذلك العهد
الكريم - اذا ارسلت صدقة الى فقير قالت
لمن ترسله بالصدقة احفظ ما يدعو به ،
ثم كانت ترد عليه مثل قوله : فتدعو له
بمثل ما دعا لها وتقول هذا بذلك حتى
تخلص لنا صدقتنا ، وكانت لا تتوقع
الدعاء لانه شبه المكافاة وكانت تقابل الدعاء
بمثله .

باب الملك

ولقد عرفوا ، رضوان الله عليهم قيمة
الصدقة عند الله وقيمتها في سبيل القرب
منه ، سبحانه : يقول سيدنا عمر بن
عبد العزيز واصفا فضل العبادات في
التقرب من الله :

يعيره بالفقر . وقالوا : المن : ان يتكبر
عليه لأجل عطائه ، والأذى ان ينهره
ويوبخه بالمسألة .

ولقد قال الامام الفقيه ، سفيان الثوري
« من من فسدت صدقته ، فليل له ،
كيف المن ؟ فقال : ان يذكره ويتحدث به »

حتى السلام !!

ولقد كان سلفنا الصالح دقيقا في هذه
المعاني حتى قال زيد بن أسلم ، رضى الله
عنه

« اذا اعطيت أحدا شيئا ، وظننت ان
سلامك يتقل عليه فكف سلامك عنه » .

على ان الكلام الحسن والرد الجميل
على السائل والبشاشة في وجهه والتجاوز
عن الحافه ومغفرة ذلك له - وكلها أمور
سهلة التحقيق - خير عند الله وأفضل
من صدقة يتبعها من أو أذى للسائل .

والدين الإسلامى دين يحافظ على
كرامة الفرد ، محافظة تامة ما دام الفرد
محافظا على حدود الدين وآدابه
لا يجاوزها وهو ان حث على الصدقة
والانفاق فليس يعنى بذلك الحط من قيمة
الفقير ، بل انه مما يؤثر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال :

ما الذى اعطى من سعة ، بأفضل اجرا
من الذى يقبل من حاجة .

ويروى أيضا انه قال ما معناه :

« ان الصدقة تقع في يد الله قبل ان

تقع في يد الفقير »

على ان الصدقة في الجو الإسلامى :
انما تفيد المتصدق أكثر مما تفيد الآخذ ،
ذلك ان فائدتها للآخذ تكاد تكون فائدة
مادية وحسب انها بالنسبة له ، لا تعدو
ان تكون علاجاً للجوع ، أما بالنسبة للمعطي
فانها تفيده في الدنيا وتفيده في الآخرة :

« الصلاة تيلفك نصف الطريق ،
والصوم ييلفك باب الملك والصدقة تدلك
عليه » .

الاموال اشترها الله منا في عقد
الايان بشمن هو الجنة :

« ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة »
فالمال : مال الله ، والله سبحانه ،
استخلفنا عليه ، ثم امرنا بان ننفق
في سبيله وعلى عياله : اى الفقراء
ما استخلفنا فيه . « وانفقوا
ما جعلكم مستخلفين فيه » .

وهو سبحانه ، المعطى للمال ،
فالفضل منه واليه ولو شاء لاغنى
الفقراء ولكنه سبحانه فتح امام
الاغنياء بالصدقة بابا هو الصدق في
الايان حتى تكمل نفوسهم وتنزكى
فيرضى عنهم ويدخلهم في رحاب
رحمته ورضوانه .

عرفوا ذلك فتنافسوا في البذل والانفاق
والتزموا حدود الآداب التي يحبها الله
سبحانه من المنفق واعتبروا ان للفقير فضلا
عليهم في تطهير اموالهم وفي تزكية نفوسهم ،
وفي وضعهم موضع القبول والرضا من الله
سبحانه وتعالى ، فابتعدوا كل البعد من
ايداء الفقراء على اى وضع من الأوضاع
واذا لم يكن عندهم ما يهدونه الى الفقير
قالوا له قولنا معروفا ، واذا الحف غفروا
له الحاقه واذا فاه ببعض الفاظ لما يجد من
الضييق الذي يحيط به ، عفوا عنه .

وبعد فان اسلافنا ممن اثار الله
بصائرهم ، كانوا يتبعون الهدى
الاسلامى في اموالهم . ان هذه

بمناسبة حلول

عيد الفطر المبارك

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس إرشاد والعالمون
بشركة المحررة الصناعية للحرية والقطن

اسكو

بأخلص الترابى القلبية الى العالم الاسلامى
مضمرين الى الله سبحانه وتعالى ان يعيد هذه المناسبة
الحالية على العرب والمسلمين بالخير والعزة والنصر والسلام .



معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم



بقلم : الدكتور عبد الله شحاتة

المعجزة امر خارق للعادة يظهره الله على يد رسوله تصديقا له في دعواه ، فهي بمثابة قول الله سبحانه : صدق عبدى في كل ما يبلغ عنى .

وقد أيد الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالمعجزات الخارقة والآيات الباهرة ، وأظهر هذه المعجزات وأبقاها هو القرآن الكريم ، فقد تحدى به العرب والعجم والأنس والجن وطلب من القوم الايمان بمثله أو بعشر سور من مثله أو بسورة واحدة مماثلة لسوره ، ولكن القوم عجزوا ، وقد حاولوا جاهدين أن يأتوا بمثل القرآن ولكن المحاولة الفاشلة كانت أظهر في الدلالة على اعجاز القرآن ، وأصدق دليل على عجزهم عن محاكاته قال الماوردى : ((وقد نقل ما عورض به فظهر فيه العجز ، وبان فيه النقص ، حتى فضحته ركائة لفظه وسخافة نظمه)) (١)

صلى الله عليه وسلم

فانزل الله تعالى في ذلك : (ومن أظلم ممن افتترى على الله كذبا أو قال أوحى الى ولم يوح اليه شيء) الانعام ٩٣

ونلاحظ في هذه المعارضة أن المعارضين عدلوا بها عن طوال السور الى قصارها ، فأتوا بسقيم الكلام دون سليمه ، وبسخيفه دون جميله ، ويتضح من مقابلة كلاهما بكلام القرآن قدرة القرآن الفائقة ، وسمو معانيه ، وجزالة لفظه ، وجمال أساليبه ، وصدق الله العظيم : (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) الاسراء ٨٨ .

أمثلة من معارضة القرآن :

حكى الحكيم عن عكرمة أن النضر بن الحارث - وكان من فصحاء قريش - عارض القرآن فقال : والزراعات زرعا ، والحاصدات حصدا ، والطاحنات طحنا ، والعاجنات عجنا ، والخابزات خبزا ، فاللاقمات لقما .

وقال آخر : قد أفلح من هبتم في صلاته ، وأطعم المسكين من مخلاته ، وأخرج الواجب من زكاته .

وقال آخر - في معارضة سورة النجم : والنجم اذا سما ، والبحر اذا طما ، مازاغ منتركم وما طفى ، وما كذب بها وغوى ، فيما نطق به وروى .

(١) أعلام النبوة لأبى الحسن على بن محمد الماوردى ، نشر مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة ،

معجزات العصمة :

من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم حفظ الله له من أعدائه وهم جهوع غفيرة ، حريصة على قهره وقتله ، ترمقه أبصارهم شزرا ، وترتد عنه أيديهم ذعرا ، وقد هاجر عنه أصحابه حزرا ، حتى استكمل مدته فيهم ثلاث عشرة سنة ، ثم خرج عنهم سليما لم يكلم في نفس ولا جسد وما كان ذلك إلا بعصمة الهية ، وعده الله بها فحققها حيث يقول : (والله يعصمك من الناس) المائدة ٦٧ .

وتفريق جماعتنا ، وإن كان ما تدعو إليه جنونا داوينا كما تداوى قيس بنى ثعلبة مجنونهم .

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال عتبة بن ربيعة : ما تقول يا محمد ويم أرجع الى قريش ؟ فقرا النبي صلى الله عليه وسلم صدرا من سورة فصلت : بسم الله الرحمن الرحيم : (حم تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون ، بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) فصلت ١ - ٤ حتى بلغ قوله (فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) فصلت ١٣ . قال عتبة : فلما تكلم بهذا الكلام فكان الكعبة مالت حتى خفت أن تمس رأسي من أعجازها . وقام فزعا يجر رداءه فرجع الى قريش وهو ينتفض انتفاض العصفور ، وقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى ، فقالت قريش لعتبة لقد ذهبت من عندنا شيطا ، ورجعت فزعا مرعوبا فما وراءك ؟ قال عتبة : ويحكم دعوني ، انه كلمنى بكلام لا أدري منه شيئا ولقد رعدت على الرعدة حتى خفت على نفسى ، وقلت الصاعقة قد أخذتنى .

معجزة الهجرة :

ومن عصمة النبوة وحفظ الله لرسوله أنه لما أراد الهجرة خرج من مكة ومعهم أبو بكر فدخل غارا في جبل ثور ليستخفى من قريش ، وقد طلبته وبذلت أن جاء به مائة ناقة حمراء فأعانه الله تعالى بأخفاء أثره وأبنت على باب الضار ثمامة ، وهى شجرة صغيرة ، وألهمت الضالكة فانسجت على باب الغار نسج سنين في طرفة عين ، ولدغ أبو بكر هذه الليلة أكثر من لدغة فخرق ثيابه وجعلها في الشقوق ، وسد بعضها بقدمه محافظة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقام النبي فى الغار ثلاثة أيام ترعاه عين الله وتلحظه رعايته . قال تعالى (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى

روى أن قريشا اجتمعوا فى العظيم فخطبهم عتبة بن ربيعة فقال ان هذا ابن عبد المطلب قد نقص علينا عيشنا ، وفرق جماعتنا وبدد شملنا وعاب ديننا وسفاه أعلامنا ، وضلل أبائنا ، وكان فى القوم الوليد بن المغيرة ، وأبو جهل بن هشام ، وشيبة بن ربيعة ، والنضر بن الحارث ، ومنبه ونبية ابنا الحجاج ، وأمية وأبى ابنا خلف فى جماعة من صناديد قريش ، فقالوا له قل ما شئت فانا نعطيك قال سأقوم فأكلمه ، فان هو رجع عن كلامه وعماد يدعو اليه والا رأينا فيه رأينا ، فقالوا له شأنك يا أبا عبد شمس ، فقام فتقدم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس وحده فقال : يا ابن أخى انى جئتك من عند صناديد قريش لأعرض عليك أمورهم ان أنت قبلتها فلك الحظ فيها ولنا فيها الفسحة ، ثم قال : يا ابن عبد المطلب انك دعوت العرب الى أمر ما يعرفونه فأقبل منى ما أقول لك ، قال النبي صلى الله عليه وسلم قل : قال عتبة ان كان ما تدعو اليه تطلب به ملكا فانا نملكك علينا من غير تعب ونتوجك ، فأرجع عن ذلك ، وإن كان ما تدعو اليه أمرا تريد به امرأة حسناء فنحن نزوجك ، وإن كان ما تتكلم به تريد مالا أعطيناك من الاموال حتى تكون أغنى رجل فى قريش ، فان ذلك أهون علينا من تشتت كلمتنا

اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه
لا تحزن ان الله معنا ، فانزل الله سكينته
عليه وايده بجنود ام تروها وجعل كلمة
الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا
والله عزيز حكيم (التوبة ٤٠ .

ولما خرج النبي من الغار ادرکه سراقه
ابن مالك بن جشمع ، وهو من جملة من
توجه لطلبه ، فقال أبو بكر هذا سراقه قد
قرب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : اللهم اكفنا سراقه ، فأخذت الارض
قوائم فرسه الى ابطها ، فقال سراقه
يا محمد ادع الله ان يظلمني ولك على ان
ارد من جاء يطلبك ، ولا أعين عليك أبدا
فقال : (اللهم ان كان صادقا فأطلق عن
فرسه) ، فأطلق الله عنه ثم أسلم سراقه
وحسن اسلامه .

عناية الله :

لحظ الله نبيه بعين الرعاية والعناية ،
ووعده بالحفظ والعصمة فكانت عناية الله
من الحديد والنار ، كما يقول البوصيري :
عناية الله أغنت عن مضاعفة

من الدروع وعن عال من الاطم
ومن دلائل ذلك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انفرده في غزوة ذي امر عن
اصحابه واضطجع وحده فوقف عليه
دعثور فسل سيفه وقال : يا محمد
ما يمنعني من قتلك ؟ فقال : الله ، فسقط
السيف من يده فأخذه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال له : من يمنك
مني ؟ قال : لا أحد ، أشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله . وعاد الى قومه
يدعوهم الى الاسلام وفيه نزل قوله تعالى :
(يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ هم قوم ان يسطوا اليكم ايديهم
كف ايديهم عنكم) المائدة ١١ .

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ،
ان الناس لما انهزموا عنه يوم حنين تقدم
على بغلته الشهباء وهو يقول : انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب ، واقتحم

صفوف المشركين متقدما نحوهم فرآه
شيبه بن عثمان بن ابي طلحة ، والنبي
بعيد عن اصحابه فقال شيبه اليوم ادرك
ثأري وأقتل محمدا - لان اياه قتل يوم
احد في جماعة من اخوته وأعمامه - قال
شيبه : فلما اردت قتله اقبل شيء حتى
تفشى فؤادى فلم اطق ذلك فعلمت انه
ممنوع .

وهذه الاخبار المستفيضة بعضها وارد
في القرآن الكريم وبعضها في السنة
الصحيحة وبعضها اخبار آحاد .

واذا طعن بعض الناس في اخبار الآحاد
بأنها لا يقطع بمثلها قلنا لهم العداوة ظاهرة
والطلب معلوم والسلامة موجودة فلم تدفع
جملة الاخبار ولم يصح في جميعها توهم
الكذب وان جاز في آحادها توهم الكذب ،
كالمحكى عن سخاء حاتم وشجاعة عنتره .

لقد تأيد حفظ الله لرسوله
وحمايته له من أعدائه حتى بلغ
الرسالة وأدى الامانة وأظهر الحجج ،
وصدق الله العظيم (رسلا مشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على الله
حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا
حكيم) المائدة ١٦٥ .

والثابت يقينا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قام بدعوته وحيدا فريدا
وان الله حفظه في مكة وآواه في
الهجرة ونصره في المدينة رغم كثرة
أعدائه وحرصهم على قتله ،
وما اصدق قول الشاعر :

عناية الله ان تولت ضعيفا
تعبت في مراسه الاقوياء

ويقول الآخر :

واذا العناية لاحظتك عيونها
نم فالخاوف كلهن امان



باسم الله ..
والله أكبر ..



وفي مواكبة احتفال جمهورية مصر العربية
بالعيد الأول للنصر الذي تحقق به وعد الله في

العالمين رمضان المعظم - السادس من أكتوبر المجيد

أُبرِقَ على العالم الإسلامي والعربي

عيد الفطر المبارك

وفي هذه المناسبة الخالدة يطيب لنا أن نتوجه بخالص التهنئة
وأطيب التحنينات إلى السيد الرئيس المؤمن

محمد أنور السادات

والج شعوب الإسلامية والعربية - التي قواتنا المساهمة الباقلة
مستلهمين إلى الله هلكت قدرته أنه يعيد هذه المناسبة الترحمة
على الأمة الإسلامية بالخير والنصر والعزة والسامح .



المؤسسة المصرية العامة للأدوية

وشركاتها

قصصنا الإسلامية

- مسألة الحقيقة والشريعة .
- الاتحاد والحلول والوحدة .
- الولاية والكرامة .
- زيارة القبور والأضرحة .



بقلم : الشيخ محمد زكى ابراهيم

ياتينا البريد شهريا بالعديد من الرسائل التي تحمل بين سطورها علامات الاستفهام حول بعض القضايا الإسلامية التي تثير الجدل والنقاش . وتبرز معها آراء مؤيدة وأخرى معارضة . وقد رأينا أن نجمع هذه القضايا . لبرد عليها فضيلة الشيخ محمد زكى ابراهيم . . أملا في حسم كل هذه الآراء . . والله - سبحانه - الموفق والمستعان .

وقد بنى بعضهم على هذه العقيدة الخاطئة القول (برفع التكليف) عند بلوغ درجة معينة من الصلة بالله . مغالطين في الاستشهاد بقولهم (واعبد ربك حتى ياتيك اليقين) واليقين عندهم بلوغ الدرجة التي ينادى فيها على العابد برفع التكليف لأنه أصبح روحا متجسدة فلا يتوجه اليها الأمر بالتكليف لأنها في غير حاجة اليه ولكن هذا القول باب الى الكفر والزندقة والعياذ بالله ، (فاليقين) في الآية بمعنى الموت ولم يأت في القرآن ، ولا في الحديث ما يفيد هذا المعنى عندهم والا فقد كان الأولى برفع التكليف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أحد كبار صحابته أو حتى صفارهم ، أو تابعيهم ، فذلك كله من عمل الشيطان . ولم يقل به صوفي سابق ولا لاحق من المشهود لهم بالعلم والمعرفة ، بل قد قرروا جميعا شجب هذا الزعم والبراءة منه ومن القائل به .

أما الاحتجاج هنا بقصة الخضر . فلا يصح اطلاقا لأن لكل ما جاء عنه توجيهها أو تأويلها علميا مشروطا مقررنا يرجع فيه الى كتب التفسير ، والتصوف المستنير .

● مسألة الحقيقة والشريعة ●

ان من اكبر ما يشير بعض ادعياء التصوف قولهم (ان الشريعة شيء ، والحقيقة شيء آخر) جهلا أو خبثا هذا مبدأ غير اسلامي على الاطلاق، فان اجماع الامة والعقيدة الصوفية الأساسية على أن الحقيقة والشريعة امران متلازمان تلازم الروح والجسد ، والماء في العود ، والحرارة في الجمر ، والعطير في الزهر لا يوجد أحدهما الا بوجود الآخر .

فالحقيقة من الشريعة في مقام الثمرة من الشجرة . ويستحيل الحصول على ثمرة بدون وجود الشجرة .

اليك مثلا في الصلاة : فالقيام والركوع والسجود والغراءة والتسبيح والتكبير كلها شريعة ، ثم من هذه الحركات الظاهرة يأتى التأمل والمراقبة والخشوع والاشراق الروحي والاستفراق والتسامي الباطني فهذه حقيقة وهكذا لا يمكن أن تنأتى حقيقة أبدا بغير شريعة .

● الاتحاد والحلول والوحدة ●

وقد أدخل الزنادقة في التصوف هذه المعاني عندما رأوا أن رجاله تحت قسوة السيف والسوط من جهة ثم تحت عدم مساعدته لهم على التعبير عن مواجيدهم وأذواقهم ومداركهم من جهة أخرى اضطروا إلى استعمال المجاز والكناية والاستعارة ، لتصوير أحاسيسهم والتنقيس عن أذواقهم فتسلل أولئك الزنادقة إلى حظيرتهم بأفكارهم واتجاهاتهم المريبة والفاصلة . لا اتحاد لعبد مع الله ، ولا حلول لله في جسد عبد من عباده ، ولا وحدة تجمع بين الكون وخالقه حتى يكون الكون هو الخالق والخالق هو الكون .

واستقوا أسلوب الصوفية بالتعبير الرمزي ووجهوه إلى مرادهم دون مراد الصوفية أنفسهم الذين يؤمنون به كل الإيمان .

لكن هناك حالة اضطرارية خاصة قدرها ابن القيم في شرحه على الهروي وفصلها الشيخ بين تيمية كل التفصيل في رسائله المعروفة (راجع منها الرسائل الثلاث للشيخ حمدي الفقي) .

هذه الحالة في حالة غلبة الروحانية على الجسمانية نتيجة للعبادة والرياضة الصحيحة وقد سماها ابن تيمية وابن القيم حالة (الفناء) وهو الاستغراق في أنوار التوفيق حتى لا يكاد يرى العبد إلا الله في كل شيء وعند كل شيء ، فيعبر تعبيرا يفهمه أهله على صوابه ، ويفهمه آخرون على خطئه ، ولهذا قلنا (ان الصوفي لا يفهمه الا صوفي) كاصحاب المهنة الواحدة يحكم بعضهم على بعض . ومن الحق أن يحكم الحذاء على مهندس القضاء ، أو الفصاذ على جراح العظام .

وتحن أمام المستفاد من هذه المعاني نؤول ، ان استظفنا التأويل ، والا فوضنا أمره إلى الله واستفقرنا ونحسن لقائله الظن به ، فقد يكون له عنده توجيه برضاه الله ، أو لعله من التشويش الخيل الذي أثقلت به كتب التصوف للأسباب المقررة عند أهل العلم والإنصاف أو لعله مجرد خطأ غير مراد به لوجه الصوفي (ولا جناح عليكم فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم) .

وقد قرأت للشيخ محمد عبده (رسالة الواردات) التي طبعها مرحوم الشيخ رشيد رضا ، وهي صورة

طبق الاصل تماما من القواعد والعبارات التي تنسب إلى أمثال ابن الفارض والسهوردي الشهيد ، وقد علق عليها الشيخ رشيد بأن المراد هو (وحدة الشهود) لا (وحدة الوجود) وعندئذ نستطيع الانتفاع بهذه القاعدة فيما قد يضرنا في هذا المجال احتياطا في هذا المجال وتورعا وترفعا .

ومن المأثور عن الشيخ (محمد عبده) قوله : ان لكلام الصوفية مفاتيح ، وقد أصبحت بهذه المفاتيح أقرأ (ابن عربي) كما أقرأ (ابن الأثير) ا هـ .

كل هذا نريد به ، وحدة الصف ، واحسان الظن بالامة ورجالها ، وعدم استهلاك الوقت والطاقة فيما قد أصبح الكلام فيه لا جدوى له ولا خير معه ، أو لا وجود اليوم لآحد يعتقد أو يقول به .

الله أكبر

● الولاية والكرامة ●

١ - ولي الله ، من والى الله بالطاعات ، فتولاه الله بالنفحات ، وشرط الولاية تمام الإيمان والتقوى على كل مقصد ومستوى ، (الا أن أولياء الله لا خوف عليهم (أى في الدنيا) ولا هم يحزنون (أى في الآخرة) الذين آمنوا وكانوا يتقون) ثم شرط آخر ، هو ثمرة الإيمان والتقوى ، وهو الصلاح ، بمعنى الصلاحية للنسبة إلى الله قولا وعلما وعملا وحالا (وهو يتولى الصالحين) فمن لم تتحقق فيه هذه الشروط كان وليا للشيطان (وأن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم - انا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون) .

٢ - والولى وارث قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا بد أن يتوافر فيه العلم والعمل والأدب ، فهو مبلغ عن النبي صلى الله عليه وسلم (وممثل شخصي له) فلا بد أن تتحقق فيه شروط الاسوة الحسنة ، والدعوة الحقة أما الرجل (الابله) فلا يسمى وليا أبدا ، لامتناع إمكان تبليغه عن النبي صلى الله عليه وسلم وتمثيله ارشادا وقودا ، وانما هو رجل معوق مريض ، يستوجب المطف والرعاية ، ثم يفوض أمره

له ، فلا يمدح ولا يذم ، مهما جرى على يديه من فوارق أو مخالفات .

٢ - والكرامة للأولياء ثابتة بالكتاب والسنة لهم البشرى في الحياة والدنيا وفي الآخرة (ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ، ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون ، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة) .

وهذه الآيات تثبت أن لهم البشرى في الدارين وأن الملائكة تنزل على الأولياء وتحديثهم ، وتكون في خدمتهم ، وكفى بهذا كرامة لا كرامة مثلها وفي قصة مريم والرزق الذي كان يجده زكريا عندها في الحراب ، وقصة أهل الكهف ، وقصة الذي عنده علم من الكتاب ، كفاية لمن طلب الهداية من القرآن .

ومعنا حديث عن الأشعث الأغر ، وحديث أسيد بن حضير وهو يقرأ القرآن ، وحديث الرجل الذي أضاء له سوطه ليله وحديث قصة أبي بكر ، وحديث ياسارية الجبل وغير ذلك كله مما لا يجعل هناك مربة في صحة وقوع الكرامة من الأولياء ، يكرمهم بها الله عن طلب لسانى أو قلبى منهم ، أو من غير طلب تأييدا لهم كما قال تعال (ان الله يدافع عن الذين آمنوا) وكما جاء في الحديث (من أذى لى وليا فقد أذنته) (أى أذنته بالحرب) فليس للولى في أحداث الكرامة قدرة أو ارادة ذاتية ، لا حيا ولا ميتا .

٤ - وبما أن الله تعالى يكرم وليه من أجل خصائصه والخصائص خالدة مع الروح ، فالأكرام اذن باقى بعده .

●● زيارة القبور والأضرحة ●●

١ - زيارة القبور سنة ثابتة لا جدال فيها على الإطلاق ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منع ذيارتها في بداية الدعوة حتى يستقر الايمان ، ويتأكد التوحيد ، ثم قال صلى الله عليه وسلم : (كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها ولا تقولوا هجرا) وبهذا أباح ذيارتها للنساء والرجال جميعا ، لتحصيل اللبيرة والعلظة ، كما ورد في أحاديث أخرى .

وقد صح انه علم عائشة ما تقوله عند الزيارة فعرف من هذا أن أحاديث النهى عن زيارة النساء ولعن الزائرات كان قبل الترخيص بالزيارة . ولذلك شواهد شتى .

ويشترط في زيارة النساء ، الا تشتمل على لطم الضدود ، أو شق الجيوب ، أو دعاوى الجاهلية ، أو

الاعمال أو المظاهر المنافية للشريعة ، والا كان المنع أولى ، ولا من أجل ما يشوب الزيارة من محرمات ودره المفسد مقدم على جلب المصالح . ويتعين تطهير زيارة القبور (سواء كانت لأشخاص عاديين أو لأولياء معروفين) من كل ما يشابه الوثنية أقوالا أو أفعالا وعلى أهل العلم أخذ الناس في ذلك بالتدرج ، والحكمة ، والموعظة الحسنة فمن المستحيل أن يتخلى الناس عن تقاليدهم وما ورثوه في لحظات لمجرد سماع الحكم ترغيبا أو ترهيبا ومن الخير احسان الظن بما يكون من الصامة اعتمادا على المؤكد من صدق نيتهم وصحة توحيدهم مع بذل النصيحة لهم بالرفق واللين مرة بعد مرة ، فان الفلظة والفظظة تأتى بعكس النتيجة وقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور (بقيع الفرقد) فيسلم على الموتى ويدعو لهم ، وكانت فاطمة تزور قبر عمها حمزة وترمه ، وكذلك بعض نساء أهل البيت كن يزرن القبور وبعض الصحابييات .

وقد أثبت ابن قدامة في المغنى صحة قراءة القرآن عند القبور وانتفاع الموتى به وتابعه كثير من المحققين كابن القيم وحسبنا قراءة الفاتحة في صلاة الجنائزة ، فانها قرآن على الميت ، وفي الامر سعة من شاء فعل ومن شاء ترك ، وما تساوى فيه الوجهان لا داعى لنصب المعارك من حواليه .

أما اخراج الصدقات على الموتى مما لم يختلف عليه أحد ، ويجب أن يلاحظ أن حديث انقطاع عمل الميت لا يتناقى مع جواز انتفاع بعمل غيره له كالصحيح منه وسداد ديونه ، والدعاء له وقد أثبت الشيخ ابن تيمية جواز انتفاع الميت بعمل غيره له ، بنحو عشرين دليلا مقنعا .

●● مسألة النذر ●●

نذر الطاعة كالصلاة والصوم وانواع الصدقات وغيرها يجب الوفاء به لقوله تعالى (وليوفوا نذورهم - يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستظيرا) ولقوله صلى الله عليه وسلم : (من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه) فاذا تعذر الوفاء بنذر الطاعة فعليه كفارة كفارة اليمين كما كان يفعل السلف ، أما نذر المعصية فليتركه مستغفرا وعليه في نذر المعصية كذلك كفارة يمين جزاء اختيارها والرغبة في فعلها .

أما النهى عن النذر (لانه لا يرد قضاء) فقد كان في بداية الاسلام احتياطا من مخالطة أسباب الشرك

والارض الغيب الا الله) ولكن الله قد يتفضل على بعض رسله فيظهرهم على ما شاء من علم غيبه (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول) .

وربما تفضل تعالى فأحاط بعض أوليائه وخاصة بشيء من علم غيبه (ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء) والضمير هنا عام للجميع والذي يجب أن يكون معروفا هو أن النبي أو الولي لا يمكن أن يدرك من علم الغيب الا بالقدر الذي يريد الله له وفي الوقت الذي يريد وبالكيفية التي يريد لها فليس للعبد اختيار في شيء من ذلك الا ما وافق المشيئة الالهية .
٢ - والغيب نوعان : - غيب حقيقي وهو ما كان في مكنون السر الالهى ، وغيب مجازى وهو ما أظهر الله عليه من شاء من ملائكته ، أو قد كان وقع فعلا في مكان بعيد ، وهذا الغيب المجازى ربما أفاضه الله على بعضهم من طريق الصفاء الروحى الهاما وكشفا أو رؤيا منام صادقة أو من طريق استخدام الجن أو الشياطين ، كما صح عنه صلى الله عليه وسلم أن الشياطين يكونون في العنان فيسمعون الملائكة تتحدث من أمر الله بكلمة فيقرونها في آذان أصحابهم ويكذبون معها مائة كذبة ، أو من طرائق أخرى تتعدد وتتجدد .

وقد ذكر (الالوسى) في تفسيره بعض الرسائل تحصيل الغيب المجازى وقال : (انها لا تحصى ولا تستقصى) اذ ليس لهذا الغيب قداسة العلم المحجوب في ام الكتاب وكل من انكشف لمخلوق لم يعد غيبا الهيا تاما .

وفي هذا تفسر كثير من مشكلات هذا الجانب اللئى يختلط فيه الحق بالباطل والصدق بالشعوذة .

لم نسخ آيات النذر في القرآن ، من حيث أن النذر توصل الى الله بعمل صالح ويحرم النذر للشخص بذاته مطلقا ، وبخاصة (الذبائح) ففي صحيح مسلم (ملعون من ذبح لغير الله) الا اذا كان على معنى (حذف المضاف) فالقائل هذا النذر للحسين أو السيدة أو السيد ، يقصد انه لرب الحسين والسيدة والسيد ولكن الثواب والاجر يوجه اليهم فيكون هذا جائزا ، كما جاء عن (سعد بن أبى وقاص) حين حفر البئر صدقة على روح أمه وقال (هذه لام سعد) ولم ينكر عليه احد من الصحابة أو غيرهم فهو منظور فيه الى اعتبار النية التي قد لا يطابقها اللفظ ، والأعمال بالنيات .

والخلاصة أن يكون النذر لله تعالى لفظا أو نية ، والثواب لمن شاءه الناذر ، واذا حدد لانفاق النذر مكانا بالذات أو أشخاصا معينين ، وجب صرفه حيث قرره ، ما دام ذلك ممكنا ، فاذا لم يحدد مكانا ولا انسانا أو تعذر عليه الانتقال بنذره انفق على مستحقه في بلده أو دائرته والله المسئول أن يحمل عنه التبعة وأن يحقق له الرغبة (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا أثم عليه) .

الله أكبر

●● مسألة الغيب ●●

١ - علم الغيب الجامع لما كان وما يكون وما هو كائن ، شأن لا يكون الا الله وحده (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ، قل لا يعلم من في السموات

الأمانة

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الأمانة ، والأمانة في الصلاة والأمانة في الصوم والأمانة في الحديث وأشد ذلك الودائع .

الوضوء

يطرد الخطايا

من كتاب فقه السنة : للشيخ السيد سابق

بها عمله كله وظهر الرجل لصلاته يكفر الله بظهوره
ذنوبه وتبقى صلته له نافلة .

وعن أبي هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم
قال : « ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع
به الدرجات قالوا : بلى يا رسول الله قال : « أسبغ
الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ،
 وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم
الرباط فذلكم الرباط . »

وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى
المقبرة فقال : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وأنا
ان شاء الله بكم عن قريب لاحتقن وددت لو أنا قد
رأينا اخواننا . قالوا : أو لسنا اخوانك يا رسول
الله ؟ قال : « انتم أصحابي واخواننا الذين لم يأتوا
بعد » قالوا : كيف تعرف من لم يأت بعد من أمك
يا رسول الله ؟ قال : « رأيت لو أن رجلا له خيل غر
محملة بين ظهري خيل وهم بهم ألا يعرف خيله »
قالوا : بلى يا رسول الله قال : « فانهم يأتون غرا
محملين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض الا ليزدان
رجال عن حوض كما يزداد البحر الضال أتاديهم
الا لهم فيقال : انهم بدلوا بعدك فاقول : سحقا سحقا . »

الله أكبر

الوضوء معروف من انه طهارة مائة تتعلق بالوجه
والتيدين والرأس والرجلين ومباحثه ما يأتي :

• دليل مشروعيته : ثبتت بشروعيته بأدلة ثلاثة :
الاول : الكتاب الكريم قال الله تعالى : (يا أيها
الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وأيديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم الى
الكعبين) .

الثاني : السنة . روى أبو هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال : « لا يقبل الله صلاة أحدكم اذا
أحدث حتى يتوضأ » .

الثالث : الإجماع . انعقد اجماع المسلمين على
مشروعية الوضوء من لدن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى يومنا هذا فصار معلوما من الدين بالضرورة .

• فضله : ورد في فضل الوضوء أحاديث كثيرة
تكتفي بالإشارة الى بعضها :

فمن عبد الله الصابحي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال : « اذا توضأ العبد فمضمض خرجت
الخطايا من فيه فاذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه ،
فاذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج
من تحت أشفاره عينييه ، فاذا غسل يديه خرجت
الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظافر يديه ،
فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى
تخرج من أذنيه ، فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا
من رجليه حتى تخرج من تحت اظافر رجليه ثم كان
مشبه الى المسجد وصلاته نافلة » .

وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : ان الخصلة الصالحة تكون في الرجل يصلح الله

أركان وفرائض

● مسح على العمامة وحدها . ففي حديث عمرو بن أمية قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عمامته وخفيه . وعن بلال أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « امسحوا على الخفين والخمار » وقال عمر من لم يطهره المسح على العمامة لا طهره الله .

● مسح على الناصية والعمامة : ففي حديث المفيرة بن شعبة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ بناصيته وعلى العمامة والخفين .

الغرض الخامس : غسل الرجلين مع الكعبين . وهذا هو الثابت المتواتر من فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله قال ابن عمر : تخلف عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره فأدركننا وقد أرهقنا العصر فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فنأدى بأعلى صوته « ويل للأعقاب من النار » مرتين أو ثلاثا .

الغرض السادس : الترتيب لأن الله تعالى قد ذكر في الآية فرائض الوضوء مرتبة مع فصل الرجلين عن اليدين وفريضة كل منهما الفسل ، بالرأس الذي فريضته المسح والعرب لا تقطع النظر عن نظره إلا لفائدة وهي هنا الترتيب والآية ما سبقت إلا لبيان الواجب ولعموم قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : « ابدأوا بما بدأ الله به » ومضت السنة العملية على هذا الترتيب فلم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه توضأ إلا مرتبة والوضوء عبادة ومدار الأمر في العبادات على الاتباع ، فليس لأحد أن يخالف المأثور في كيفية وضوئه صلى الله عليه وسلم خصوصا ما كان مطردا منها .

وللوضوء فرائض وأركان تتركب منها حقيقته حتى إذا تخلف فرض منها لا يتحقق ولا يعتد به شرعا .

● الفرض الأول : النية . وحقيقتها الإرادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء رضا الله تعالى وامتثال حكمه وهي عمل قلبي محض لا دخل للسان فيه والتلفظ بها غير مشروع ودليل فرضيتها حديث عمر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى » .

● الفرض الثاني : غسل الوجه مرة واحدة : أى أسالة الماء عليه لأن معنى الفسل الأسالة ، وحد الوجه من أعلى تسطیح الجبهة الى أسفل اللحين طولاً ومن شحمة الأذن الى شحمة الأذن عرضاً .

● الفرض الثالث : غسل اليدين الى المرفقين . والمرفق هو المفصل الذى بين العضد والساعد . ويدخل المرفقان فيما يجب غسله وهذا هو المبرد من هدى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم أنه ترك غسلهما .

● الفرض الرابع : مسح الرأس . والمسح معناه الإصابة بالبلل ولا يتحقق إلا بحركة العضو الماسح ملصقا بالمسوح فوضع اليد أو الأصبع على الرأس أو غيره لا يسمى مسحا ، ثم إن الظاهر قوله تعالى : (وامسحوا برؤوسكم) ولا يقتضى وجوب تعميم الرأس بالمسح بل يفهم منه أنه مسح بعض الرأس يكفى في الامتثال . والمحفوظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك طرق ثلاث :

● مسح جميع رأسه . ففي حديث عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى ففاه ثم ردهما الى المكان الذى بدأ منه .

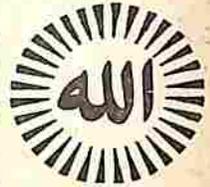
القيام

قال صلى الله عليه وسلم : رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت فان أبت نضح في وجهها الماء ، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى فان أبت نضحت في وجهه الماء » .

أدب ودين

إخاء الانسانية وإخاء المؤمنين

● بقلم : حامد بدر ●



للإخاء مفهومان : إخاء بالانتماء الانساني ، وإخاء بالانتماء الایمانی .
فاما إخاء الانتماء الانساني فهو الإخاء الأعم الذي يصدق على الصلة
التي تربط الاخوة الأدميين بعضهم ببعض بانتمائهم الى الأب الأول آدم ،
والأم الأولى حواء عليهما السلام ، وهذه حقيقة متوغلة في القدم قررها
الله تعالى في القرآن الكريم (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى) .
وإخاء الانسانية معرض للتصدع بما جبل عليه الانسان من النزوع الى
دواعي الشقاق من الأثرة والتكاثر والاستتلاء والتنافس فيما يقنى
والغفلة عن حياة الخلود .

وأما إخاء المؤمنین فهو الذي يربط الانسان المؤمن بأخيه الانسان
المؤمن ، وهذا الإخاء لا تشوبه شائبة لأنه الرباط الانظيف المنظم الذي
نظمه التشريع الالهي ادق تنظيم ، ونظفه من دواعي الشقاق والبغضاء ،
فقال جل جلاله : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة
الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) . .
(انما المؤمنون اخوة) . وقال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم :
(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) . (لا يؤمن أحدكم حتى
يحب لأخيه ما يحبه لنفسه) .

عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من
نساء عسى ان يكن خيرا منهن . .
وفي هذا النص القرآني الكريم آداب
تحفظ على المؤمنین الإخاء الایمانی المنظم
النظيف ، وتنتأى به عن دواعي الفرقة . فيه
نهى للمؤمنين والمؤمنات عن السخرية
وقد لا نجهل ما في السخرية من اشغال
نار العداوة والبغضاء ، وتمزيق تلك الصلة
الجديرة بالابقاء عليها .
وفي قوله تعالى « ولا تلمزوا أنفسكم
ولا تنابزوا بالألقاب » نهى عن مجرد العيب

وإخاء الإيمان يصدق على أخوة الدين
مع أخوة النسب ، ولا يصدق على أخوة
النسب بدون أخوة الدين ، ذلك لأن إخاء
النسب لا يمنع الانسان من البغى والاعتداء
على أقرب الناس اليه . وإخاء الدين يجمع
المؤمنين على المحبة والتراحم والمساندة .
ولكى يعلمنا الله الإخاء الایمانی القائم
على الصلة المنظمة النظيفة التي لا يعتربها
التصدع ما دمنا متمسكين بأدبها . .
خاطب المؤمنین خاصة بقوله تعالى :
(يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم

في احد ولو بالتعرض باشارة او لقب يكره
ان يذكر او ينادى به .

ثم ينهنا رب العالمين الى ابعد من
ذلك وهو اجتناب مجرد حديث النفس
بتوجيه تهمة بجريرة لم يقم دليل على
ثبوتها .. مجرد ان تظن بأخيك سوءا من
غير ان تثبت منه حرام . لذلك نهى الله
المؤمنين عن كثير من الظن احترازا مما في
بعض الظن من الاثم « يا ايها الذين آمنوا
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن
اثم » .

كما نهى سبحانه - المؤمنين عن
التجسس وعن القبية وصورها في القرآن
الصورة البشعة المنفرة « ولا تجسسوا ولا
يغتب بعضكم بعضا ايحى أحدكم ان يأكل
لحم أخيه ميتا فكرهتموه » .

ولما كان خطاب الله تعالى موجها الى
الناس جميعا بقوله « يا ايها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا » وفيه تعميم شامل
للاخوة الانسانية .. اتبعه جل جلاله
بتحديد دقيق لآكرم الناس عند الله بقوله
« ان أكرمكم عند الله اتقاكم » . والتقوى
اشمل صفات المؤمنين .

وأخوة المؤمنين قائمة على دعائم
متعددة ومحددة وواضحة ، ابانها الاسلام
في القرآن الكريم ، وفي السنة النبوية
الشريفة : فللمسلم على أخيه حقوق ، وعليه
لأخيه واجبات . كل من ناحيته مطالب
بالعمل لبناء المجتمع الصالح القوى ،
والمحافظة عليه من الانهيار .

وانما كان اخاء الايمان خالصا من
الشوائب لانه الرباط الذي يجمع المؤمنين
على المحبة والمساندة ، ولأن الانسان لا يكون
مؤمنا حقا حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه
والأكثر من أن يحب المؤمن لأخيه ما يحبه
لنفسه ان يفضل أخاه على نفسه ، وهذا
هو الايثار النابع من الاخاء الاسلامي .
فنعندما آخى النبي صلى الله عليه وسلم

بين المهاجرين والانصار اسكنوهم ديارهم
وشاطروهم اموالهم وأمتعتهم ، ولم يكتفوا
بذلك بل زادوهم تكريما بإيثارهم لهم على
انفسهم كما أخبرنا بذلك القرآن الكريم :
« والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم
يجزون من هاجر اليهم ولا يجردون في
صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

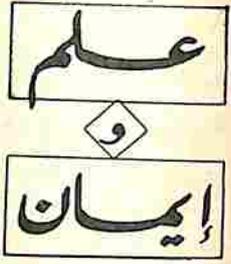
وفي اخاء الانسانية يلتقى الناس جميعا
على احترام القانون والتشريع الالهي وان
اختلفت العقائد والعبادات ، فيقول المسلم
لغير المسلمين « لكم دينكم ولى دين » .
والمسلمون لا يعتدون ، وانما يقاتلون
المعتدين : « وقتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم ولا تعتدوا » .

وفي اخاء الايمان لا يلتقى الا المؤمنون ،
لان الذى دعاهم الى المحبة والتعاون
والتكافل الشامل هو الايمان يلوذون به
حصنا ، فيجوزون من أحب الله ورسوله ،
ويكرهون اعداء الله ورسوله ولو كانوا
أقرب الناس اليهم نسا : « لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من
حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او
ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم »

والاخاء مشمول برعاية الاسلام انسانيا
كان فقط ، او انسانيا ودينيا . ففي ظل
المعاهدات التى عقدت مع المسلمين فى حياة
الرسول صلى الله عليه وسلم . عاش غير
المسلمين بين المسلمين فى سلام آمنين ، فلم
يؤذن للمسلمين بالقتال الا دفعا للعدوان ،
أو ردا على نقض الميثاق .



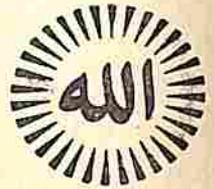
اشعة القمر تغذى النباتات



بقلم: الدكتور محمد محمود ابراهيم

لقد ذهب الحس والاعجاز في القرآن الكريم الى مدى مذهل قال تعالى « وجعلنا الليل لباسا ، وجعلنا النهار معاشا ، وبنينا فوقكم سبعا شدادا ، وجعلنا سراجا وهاجا »

(١٠ - ١٢ النبأ)



فجمع تعالى بين الليل والنهار والسموات والشمس في الآيات الكريمة لارتباط بعضها ببعض ، وليقرب الى اذهاننا الاعجاز في معانيها السامية ، شبه الليل باللباس الواقى لنا ، ولكن الليل انما هو لباس يقى جميع المخلوقات على سطح الأرض وليس قاصرا علينا وحدنا .. فتأملوا حكمة الخالق في تسخير الليل ليكون هو اللباس الواقى لجميع المخلوقات على ظهر الأرض ، الواقى لها من الأشعة الضارة التى ترسلها الشمس ، فان تلك الأشعة لا تصل الا فى نصف الكرة الأرضية المواجه للشمس .

والحيوان . وهذا هو المعاش للجميع ، الخارج عن ملء البطون ، أو التهام البعض للبعض الآخر .. وهذا هو المعاش حقا ، الذى ينزله الله جلت قدرته ينسا من السماء بقدر معلوم .

النفع والضرر

وقوله تعالى : « وبنينا فوقكم سبعا شدادا » فوقنا سماوات شداد حقا .. تسبح فيها الاجرام السماوية ، كل فيما قدر له فى نظام دقيق ، ولو كان هناك ضعف أو وهن لاختلط الحابل بالنابل ولعمت الفوضى بين هذه الاجرام الكبيرة حقا .. فهناك ما يزيد عن ٤٠ بليون نجم فى أم النجوم أو المجرة وقطرها مائة ألف

غذاء بالأشعة

وكذلك فى قوله تعالى : « وجعلنا النهار معاشا » أى موردا لحياة الكائنات على الأرض وقت النهار ، وقت أن تصل اشعة الشمس وكل كائن حتى يأخذ منها كفايته ، اذ أن الاكل والشرب ليس مقصورا على النهار ، بل ان بعض المخلوقات أكثر نشاطها للسعى وراء القوت فى الليل عن النهار .

وكذلك تذهب الآيات الكريمة الى ما هو مرتبط بالشمس والسموات فى الواقية والمعاش ، بعيدا عن المعنى البسيط الظاهر للكلمات فتحت اشعة الشمس .. تأخذ الحياة مقوماتها منها سواء فى النبات

سنة ضوئية ، فتأملوا حكمة الحكيم الذي
بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون .
وقوله تعالى في الآيات الكريمة « وجعلنا

سراجا وهاجا » فهي الشمس التي تمدنا
بحراريتها وأشعتها ، سخرها المولى عز
وجل للحياة مصداق قوله تعالى :
« وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والقمر » (سورة النحل)

فلو تأملتم في الآيات البيّنات لظهر
الاعجاز الذي يفوق الحدود ، آية في الخلق
وآية في الاعجاز وابداع وأيما ابداع من
القاهر فوق عباده .

وجاء في القرآن الكريم ما يفسر مقدار
النفع والضرر من تلك الأشعة الكونية ،
في قوله تعالى « فلا أقسم بالشفق والليل
وما وسق والقمر اذا اتسق » .

(سورة الانشقاق)

الشفق الخطر

فقوله تعالى « فلا أقسم بالشفق »
قسم رهيب ينبئنا عن أمر جلل له خطورته ،
فهل الخطر كما نرى في لونه الأحمر أو الوردى
الرائع الجميل الذي يظهر في السماء ؟ أم
أن تاجح هذا اللون له دلالة وله خطره .

ان ازدياد الشفق يعنى زيادة الدقائق
المشحونة التي وصلت اليها من الشمس ،
وهذا يعنى شدة العواصف الشمسية التي
اجتاحت الشمس وهذا يعنى بدهاء ان
الشمس ارسلت اليها الكثير من اشعاعاتها
الضارة أثناء العواصف الشمسية
الشديدة . وقوله تعالى : « والليل

وما وسق » لقد حمانا الليل - لباس -
من ان تصل اليها الاشعة الضارة ولكن
ما اكتسبناه من أشعة أثناء النهار نفقد
منه جزءا بالليل فيحمل الليل كل
ما فقدناه ، والفاقد هنا ليس مقصورا
على الاحياء بل على الجماد أيضا الذي
تعرض للشمس أثناء النهار ، فيكون الليل
قد وسق من ذلك حملا كبيرا ، وقوله

قال خالد بن عبد الله لسليمان

ابن عبد الملك - حين وجد عليه - :
يا أمير المؤمنين ان القسرة تذهب
الحفيظة ، وانت تجل عن العقوبة ،
ونحن مقرون بالذنب ، فان تعف عنى
فأمل ذلك أنت ، وان تعاقبنى فأهل
ذلك أنا .

تعالى « والقمر اذا اتسق » أى صار بدرا
فنوره مستمد من الشمس ، اذ يعكس
علينا ضياء الشمس ، وفيه الأشعة فوق
البنفسجية لذلك يصبح نور القمر خطيرا
وعظيم الضرر للحياة اذا كان المصدر خطيرا
وذلك من العواصف الشمسية التي تحمل
أشعتها عندئذ ، الكثير من الالكترونات
والايونات فيعكس علينا القمر بدوره تلك
الأشعة ويزيد الخطر كلما زاد اتساع
القمر حتى يصير بدرا . . لقد فهم البعض
القمر على عكس حقيقته وتغنى بذلك الكثير
من الشعراء الذين لم يدركوا مقدار
ما تحمل تلك الأشعة من ضرر فمن المشاهد
أنه في الليالي القمرية تنمو الخضرة والقضاء
وما شابهها نموا كبيرا من تأثير نور القمر
أو من الأشعة المنعكسة عليه من الشمس
فتأملوا حكمة الحكيم فيما أورده في الآيات
البيّنات ، والمعاني السامية ، والحس
الدقيق المرفه ، لبواطن الأمور وليس
إظهارها فقط ، جاءت في الكتاب المبين في
جلالة وطلاوة لينذر من كان حيا ويحق
القول على الكافرين .

الله أنزل أحسن الحديث محذرا
ونذيرا للعالمين وعنده خزائن كل
شيء والله الأمر من قبل ومن بعد
والى الله ترجع الأمور .

الغياب

علم

وإيمان

عندما تنفجر البحار بالنار

●● صفحة من كتاب ((القرآن)) .. تأليف الدكتور مصطفى محمود ●●

الساعة ذروة الغيب ، وعلمها محجوب عن الكل ، واختص الله به نفسه دون العالمين . ولكنه يحدثنا في القرآن عن اشراط وعلامات لهذا اليوم . ويصف لنا بعض تلك العلامات .

((فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشى الناس هذا عذاب اليم ، ربنا أكشف عنا العذاب انا مؤمنون أتى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون . انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون ، يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون)) .

دخان من السماء

((وانذرهم يوم الآزفة ، اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع)) .

ولا شك أن الكل سوف يؤمن حينما تظهر تلك العلامات حينما ينشق القمر وتخرج من الارض دابة تتكلم ، لا تبقى ربية في قلب مرتاب لكنه سوف يكون ايمانا فات اوانه لانه ايدان المقهور الذي لا فضل له ولا اختيار .. انتهازا للخير الاكيد الموعود .. كما يتسابق الانتهازيون في اعلان الطاعة والولاء ويمشون في ركب كل نظام جديد . حينما يرون ركائزه قد دعمت وثماره قد دنا قطافها ولهذا لن يقبل الله هذا الايمان :

((يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا)) .

امتحان الغيب

انه دائما يتقبل من الذين يؤمنون بالغيب . . دون حاجة الى برهان ، ودون حاجة الى بيان .

بيان القلب وليس ببيان النظر .. فالغيب امتحان هل يرى القلب ما لا تراه العين فيصدق ويؤمن غيبا ؟ ان فعل فقد دل بفعله على مرتبته العالمة وانفتاح بصيرته واستحقاقه الخلاص .

ونجد اشارة الى هذا الدخان في رؤيا يوحنا اللاهوتي الاصحاح الثامن ((ففتح بئر الهاوية فصعد دخان من البئر كدخان آتون عظيم فاطلمت الشمس والجو من دخان البئر)) .

ويقول يوحنا في رؤياه أن هذا الدخان لا يقتل الناس وانما يعذبهم خمسة اشهر ((وفي تلك الايام سيطلب الناس الموت ولا يجدونه ويرغبون في أن يموتوا فيهرب الموت منهم)) .

انها ظاهرة طبيعية يقول عنها القرآن كما يقول يوحنا اللاهوتي في الكتاب المقدس كلاما متوافقا .

اننا امام دخان سوف يلف الارض ويحجب الشمس ويتعذب به الناس عذابا شديدا لاجل محدود .. ثم يكشف الله عنهم .

ثم يخبرنا القرآن بعلامة اخرى في سورة النمل : ((واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم)) .

((اقتربت الساعة وانشق القمر)) .
والله يقول لنيبه أن ينذر كل ظالم من هذا اليوم :

وان لم يفعل فهذه شهادة بانه لا يرى ولا يسمع
ولا يعقل الا كما ترى الدواب وتسمع .. بالحواس
الظاهرة .! وقد دل بذلك على مكانه في اسافل
المرجات .

ثم تأتي العلامة الاخيرة وهي يا جوج وما جوج وهي
قصة غامضة كلها رموز .. يتحدث فيها القرآن عن
فاتح رحالة يجوب اقطار الارض اسمه ((نوالقرنين))
وانشاء رحلته في مكان ما بين السدين :

((وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا ،
قالوا ياذا القرنين ان يا جوج وما جوج مفسدون في
الارض فهل نجعل لك خرجا ((اجرا)) على أن تجعل
بيننا وبينهم سدا قال ما مكنتي فيه ربي خير فاعينوني
بقوة اجعل بينكم وبينهم درما ، آتوني زبر الحديد
(كتل الحديد الكبيرة) حتى اذا ساوى بين الصدفين
(جانبى الجبل) قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال
آتوني افرغ عليه قطرا (نحاس مذاب) فما استطاعوا
ان يظهره وما استطاعوا له نقبا ، قال هذا رحمة
من ربي فاذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي
حقا ، وتركتنا بعضهم يومئذ يهوج في بعض ونفخ في
الصور فجعمناهم جمعا)) .

هاهنا قصة غامضة تماما يتخبط فيها المفسرون .
البعض يقول أن يا جوج وما جوج هم نسل يافت
ابن نوح .. وانهم هم الجنس الاصفر .. الصين
وما في دربها .. عاشوا في آجال واحقاب من الجهالة
والتخلف ، والشعوب المتقدمة من حولهم بنى أسوارا
من العلم والتصنيع .. وذو القرنين وصهر الحديد
والنحاس كلها رموز للعلم والصناعة التي كانت دائما
تحتجزهم وراء حاجز من الجهل والتخلف وتقييم حولهم
سدا .

حتى جاء اليوم الموعود ونفضوا عن انفسهم هذا
التخلف وأخذوا بأسباب الصناعة ، وصنعوا الحديد
والصلب والتقلبة الهيدروجينية وتكاثروا الى آلاف
الملايين . وهبوا السد (ولم يكن ذلك السد الا رمز
الجهل الذى يعزلهم عن العالم) ساحوا في الارض
ونزلوا من كل حذب يسئلون وكانت الحرب التي
تقع ختام الحياة !.

ليس الآن

واذكر الآن حديثا بين المارشال مونتجومرى
وطوتسى تونج في لقاء بينهما منذ أكثر من عشرين عاما

التي فيه المارشال المعجوز هذا السؤال على زعيم
الصين .. عن المخاوف التي تتردد في الاذهان من غزو
الصين للعالم .

وكانت اجابة الزعيم الصينى دقيقة جدا ومازك
اذكرها بحذافيرها فقد قال :

- كل ما أعلمه ان في عهدى لن يحدث هذا .. انما
بعدى فلا أدرى .

وهى اجابة دقيقة وصادقة .. فلا الرجل ولا
نظامه يحملان عداء لاحد وانما يقدمان العون والصدقة
لكل الشعوب .

ولكن بعد ماوتسى تونج وبعد أن تصبح الجملة
مليون . الف مليون .. لا يدري الا الله .. ماذا يكون
من أمر الصين .

ولا يعنى هذا الكلام ان التفسير صادق .. فالامر
كله رجم بالغيب ولا يعلم الغيب الا الله . وكل ما ذكر
في تفسير قصة يا جوج وما جوج هو تخمين في تخمين .
وعلى رأى المتصوفين هذه أمور تفسرها حدوتها .

ومع هذا فانا لو فتحنا الاصحاح العشرين من
سفر الرؤيا وقرأنا ما يقوله يوحنا اللاهوتي عن يا جوج
وما جوج فانا نراه يقول نفس المعانى ويشير نفس
الاشارات .

((حتى تمت الالف سنة يحل الشيطان من سجن
ويخرج ليضل الامم الذين في اربع زوايا الارض
يا جوج وما جوج ، ليجمعهم للحرب وعددهم مثل رم
البحر)) .

ما هذه الامة التي عددها كرمل البحر .. والتر
سوف تحتشد لتحارب العالم عندما تم الالف
الالف .

ولعله يقصد الالف الثانية ميلادية وباق عليه
الآن اقل من ثلاثين سنة .

هى امور تثير الخيال وهى تنبؤات تتداعى الواو
لتؤيد الاخرى ولا نملك الا الصمت ، فمثل هـ
التاويلات لا يحق لنا ان نؤولها .. والوحى يقصر
لنا عن القرآن :

((وما يعلم تاويله الا الله)) .

ويروى لنا القرآن ان الساعة ستاتي حينما
الارض لروة حضارتها و يبلغ الانسان غاية تقدمه
فتأخذ الارض زخرفها وزينتها ، ويظن الانسان
تحكم في كل شيء واصبح قادرا على كل شيء ،
يتحكم في الامطار ويزرع الصحارى ويداوى ما استص

من أمراض وينقل القلوب والعيون من موتى الى احياء
ويسافر بين الكواكب ويفجر النرة وينقل الجبال .
ان الله يتوعنا مننرا :

« حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازيمنت وظن
اهلها انهم قادرون عليها اتانا امرنا ليلا او نهارا
فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس » .

وفي الآية لطف وخفاء . . . فانه يقول ان الساعة
تاتي ليلا او نهارا ولا تفسير لذلك الا ان تكون الارض
كروية دوارة نصفها ليل ونصفها نهار فاذا جاءت
الساعة وهى تاتي في لحظة :

« وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب » .
فان نصف سكانها يكونون في ليل والنصف الآخر
في نهار . . فلا يصدق الخبر لو قال انها تاتي نهارا
ولا يصدق لو قال انها تاتي ليلا وانه لا يكذب وعده
ابدا ولهذا يقول في لطف وخفاء انها تاتي ليلا او
نهارا .

العلامة الأخيرة

وهكذا يصل بنا القرآن الى العلامة الاخيرة من
علامات الساعة وهى نفخة الصور وقيام القيامة .

والمشاهد التى يروها القرآن للقيامة رهيبه
ينثج لها الدم فى العروق فالشمس تخسف والقمر
يكسف والجبال تنسف والنجوم تنكسر والبحار تنفجر
والارض تتزلزل وكل الاحياء فى الارض والسموات
تصعق الا من يشاء الله ان يحفظه ليشهد هذا اليوم .

يحدث هذا مع نفخة الصور الاولى .

ومع النفخة الثانية يبعث الكل ويبدأ الحساب .
ونجد فى رؤيا يوحنا اللاهوتى صورة مشابهة للقيامة .

يقول الاصحاح السادس :

« ونظرت لما فتح الختم السادس واذا زلزلة
عظيمة حدثت والشمس صارت سوداء كمنع من
شعر والقمر صار كاحدم ونجوم السماء سقطت الى
الارض كما تطرح شجرة التين سقاطها اذا هزتها ريح
عظيمة والسماء انفلقت كدرج وكل جبل وجزيرة
ترحزحا عن موضعهما » .

وفي سورة الانفطار يصف القرآن الكريم القيامة :
« اذا السماء انفطرت (أى انشقت) واذا
الكواكب انتشرت واذا البحار فجرت واذا القبور
بمطرت » .

وفي سورة التكويد :

« اذا الشمس كورت ، واذا النجوم انكدرت
واذا الجبال سيرت ، واذا العشار عطلت ، واذا
الوحوش حشرت واذا البحار سجرت (أى فجرت
نارا) » .

وفي كل الروايات التى يروها القرآن عن القيامة
يذكر فيها ان الله ينزل هو وملائكته .

وتبدو لى القيامة دائما اشبه بصورة مكبرة لما
حدث لحظة طلب موسى ان يرى ربه . . ويروى القرآن
ما حدث اذ ذلك تفصيلا فى سورة الاعراف :

« قال رب ارنى انظر اليك قال لن ترانى ، ولكن
انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى ،
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا » .

هذا ما نراه يحدث مكبرا فى سورة القيامة :

« ويسألونك عن الجبال فقل ينفسها ربهى نفسا
فيذرها قانا صفصفا » .

« هل ينظرون الا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام
والملائكة وقضى الامر » .

« وانشقت السماء فهى يومئذ واهية والملك على
ارجائها » .

« كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك
صفا صفا »

« وفتحت السماء فكانت ابوابا وسرت الجبال
فكانت سرايا » .

الحضرة الربانية

هناك دائما حضرة ربانية مثل الذى صعق منها
موسى ودك الجبل ولكن هذه المرة يصعق الكل وتدك
جميع الجبال .

ولهذا نرى القرآن يتحدث فى مكان آخر عن
الحجارة :

« وان منها لما يهبط من خشية الله » . . لا شئ
يتحمل الحضرة الربانية حتى الحجر يهبط . . ويبدو
ان القيامة هى الا التجلى الربانى الذى لا تحتمله
جميع صور المادة فتلدوب فلا شئ يرتفع أمام وجه الله
. . الجبال تلدوب خشوعا وتحنى هاماتها ثم تتبخر
وتصبح سرايا . كل صنوف الحياة تصعق . .

لا صوت .. لا حياة .. لقد رفع الله الحجاب عن
سبحات وجهه « وأشرقت الأرض بنور ربها » .

ويقول يوحنا اللاهوتي عن هذا النور في الاصحاح
الواحد والعشرين من رؤياه : « والمدينة لا تحتاج الى
الشمس ولا الى القمر ليضيئا فيها لان مجد الله قد
انارها » وهو النور الذي لم تحتمله المخلوقات اول
الامر فصعقت ثم بمشأ ربها في نشأة اخرى ليكون
الحساب .

« ونشئكم فيما لا تعلمون » .

ومعنى هذا ان النشأة الثانية سوف تكون على
صورة مفارقة لانعلمها ويتحدث القرآن دائما عن لقاء
بين كل انسان وبين ربه .

« وكلهم آتية يوم القيامة فردا » .

« ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة » .

« يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا
فملاقيه » .

« ان الذين يشتركون بهمد الله وايمانهم لنا قليلا
اولئك لا خلاق (لا نصيب) لهم في الآخرة ولا يكلمهم
الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب
العظيم » .

« ذرني ومن خلقت وحيدا » .

« واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين »

« فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا » .

وهو لقاء لا يمكن ان يتم والانسان في صورته
البشرية .. فاذا حدث فهي قيامة تصعق لها جميع
المخلوقات وتذبك الجبال والبحار « وتبدل الارض
غير الارض والسماوات » .

وفي ذلك يقول يوحنا اللاهوتي : « ثم رايت سماء
جديدة وارضاً جديدة لان السماء الاولى والارض
الاولى مضتا والبحر لا يوجد فيما بعد » .

لانا نقوم كلنا للقيوم .

ومن هنا كان اسمها قيامة .

« ان الملك اليوم لله الواحد القهار » .

انتهت الخلافة الوهيمية التي كان كل منا يتصرف
فيها كأنه اله وملك له ملك وربة ، وحاكم يحكم في

بيته ومملكته حتى ظن بنفسه الظنون وتخيل أنه
شيء .

هنا يعود الملك للمالك الحقيقي .. لقد حضر
صاحب الشأن الخالق الذي خلق كل شيء .. واليه
يعود كل شيء .

القيامة باختصار هي تجلى الله بذاته .

ولا شك ان الله موجود دائما في كل مكان وفي كل
آن ولكن فرق بين وجوده وبين تجليه بذاته .

والتجلى بالذات يحدث القهر التام لكل شيء
والفناء للصور المادية بأسرها فلا صورة بالمادة يمكن
ان تقوم امام ذات الله في توحده وكماله وتجليه .

هذا ما ينتهي اليه تدبر الآيات في مسألة القيامة

اما تفسير القيامة بنظريات علمية عن اصطدام

القمر بالارض أو فناء الشمس .. أو تقلص الكون

واحتراقه أو تمدده في الفضاء أو اصطدام الملائكة

بالمادة المضادة فكل هذا فضول لا مبرر له .

فالانسان يموت بأسباب وبدون أسباب .

وكما يموت الانسان الفرد تموت الامة وتموت

الحضارة وتموت أجناس الحيوان بأسرها . وتموت

النجوم في أفلاكها لا حاجة الى كدح الذهن في أسباب

النهاية والتناهي . انه الناموس الذي أقامه الصانع

الذي صنع كل شيء ..

واذا قال لنا الصانع انه سيقوم قيامة .. فانتا

لسنا بحاجة الى اصطناع نظريات وأسباب ومبررات

.. والمبررات لمن .. انه الامر الذي يأمر ولا سواء .

لقد جاء الامر وهذا كل شيء .

انه الناموس .. انه تكون لكل شيء قيامة .. ان

تكون هنالك قيامة صغرى لكل منا بالموت ، وقيامة

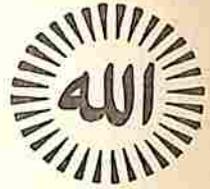
كبرى يفنى فيها الزمن في الابد ويعود الكل الى أصله

ومنبعه .. لا محل لشك أو ريب .

وانما هناك كل الدواعي والشواهد لان يسلم

الانسان بالقلب بلا مجادلة وبلا مساولة .

●● صفحة من كتاب « الاسلام يتحدى » للمفكر الهندي وحيد الدين خان ●●



نزل القرآن الكريم في عصر لم يكن الانسان يعرف فيه عن الطبيعة الا القليل النادر ، وكانوا يرون ان الامطار تنزل من السماء وأن الأرض مستوية كالفراش وأن السماء سقف الأرض وكانوا يرون أن النجوم مسامير لامعة من الفضة مركبة في قبة السماء ، أو أنها قناديل معلقة في الفضاء ! وكان أهل الهند الأقدمون يؤمنون بأن الأرض محمولة على أحد قرني « الثبقرة الأم » وهي حين تقوم بنقل الأرض من قرن الى آخر يحدث الزلزال على البسيطة وكان العلماء يرون أن الشمس ساكنة بلا حراك وأن الأرض تدور حولها الى أن جاء « كوبرنيك » سنة ١٤٧٣ ميلادية وعرض فكرته الشهيرة عن حركة الشمس .

عقائد باطلة

وهكذا تقدم العلم رويدا رويدا الى ان زادت قوة المشاهدة والدراسة لدى الانسان فكشف عن اسرار كثيرة . . والآن لا نجد جزءا ما من معلوماتنا عن اجزاء الجسم وشعب العلم المختلفة الا وقد تغيرت نظرتنا اليه كلية ، وثبت بطلان عقائد العصر القديم .

ويدل هذا بكل صراحة على أنه لا وجود لكلام انساني تدوم صحته كليا - لأن الانسان يتكلم عما هو معروف من المعتقدات والعلوم في عصره ، انه سوف يسرد ما وجدته في زمنه سواء وقع كلامه في دائرة الشعور أو اللاشعور ولذلك لا نجد كتابا مضى عليه حين من الدهر الا وهو مملوء بالأغلاط والأخطاء من سائر نواحيه ، نظرا إلى الكشوف الجديدة في كل الميادين .

القرآن حق

ولكن مسألة القرآن الكريم تختلف تمام الاختلاف عن هذه الكلية فهو حق وصائق

في كل ما قال ، كما كان في القرون الغابرة . ولم يطرأ على مقاله أي تغير رغم مضي قرون وعصور طويلة ، وهذا في نفسه دليل على أن منبعه عقل جبار يحيط بالأزل وبالأبد علما وهو يعلم سائر الحقائق في صورها النهائية والحقيقية ولا يخضع علمه ومعرفته لحواجز الزمان والمكان والاحوال . وأو كان هذا الكلام صادرا عن بشر محدود النظر والعام لكان الزمان قد انطه منذ عصور عديدة ، كما يحدث لكل كلام انساني في مستقبله .

أن المحور الحقيقي لرسالة القرآن هو السعادة الآخروية ، فهو بذلك لا يدخل في دائرة أي من علومنا وفنوننا الحديثة . ولكن حيث أنه يخاطب « الانسان » في حقيقة الأمر . فهو يمس كل ما هو متعلق بالانسان وهي مسألة دقيقة ، وموقف جد خطير . . لأن المرء حين يكون جاهلا أو ناقص المعلومات حول مشكلة ما ، ثم يتجرأ ليتكلم عن تلك

المشكلة ولو اجمالا فلا بد ان يكون في حديثه
وذلك حين يستخدم كلمات أو عبارات
لا علاقة لها بالواقع والحقائق .

أخطأ أرسطو

وعلى سبيل المثال : قال أرسطو
استدللا على أسبقية الرجل على المرأة :
ان فم المرأة يحوى أسنانا أقل عددا من
أسنان الرجل . ومن المعروف ان هذا
الكلام لا علاقة له بعلم الأجسام بل هو يدل
على أن صاحبه جاهل بهذا العلم . فان
عدد الأسنان سواء لدى الرجل والمرأة . .
ولكن من المدهش حقا ان القرآن حتى فيما
يمس أكثر العلوم الحديثة من ناحية أو
أخرى لا يحتوى كلمة ما أثبت العلم فيما
بعد أنها من صنع رجل جاهل بذلك الموضوع
وهذا يوضح صراحة أنه كلام موجود فوق
الطبيعة وهو على معرفة تامة بكل شيء . .
على حين لم يكن أحد يعلم شيئا وهو يعلم
ايضا كل ما يجهله البشر في هذا العصر مع
تقدم العلوم .

وسوف أورد هنا بعض الأمثلة التي
تدل صراحة على ان القرآن الكريم يحيط
بالحقائق التي لم تعرف الا في عصرنا هذا
وان كانت أحاطته هذه ضمن اشارات غير
مقصودة لذاتها .

ويجب ان أقول تمهيدا لهذا البحث : ان
مطابقة كلمات « القرآن » والفاظه للكشوف
الحديثة منبئة على ان العلم الحديث قد
استطاع الكشف عن أسرار الواقعة موضوع
البحث . فتوافرت لدينا مواد نافعة لتفسير
الإشارات القرآنية في ذلك الموضوع ولو ان
دراسة المستقبل في موضوع ما تبطل واقعة
من وقائع العلم الحديث كليا أو جزئيا فليس
هذا بضائر مطلقا صدق القرآن . بل معناه
ان المفسر أخطأ في محاولته لتفسير اشارة
مجملة في القرآن واننى على يقين راسخ بأن
الكشوف المقبلة سوف تكون أكثر إيضاحا
لاشارات القرآن وأكثر بيانا لمعانيه
الكامنة .

لغة العلم

ومن اعجاز القرآن أنه تكلم في لغة العلم

ربى أوصانى

قال النبي صلى الله عليه وسلم :
أوصانى ربى بتسع وأنا أوصيكم بها .
أوصانى بالاخلاص فى السر والعلانية ،
والعدل فى الرضا والى غضب ، والقصد
فى الفنى والفقر ، وأن أعفوا عنى
ظلمنى ، وأعطى من حرمنى وأصل من
قطعنى وأن يكون صمتى فكرا ونطقى
ذكرا ونظرى عبرا .

قبل كشفه كما أنه استعمل كلمات وتعبيرات
لم تستوحشها أذوق الأقدمين ولا معارفهم
على حين أحاطت بكشوف العصر الحديث .

وذكر القرآن قانونا خاصا بالماء فى
سورتين هما الفرقان والرحمن . وجاء
فى السورة الأولى : « وهو الذى مرج
البحرين ، هذا عذب فرات ، وهىنا ما
أجاج ، وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا
وأما الآية التى وردت فى السورة الأخرى
فهى تقول : « مرج البحرين يلتقيان ، بينهما
برزخ لا يبغيان » .

ان الظاهرة الطبيعية التى يذكرها القرآن
فى هذه الآيات معروفة عند الانسان من أقدم
العصور وهى أنه اذا ما التقى نهران فى ممر
مائى واحد فماء أحدهما لا يتدب فى الآخر
وماء البحر يدخل ماء النهر عند حدوث
« المد البحرى » ولكنهما لا يختلطان ويبقى
الماء عذبا تحت الماء الأجاج . . ان هذه
الظاهرة كما قلت معروفة لدى الانسان
القديم ولكننا لم نكشف قانونها الا منذ بضع
عشرات من السنين ، فقد أكدت المشاهدات
والتجارب أن هناك قانونا ضابطا للأشياء
السائلة يسمى قانون « المظ السطحي »
وهو يفصل بين السائلين لأن تجاذب
الجزئيات يختلف من سائل لآخر . ولذا
يحتفظ كل سائل باستقلاله فى مجاله وقد
استفاد العلم الحديث كثيرا من هذا القانون
الذى عبر عنه القرآن الكريم بقوله سبحانه

« بينهما برزخ لا يبغيان » وملاحظة هذا البرزخ لم تخف عن أعين القدماء كما لم تتعارض مع المشاهدة الحديثة .

بلا عمد

وجاءت في القرآن بيانات مماثلة وعلى سبيل المثال :

« الله الذي رفع السماوات بغير عمد ورونها » .

وهذه الآية مطابقة لما كان يراه الرجل القديم فانه كان يشاهد عالما كبيرا قائما بذاته في الفضاء مكونا من الشمس والقمر والنجوم ولكنه لم يراها أبة ساريات أو عمدة والرجل الجديد يجد في هذه الآية تفسيرا لمشاهدته التي تثبت أن الأجرام السماوية قائمة دون عمد في الفضاء اللانهائي بيد أن هنالك « عمداء غير مرئية » تتمثل في قانون الجاذبية وهي التي تساعد كل هذه الأجرام على البقاء في أمكنتها المحددة .

وقال القرآن عن الشمس والنجوم :

« كل في فلك يسبحون » .

وكان الانسان في العصر النابري يشاهد أن النجوم تتحرك وتبتعد عن أمكنتها بعد وقت

معين ولذلك لم يكن هذا التعبير القرآني موضع دهشتهم واستفرابهم ، ولكن البحوث الحديثة قد خلعت على هذه التعبيرات ثوبا جديدا فليس هناك تعبير أروع ولا أدق من « السباحة » لدوران الأجرام السماوية في الفضاء البسيط اللطيف .

وقال القرآن الكريم عن الليل والنهار :

« يقضى الليل النهار يطلبه حثيثا » .

ان هذه الآية الكريمة تشرح للانسان القديم سر مجيء الليل بعد النهار ولكنها تحوى اشارة رائعة الى دوران الأرض محوريا وهو الدوران الذي يعتبر سبب مجيء الليل والنهار طبقا لمعلوماتنا الحديثة .

وسوف اذكر القراء هنا بأن من بين المشاهدات التي أدلى بها رجل الفضاء الروسى « جاجارين » بعد دورانه في الفضاء حول الأرض : أنه شاهد تعاقبا سريعا للظلام والنور على سطح الأرض بسبب دورانها

المحورى حول الشمس .

وهناك بيانات كثيرة جدا في القرآن الكريم

من هذا القبيل .

دعاء

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ذات يوم فاذا هو

برجل من الأنصار يقال له أبو أمامه . فقال يا أبا أمامه : ما لى أراك جالسا

في المسجد في غير وقت صلاة . قال : هموم لزمتنى وديون يا رسول الله

قال : أفلا أعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قلت : بلى

يا رسول الله قال قل اذا أصبحت واذا أمسيت : اللهم انى أعوذ بك من

الهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل

وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال .

- الفصل بغير الطريق التآريبي
- مخالف للستور
- التزام التآمين بصحى نحو العامل
- مفروض الأجر
- فى قانون التآمينات الصمما صفة
- التعويض عن الفصل بغير التآريبي

بقلم ، المستشار الدكتور محمد فتحى حمود



**الفصل بغير
الطريق
التآديبي
مخالف
للستور**

يبين من تقصى التشريعات المنظمة لشئون العاملين بالدولة قبل العمل بالستور الصادر فى عام ١٩٧١ انه كان لجهة الادارة حق الاستفناء عن ترى عدم صلاحيتهم لشغل الوظيفة العامة دون ابداء الاسباب وذلك عن طريق الفصل بغير الطريق التآديبي .

ومن حيث ان المبدأ المشار اليه بصورته المطلقة كان يتعارض مع حق العاملين فى الطمأنينة والحماية ومن ثم اتجه المشرع الدستورى الى تقييد سلطة جهة الادارة الفصل بغير الطريق التآديبي والى التوفيق بين حق العاملين فى الطمأنينة والحماية حق جهة الادارة فى الاستفناء عن ترى عدم صلاحيتهم لشغل الوظيفة تحقيقا للمصالح العامة فنص الدستور فى المادة (١٤) على أن « الوظائف العامة حق للمواطنين وللآمنين بها لخدمة الشعب ، وتكفل الدولة حمايتهم وقيامهم بأداء واجباتهم فى مصالح الشعب ، ولا يجوز فصلهم بغير الطريق التآديبي الا فى الأحوال التى يعدها القانون » .

ثم فانه يمنع على الحكومة ان تمارس هذا الاختصاص الى ان تصدر التشريع الذى يحل الحالات التى يجوز فيها فصل العاملين بغير الطريق التآديبي .

ولا وجه هنا للاحتجاج بما تضمنى به المادة (١٤) من قانون اعادة تنظيم النيابة الادارية من انه اسفر التحقيق عن وجود شبهات ثوية تمس كرامة الوظيفة او النزاهة او الشرف او حسن السمعة جاز لمدير النيابة الادارية اقتراح فصل الموظف بغير الطريق التآديبي وبقرار يصدر من رئيس الجمهورية لا وجه للقول بان هذه المادة تحدد حافة

وبهذا يكون المشرع الدستورى قد عدل عن الطريقة التى جرت عليها التشريعات السابقة على صدوره وهى جواز فصل العاملين بغير الطريق التآديبي دون ما قيد على السلطة التنفيذية فى ممارسة هذا الاختصاص فاناط بالسلطة التشريعية تحديد الاحوال التى يجوز فيها ممارسة هذا الحق.

وقد جاء بعد ذلك القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٧١ باصدار نظام العاملين المدنيين بالدولة مصدقا لهذا الحكم الدستورى وناصا على ان انتهاء خدمة العامل بالفصل لا تكون الا بقرار يصدر من رئيس الجمهورية فى الاحوال التى يعدها القانون الخاص بذلك ، ومن

الحالات التي يجوز فيها الفصل بغير الطريق التأديبي فالواضح ان هذا النص لا يحدد حالة موضوعية يجوز فيها أعمال السلطة التقديرية التي نيظت برئيس الجمهورية على النحو الذي قصدته المادة (١٤) من الدستور الدائم وانما هي قاعدة اجرائية تنيظ اختصاصا بالنيابة الادارية مقتضاه ان يتيج لها الحق

في اقتراح الفصل الذي لا يتم في النيابة الا بقرار من رئيس الجمهورية في حدود سلطته التي كانت حتى صدور الدستور الدائم سلطة مطلقة ثم قيبت بالحالات التي يحددها القانون الخاص بذلك والذي لم يصدر بعد (فتوى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بجلسة ١٩٧٢/١/٢٤) .

التزام التأمين الصحي نحو العامل

ان الهيئة العامة للتأمين الصحي تلتزم طبقا لقانون التامينات الاجتماعية بعلاج العامل المريض الى ان يشفى أو يثبت عجزه، وهو التزام مطلق من أي قيد ويتعين الأخذ به على اطلاقه بمعنى انه وان كانت الواقعة المنشئة للالتزام الهيئة بالعلاج على الوجه المتقدم هي واقعة المرض السابقة في حد ذاتها على انتهاء علاقة العمل بين المريض ورب العمل فانه يكون للعامل بناء على هذه الواقعة مركز قانوني مؤداه احقته في الاستمرار في العلاج حتى يتم شفاؤه أو الى ان يثبت عجزه فلا يجوز المساس بهذا المركز لان حق العامل في العلاج مصدره القانون و ليس عقد العمل .

ذلك فان العلاج لا يتجزأ ومن الخطورة بمكان حرمان المريض من علاج بدأ انشاء قيام علاقة العمل مجرد انهاء أو انتهاء هذه العلاقة القائمة بينه وبين الجهة التي يعمل بها فضلا عن ان هيئة التأمين وهي من الهيئات العامة القوامة على تحقيق النفع العام لن يضرها استكمال علاج ذلك المريض بعد انقضاء علاقة العمل .

(فتوى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بجلسة ١٩٧٢/٢/٢٧) .

ومن ثم فان انتهاء رابطة العمل قبل انتهاء العلاج أو ثبوت العجز لا ينهي التزام الهيئة العامة للتأمين الصحي بعلاج العامل المريض لانه لا يوجد تطابق بين أحكام قانون التامينات الاجتماعية وقانون العمل وانما لكل منهما مجاله ونطاق تطبيقه وبينما يستمد العامل حقوقه العمالية من قانون العمل فانه يستمد حقوقه التأمينية (ومن بينها التأمين الصحي) قانون التامينات الاجتماعية وبالتالي فان تطبيق أحكام هذين القانونين لا يقتضى التلازم - وبالإضافة الى

مفهوم الاجر في قانون التامينات الاجتماعية

نص قانون العمل على ان المقصود بالاجر في تطبيق أحكامه كل ما يعطى للعامل لقاء عمله مهما كان نوعه مضافا اليه جميع العلاوات أيا كان نوعها وعلى الأخص ما يأتي :

- ١ - العمالة التي تعطى للبائعين والمندوبين والجوالين والممثلين التجاريين .
- ٢ - الامتيازات العينية وكذلك العلاوات التي تصرف لهم بسبب غلاء المعيشة وأعباء العائلة .
- ٣ - كل منحة تعطى للعامل علاوة على الأجر وما يصرف له جزاء امانته أو كفاءته أو ما شابه ذلك اذا كانت هذه المبالغ مفرقة في عقود العمل الفردية أو المشتركة أو الانظمة الاساسية للعمال أو جرى العرف بمنحها حتى أصبح العمال يعتبرونها جزءا من الأجر لا تبرعا .

للعامل من أجر سوى ما يحصل عليه من هبة وما يتناوله من طعام على أن يحدد عند العمل قواعد ضبطها وتحديدها .

ولا يلحق بالاجر ما يعطى على سبيل الوهبة (البقشيش) الا اذا جرى العرف بدفعها وكانت لها قواعد تسمح بضبطها وان كان يجوز في بعض الاعمال كاعمال الفنادق والمطاعم والمشارب الا يكون

والخلاصة أن الأجر يتناول كل ما يعطى للعامل لقاء عمله مهما كان نوعه مضافا إليه جميع العلاوات أيا كان نوعها مما له صفة الثبات والاستقرار دون ما يعطى له بصفة عرضية أو بصفة وقتية لظروف خاصة ومن ثم يخرج عن معنى الأجر في هذا المجال الأجور الإضافية التي تمنح العامل عند حاجة العمل

الى تشغيل العاملين ساعات عمل إضافية في مناسبات معينة أو لظروف خاصة لأن هذه الأجور بطبيعتها ليست لها صفة الثبات والاستقرار فالمرجع في منحها أو منعه ظروف العمل ومتطلباته وهى دائما متغيرة .
(فتوى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع
بجلسة ١٩٧٢/٥/٨) .

**التعويض
عن الفصل
غير التاديبى**

إذا أعيد تعيين أحد العاملين المفصولين بغير الطريق التاديبى فإنه يجوز لجهة الادارة أن تقوم في سبيل تعويض العامل المذكور باعتبار مدة خدمته متصلة على ألا يتقاضى عن مدة فصله مرتبا وذلك لأن إعادة ذلك العامل الى عمله انما هى إعادة تعيين في الخدمة وليست سحبا لقرار الفصل ولأن ما قضت به قوانين الفصل بغير الطريق التاديبى من عدم جواز الطعن بالغاء قرارات الفصل الصادرة تطبيقا لها لا يحول دون التعويض عن هذه القرارات .

والتعويض كما يكون بمقابل مالى يمكن أن يكون تعويضا عينيا بإعادة الحالة الى ما كانت عليه ومن ثم يجوز لجهة الادارة حساب مدة الفصل في أقدمية العامل المفصول المعاد تعيينه بوصف ذلك تعويضا عينيا عما لحقه من ضرر ، وإذا كان القضاء الإدارى لا يملك اصدار أوامر معينة الى الجهة الادارية على سبيل التعويض الا أن للادارة نفسها أن تلجأ الى التعويض العيني كلما رأت ذلك ممكنا ومحققا للمصلحة العامة بطريقة أفضل ، (وبذلك صدر القرار الجمهورى رقم ١٩٣ لسنة ١٩٧١ فيما بعد) .
(اللجنة الأولى للفتوى بمجلس الدولة بجلسة ١٩٦٩/١/٢٨) .

**نزاع الملكية
يرد على
ألعقارات**

لا يجوز اتخاذ اجراءات نزع الملكية المنصوص عليها في القانون رقم ٥٧٧ لسنة ١٩٥٤ لنقل ملكية احدى دور العرض السينمائي للمنفعة العامة وذلك تأسيسا على أن نزع الملكية لا يوجه طبقا لاحكام القوانين المشار اليه الا الى العقارات المادية ومن ثم لا يجوز نقل ملكية مشروع بأكمله من الملكية الخاصة الى الملكية العامة عن طريق اتباع أحكام قانون نزع الملكية .
(فتوى اللجنة الثالثة بمجلس الدولة في ١٩٦٨/١٢/٢٦) .

**احتساب
الاجازة
الخاصة
في المعاش**

ان الاجازة الخاصة التى تمنح لأحد الزوجين لمرافقة زوجه فى الخارج انما روعى فيها الصالح العام المتمثل فى المحافظة على كيان الأسرة التى هى النواة الأولى للمجتمع ومن ثم لا يكون من العدل منح الاجازة ثم انقاص مدتها من المدة المحسوبة فى المعاش وذلك للمحافظة على الهدف الذى منحت الاجازة من أجله ألا وهو رعاية الأسرة مادام أنه لا ضرر من ذلك حيث يلزم العامل الذى تقررت له الاجازة بأداء اشتراكات المعاش بعد عودته من الاجازة كما أنه بالقياس على مدد الاعارة والتجنيد والتكليف والبعثات والاجازات الدراسية يتعين القول بحساب مدة الاجازة الخاصة فى المدة المحسوبة فى المعاش وخاصة أنها لا تمنح لأحد الزوجين الا لأحد الاسباب المقاس عليها ، وفى هذه الحالة يتعين عدالة التسوية بين اجازة كل من الزوجين واحتساب مدة الاجازة الخاصة الممنوحة لأحد الزوجين بسبب سفر أحدهما الى الخارج فى المعاش .
(فتوى اللجنة الأولى بمجلس الدولة بجلسة ١٩٦٨/١٠/٢٣) .



رمضان ومواكب النصر

شعر : عليه الجعار

أقبلت فال السعد والخير
فيضا من البركات والبر
وتزيد من آياتك الفسر
منهجدا لله في السر
والنور في جنباته يسرى
ومحمد يلقاه في بشرى
وضاءة في ليلة القدر
وشرفت بالقرآن والذكر

رمضان يا ريحانة الدهر
وملأت دنيانا وعالمنا
وعلى مدى التاريخ تنفحنا
فهناك عند حراء تشهده
وملائك في الفسار تؤنسه
ويجيئه جبريل يقرؤه
وينزل الرحمن آيته
فعلوت يا رمضان منزلة

وتمر فيك مواكب النصر
يوم انتصار الحق في بدر

وتعاود الأيام دورتها
وتسود في الأفاق رايتنا

لتعيد بعث قوائم الكفر
ونهدنا بالعزم والظفر
لتدك حصن البقى والشر
حربا على الطاغوت والكبر
وليبذلن العسر باليسر
وتظل فال السعد والخير

وتجدد الأعداء ضربتها
وتعود يا رمضان تجمعا
ونهد باسم الله قبضتنا
وعلى هدى الإيمان نطلنها
وليُنصرن الله ناصره
ليعيد للإسلام عزته

الله أكبر

صیحات أبرهه

قصيدة للشاعر عبدالله شمس الدين

بيت يخلد هذا الجند للعرب وتجنى اعلاه هامة الشهب
بيت ترف على النبيك بشائره من عهد آدم لم تغرب .. ولم تغب
كانما من تراب الخلد طينته وقد بنته على الدنيا يد الحقب
واكبرته الليالي كلها قدمت أقسمت يا قوم .. هذا غاية العجب

* * *

ماذا لأبرهه والأرض طوع يدى والكل يفزع من بأسى ومن غضبى
على بالصخر واتونى بحاشيتى سابتنى كعبه تعلو .. وتهتف بى
انى عييت بيت تلك رفعتسه وبئس كل علا لم يحوه نسبى
لأهدمن بهذا الفيل كعبته وأمحنون بسيفى كل منتسب
وأنظرن من الأعلى بصولته أجاه ((أبرهه)) أم ((عبد مطلب))
وزلزلت مكة اذ صاح صائحها يا عبد مطلب .. أنا لفى تيب
قد آن البيت أن يمحي بأبرهه وجيشه .. وسنقضى العمر فى وصب
فطاف بالنجح لم ترجفه راجفة وراح يخطب لم يجزع ولم يهب
ردوا على جوارى .. واجمعوا ابلى فلست أحمى سوى ما كان يعلق بى
وانما البيت بيت الله يحرسه من كل عاد سقيم القلب مقتصب

* * *

وحوم الطير .. والأفيال رابضة يا صاحب الفيل .. خل البيت واجتنب
أمامك الملك الجبار .. مرتقب اضمم جناحك .. واحذر فتنة الغلب
ولا يفرنك ما أعبدت من عدد فما جزاؤك الا ارجم بالذهب
وروع الفيل .. وارتجت فرائصه وفر مضطرب الاحساس عن كتب
وارتاع أبرهه من فوقه .. فهوى وحاق بالرأس ما قسد حاق بالذنب
وسجل الدهر عام الفيل مبتهجا الله أكبر .. جل انصبر للعسبر

مصر التي أهواها

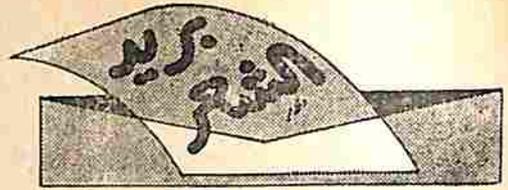
فتشوا قلبي فأن تلقوا سواها
نبضها نبضى .. وفجرى من سناها
علمتني كيف لا أنسى هـواها
كيف أحييا أرتجى دوما فداها
كيف أمسى .. ومنى حلمى .. منها
فتشوا قلبي فأن تلقوا سواها

كم تفتنت كثيرا في هـواها
دمعتي سالت على خد صباها
وأنا لم أعرف الحب سواها

قد عبرت الموت من أجل هـواها
ودمي سسال فعاتقت نراها
ونما الزهر .. وصلى في رباهها
مصر فجرى كيف لا أحمى ضياها
مصر روجى كيف لا أفدى صباها
فتشوا قلبي فأن تلقوا سواها

محمد محمد مهني

طب القاهرة



أشرف الشاعر عبد الله شمس الدين

الشاعر الحزين

حزين .. وقلبي كلوم .. وحيد ، أناجى النجوم
كئيب .. وفي بحر دمع هتون خبودى تعوم
غريب .. ودربى طويل عليه جبال الفيوم
وشاكوك دفين يهدد قلبي وو قد يحوم

أرى الزهر في الروض .. لكن وأين عبر الزهور ؟
أرى الطير في الدوح .. لكن وأين صغير الطيور ؟
فما الكون إلا خضم وهم بروحى يدور
وما هو إلا ظالم رمانى بصخر الوعور

وحيد .. إذا قلت : آه ، تظل صدى في حشايا
فلا صاحب كهـالـاك يخفف عنى أسايا
ولا للوجود جمال ولا لفؤادى بقايا
ولا الموت يأتى لانسى حجيم الجوى والرزايا
شعر : محمد على الرباوى

يا مصر جيشك بطل

يا مصر جيشك بطل
نظرة عيونك أمل
قدم لك التضحية
وفرحتك ف عينه

يا بلدى نصرك بان
ما يهنش عدوان
يا مصر جيشك بطل
والنصر للشجعان
داحنا أمم عربية
قدم لك التضحية

يا مصر يا أخت العرب
اللى عداكى انضرب
يا مصر جيشك بطل
ياللى رمالك ذهب
فى البر والبحرية
قدم لك التضحية

عرق الولاد العال ..
يا قلعة الأبطال
يا مصر جيشك بطل
سيال ف كل مجال
فى كل عصر قويه
قدم لك التضحية

المقاتل

أحمد حمدى الرئيس



تهنئة القنطرة الى القنيطرة

قومي قنيطرة الملاحم نفمي
لحنا تفجر من مخاضات الدم
مزجت مقاطعه بأشلاء العدا
وتطهرت بشذى الخلود المنعم
بدم الشهادة والطهارة والسنا
يتساب فوق الأرض أعظم معلم
فعدت مقاطعه المججلة الندا
لحن الملائكة الكرام السوم
قومي وهات الحن جواب الصدا
ليظل في دنيا البقاء على الفم
وتوهجني في أقق صبحو رائع
شمسا تزف الى نهار أعظم

أختاه في ساح الكفاح تحية
وضاءة بعد الزمان الاجهم
قد كنت في ليل الكآبة جدوة
تحت الرماد فاشعات من مجثم
وانجابت الظلمات في حفل اللظى
وبدا ضياء الفجر أروع مبسم
وتحطم الوهم الكبير أن غزا
ورأى المحال على تلال الانجم
رحلت عساكره وديس غروره...
بوثوب جيش في الفدا عرمرم

أختاه في التحرير قد ذقنا معا
كأس الهوان وملحمت البلم
ولنا مع التحرير شوط قادم
فزحوفنا نواقة لتقدم
لتحرر الأرض التي قد غالها
العادي فباتت في أسار المنعم
ويعود شعب أسرجت مشكاته
بارادة وثابة وتفحهم
أختاه تهنئتي اليك أزفها
مجلوة تزهو بباقات الدم

محمد محمود عبد العال
تمى الامديد - دقهلية

في رحاب الذكرى

تجلى الدهر وابتسم الزمان
ووحش القاب داعبه الامان
سيظهر في جزيرتنا نبيء
وبين يديه للدينيا بيان
سيظهر في جزيرتنا رسول
كريم لا يهين ولا يهان
ختسام الانبياء يكون هديا
وانقسادا لمن ضلوا وهانوا
وجاء المصطفى خير البرايا
رسول الله نور مستبان
ونادى في الورى : الله ربى
اله العرش ليس له مكان
اله واحد رب البرايا
قريب ليس يدركه انعيان
بعذب من يشاء اذا عصاه
ويرحم من لجانبهم الانوا
دعوا أصنامكم بل حطموها
مضى كسرى ومات الصولجان
عباد الله ان الدين يسر
وفى جنباته فاض الجنان
الى ساحاته سيروا جميعا
غدا في الحشر تلقانا الجنان
وكان الفتح نصرا وانفتاحا
وشأن الله لا يعاوه شان
ونحن اليوم والذكرى تنادى
نصود فنلذنى والمهرجان
تهانينا تزف الى ذويننا
وعند الفجر يجمعنا الاذان
حبيبي والصلاة عليك تحلو
لروحي أنت روحى والجنان
حياتى كلها حب لاهلى
وأهل الحب أهلى حيث كانوا
وان أحبتي هم قوم طه
حماة الدين من للعهد صانوا
عوض الحسينى محمد قشطه
تمى الامديد - دقهلية

المفاجئة ، فينتفض بعد أن يؤذن
للصلاة في مدخل المسجد ، ذى
الدرج الرخامى العريض ، وصدى
صوته الخاشع الحزين لا يزال
يتردد فى أسمع المصلين ..
ويصبح فيمن يجده الى جواره !
- كان يناجيه من فوق .. كان
قريبا منه .. فاخذه عنده ..

وترتفع عيناه ببريق غريب الى
المئذنة ، التى حرم على نفسه
الطلوع اليها ، منذ سقط ابنه
من فوقها ذات فجر من رمضان ..
ثم يخفضهما الى الدرج الرخامى
يحدق فيه ، ويههم بوجه يضطرم .
- رأيتم جسده عندما سقط
هنا .. وأنا أيضا .. !
ويبتسم فجأة ويزعق :

- لكنكم لم تروا الشئ الذى
رأيتُه ساعتها .. لم تروه ..
ويلوى رقبتَه هازا رأسه هزات
متلاحقة .. ثم يتعد مهرولا الى
حجرته ، وهو يردد :

- ان اقول أبدا ما رأيت - لن
اقول أبدا ما رأيت !

مرة واحدة قابلت فيها الشيخ
عبد ربه تلك الليلة ..

كانت ليلة المعراج التى ازدان
فيها المسجد الرحيب ، وتوهجت
داخله أضواء الثريات الكبيرة .

وكان الوقت قد مر بى قرب
الحراب وحدى ، بعد صلاة
العشاء ، استعيد فى تأمل وفضول ،
حديث أبى مع المصلين عن المعراج ،
الذى تعرج عليه الأرواح عند
الموت الى السماء وفى اذنى لا يزال
صدى مصمصة الشفاة ، اندهاشا
واعجابا ، بخارقة الاسراء ، ومعجزة
المعراج ، الذى رفع به النبى الى
الملكوت الأعلى .

السلام

إلى

السماء

محمد كمال محمد

وأبى يقول انه كان أركبى من
عرف بين طلبة معهد المنصورة
الأزهري ، وأوسعهم اطلاعا ، وأنه
لو واصل دراسته بالأزهر ، لصار
ذا شأن كبير .. وكلما ذكره بعد
وقوع المأساة ، قال رائيا لحاله :
- مسكين ! ان نكبتَه بققد ابنه
الذى بقى له من أسرته أطاشت
صوابه ..

فيتمثل لى على الفور ، وجه
ابنه ، « الاستاذ يوسف » ، كما
كان يلقبه أبوه ، حتى قيل تخرجه
ليصبح مدرسا ، بركته ووداعته
.. ويتساق فى اذنى صوته الندى ،
وهو يردد اذان العشاء ، وابتهالات
الفجر ، من مئذنة الجامع ، بدلا من
أبيه .. وأذكر ما يحدث من الشيخ
عبد ربه ، حين تتنابه تلك الحالات

منذ وقع الحادث ، والشيخ
عبد ربه حبيس المسجد ،
لا يقادره ..

ومن خلال الباب الموارب ، كنت
أراه ، كلما رافقت أبى شيخ
المسجد ، قابما فى حجرته الضيقة
اللاصقة لمدخل المئذنة ، يدفن نصف
وجهه فى مصحف كبير ، كان هو
الشئ الوحيد الذى يستغرق كل
أوقاته ..

مرتان ، أو ثلاث ، لقيت فيها
الشيخ عبد ربه فى الميضأة يتوضأ
فطالعتنى نظرة صامتة ، ظلت بعدها
نهما أشاعر الرثاء والعطف
والاشفاق ..

كل من يعرف الشيخ عبد ربه ،
كان يقول انه صائر حتما الى
الجنون ..

ورحت أتخيل في انبهار تلك
الصورة الرائعة ، التي وصف بها
النبي المراج : (فلم أر شيئا
أحسن من المراج .. وهو مرقاة
من الذهب .. ومرقاة من الفضة
.. ومرقاة من الزبرجد . ومرقاة
من الياقوت الاحمر) .

وإذا بي أسمع صوت الشيخ
عبد ربه ينبعث من حجرته ،
متهدجا ، يردد في خشوع وإيمان :
(ولقد رآه نزلة أخرى . عند
سدره المنتهى . عندها جنة المأوى .
أذ يقضى السدرة ما يقضى . ما زاغ
البصر وما طغى . لقد رأى من
آيات ربه الكبرى) .

وما كدت أنهض من مكاني ،
حتى رأيته منتصباً الى جوار
النير ، بقامته المديدة ، وعوده
الجاف النحيل ، يحرق في بدھشة
وإنكار ، وكأنه يراني لأول مرة ..
وشيئاً فشيئاً لانت ملامحه بترحيب
صادق .. ربما لانه تذكر في صديق
ابنه ، على رغم ما كان من فارق
السن بيننا .
أوما برأسه مرتين :
- تعال !

ذنوت منه في تساؤل يخالطه
الود والاشفاق ، بينما تردد ثنوان
قصف الرعد في جنبات المسجد .
- انظر :

تلامست رأسانا ، وهو يطل
من طاقة مربعة في الجدار عبر
السماء :



- هنا كان السلم ممدوداً في
الفضاء . ورأيته .. رأيت
روحه تصعد الى السماء .

سالت بدھشة :
- من ؟ !

- يوسف ! .. ناديتها بوجيعة
قلبي .. لكن شيئاً بهر عيني
فسكت !

واستدار ليلصق ظهره بالجدار ،
بينما أومض البرق من الطاقة
كشماع خاطف .. وعاد الشيخ
عبد ربه فتحول الى الطاقة ،
ليطل متأملاً :

- تبدو لي الليلة أكثر تالقاً
وأكبر نوراً .. !

ورفع بصره الى الثريا الكبيرة ،
المتدلّية من القبة الواسعة ، يشع
منها ضوء وهاج ، وأنبعث صوته
مرتجفاً ، يختلط بصوت المطر الذي
بدأ يهطل :

- أترى هذا النور ؟ .. نورها
كان أكبر .. كان يلفها من تحز
الى فوق .. وكان السلم منوراً
بنورها .. هذا هو الشيء الذي
بهرتني فاسكتني .

وانفرزت أصابعه الرفيعة في لحم
ذراعي :

- هل سمعت كلام أبيك الليلة
عن المراج ! .. أنا لم أملك نفسي
وهو يتكلم .. كنت أريد أن أزعق
للناس الذين كانوا حوله بما رأيت
وأحكي لهم !

وأنحنى قليلاً ، وضرب فخذه
بباطن كفه .. وقال بصوت عميق :
- عندما سمعته يسقط من فوق

المذئذنة جريت لانظر .. لكن المهم
ما رأيته من هذه الطاقة ..
أتعرف ! .. لقد كانوا يريدون أن
يسدوها وهم يرمون الجامع ..
فمنعتهم !

مسلم

الى

السماء

وتحول الى الجدار ، وقد تغير
وجهه ، وصوته المرتعش :

- كان مؤمنا وصالحا وتقيا ..
اسأل والدك عنه ! .. وأنت ؟
أرايت منه غير ذلك ؟ !

واحتضن باحدى ذراعيه العهود
الرخامي المجاور وهمهم :

- لقد قبض ملك الموت روحه
بحرته التي من نور . وأرسلها
الى عليين .. لانها روح طيبة .

وحملق نحوى ورفع سيابته !
- أنصرف ! .. انه يحمل حربة
أخرى من سخط يقبض بها الروح
الخيثة .. ويرسلها الى صخرة
سوداء .. تحت الارض السابعة
السفلى ..

وتطلع الى سقف المسجد
المزخرف ، مشرق الوجه وردد :

- الجنة .. الجنة .. أراه
فيها الان كابيه آدم .. حسن
الوجه .. حسن الثياب .. جالسا
على كرسى من نور .

والتفت الى بعينه المتألمتين
ببريق دافئ :

- هل حدثك أبوك عن الجنة ؟
وأشرقت ملامحه بالسعادة ..

وحدق من خلال باب المسجد في
صفحة السماء ، التي بدت بعد
انقطاع المطر مفسولة بالصفاء :

- رآها النبي ليلة المعراج ..
وذكر أوصافها .

وغنم كالحالم المشوق :

- قال : (أرضها بيضاء مثل
الفضة . وحصباؤها اللؤلؤ
والمرجان . وترابها المسك ، ونباتها
الزعفران . وأشجارها ورقة من
فضة وورقة من ذهب . والشمار
عليها مثل النجوم المضيئة .
والعرش سقفا . والرحمة
حشوها . والملائكة سكانها .
والرحمن جارها) .

وزاد تألق عينيه ، وراح يردد :
- أوصافها كثيرة .. كثيرة ..
ما أجمل هذا النعيم ؟

واقترب من الطاقة ، ووضع
يده على حوافها ، بتحسسها برفق
وحنو :

- انهم لا يعرفون اى شيء
نوراني يطل على من هذه الطاقة .

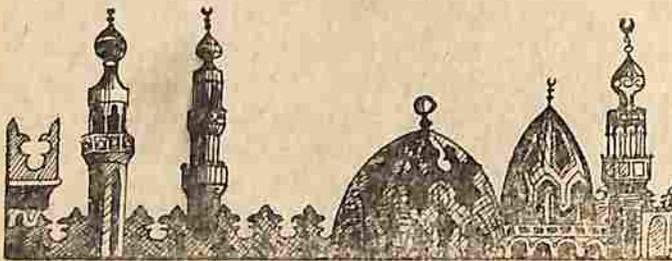
ليؤنسنى في وحدتى ..
لا يعرفون .. !

وأغلق الشيخ عبد ربه باب
المسجد ورائى ، لأفكر في حيرة
ودهشة : أوهما ما رآه أم حقيقة؟
لكن نمة شيئا ، على أية حال ،
يحسه هو ، يشرق في روحه ، ليمده
بالعزاء والسلوى .

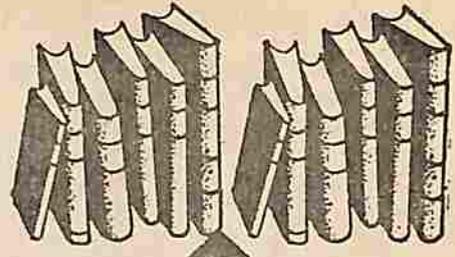
وظل الشيخ عبد ربه قابعا في
المسجد ، ليله ونهاره ، لا يبرحه .
وكانوا اذا دخلوا بتعش ميت ،
ليجروا عليه الصلاة ، حدق نحوه
من ركنه ، وابتسم ، دون أن يشير
الدهشة ، لطول ما القوا منه
ذلك .. وترن عند خروج الشمس
في جنبات المسجد ، طويلة ممطوطة
الحروف :

- دنيا ..

وتطول في صحته الياء ، وتمتد
.. حتى تكاد تبلغ السماء .

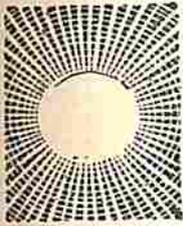


الإعلام في صدر الإسلام



تأليف : الدكتور عبد اللطيف حمزة
عرض : بكر رشوان

على هامش كتاب



الكتاب الذي نقدمه اليوم كتاب هام من حيث أنه كتاب رائد في مجال كان وما يزال جديدا ويحتاج الى الكثير والزيد من الكتب التي تبحث فيه وهو مجال الاعلام بوجه عام والاعلام الاسلامي بوجه خاص ، ومن حيث أن كاتبه رحمه الله كان من القلائل الذين تخصصوا في هذا المجال وارسوا القواعد الهامة فيه وهو المرحوم الدكتور عبد اللطيف حمزة استاذ ورئيس قسم الصحافة بكلية الآداب بجامعة القاهرة سابقا ...

التي عرفها العرب في الجاهلية والوسائل الاعلامية التي احتاج اليها الإسلام . . . والباب الثاني يأتي تحت عنوان « الدعوة في عهد الرسول » وفيه يفرق المؤلف بين الدعوة والاعلام والدعاية ، ويقول عن الدعوة أنها اسم عرفت به جميع الجهود التي بذلها الرسول في سبيل الرسالة التي بعثه الله من أجلها وقد شملت هذه الجهود جميع الوسائل الاعلامية التي ظهرت في الإسلام . وأما الاعلام فهو جميع الجهود التي بذلها الخلفاء الراشدون وكانوا فيها صورة دقيقة من الرسول نفسه وذلك في العقيدة ذاتها . وأما الدعاية فهي الجهود التي بذلها الحكام المسلمون وأقاموا عليها حكوماتهم وذلك منذ حكم معاوية بن أبي سفيان الى وقتنا هذا . . . وبعد ذلك يقوم المؤلف بشرح مراحل الدعوة الاسلامية وهي المرحلة السرية والمرحلة العلنية ومرحلة الاضطهاد الديني ومرحلة الهجرة ومرحلة الاستقرار بالمدينة ، ويقف الباحث عند كل مرحلة من هذه المراحل ويستعرض الطرق الاعلامية التي سلكها الرسول في كل مرحلة منها وخاصة في مرحلة الاستقرار بالمدينة حيث اتسمت مجالات الاعلام وعظم نشاط النبي في هذه المجالات وتعددت صورته وأشكاله ، وجنى المسلمون ثمرة هذا النشاط في كل صورة من صورته وفي

ويقول فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر وهو يقدم الكتاب « من حق الانصاف علينا أن نؤكد ان كتاب « الاعلام في صدر الاسلام » له الريادة في هذا المجال من مجالات الدراسات الاعلامية ، فلم نعرف من قبل أن باحثا من الباحثين السابقين تناول موضوع الاعلام الاسلامي بالدراسات المستقلة والمنهجية ، كذلك في ثقافتنا المعاصرة لم يقدم باحث قبل الدكتور عبد اللطيف حمزة على هذا اللون من الدراسة بل لم يلتفت اليه مثقف » .

ويقول المؤلف ان الذي يبحث في تاريخ الاعلام في الاسلام لابد أن تكون له أصالة حقيقية في الثقافة الاسلامية والتاريخ الاسلامي والمذاهب الاسلامية ولابد أن تكون في نفسه أصالة حقيقية في علم الاتصال الذي يشتمل على فنون كثيرة من أهمها فن الاعلام بوسائله الكثيرة وفن الدعاية بأشكالها المختلفة .

نظرة على الكتاب :

يشتمل هذا الكتاب على ثلاثة أبواب . . . الباب الاول يتحدث عن وسائل الاعلام التي عرفها العرب في الجاهلية والاسلام ويقدم عرضا شاملا للوسائل الاعلامية

نهايتها نزل قوله تعالى : « اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً » ..
 وفي الباب الثالث والاخير يتحدث الكتاب عن الاعلام في عهد الخلفاء الراشدين وذلك في فصول اربعة : فصل في الاعلام على عهد ابي بكر وفصل في الاعلام على عهد عمر وفصل في الدعاية والاعلام على عهد عثمان وفصل في الاعلام على عهد علي رضي الله عنهم جميعا .

الاعلام عند العرب : في الجاهلية وصادر الاسلام :

تختلف المجتمعات القديمة عن الحديثة في نواح شتى أهمها ناحية الاعلام والاتصال بالجمهور ذلك ان المجتمعات القديمة كانت ضيقة بالقياس الى المجتمعات الحديثة ، وفي البيئات الضيقة من حيث المساحة والعدد يسهل اتصال الافراد بعضهم ببعض .. ولقد عرف الناس في البيئات القديمة من أساليب الاعلام المتعددة ووسائله الكثير وخاصة في العصر الجاهلي من أهمها فيما يتصل بالاعلام الخارجى ما يلي :-

وسيلة التجارة فالتجار في الجزيرة العربية كانوا ينقلون الاخبار من مكان الى مكان .. ومن تلك الوسائل الاعلامية كذلك البعثات اليهودية والنصرانية التي كانت تنقل في جزيرة العرب تدعو الى دينها فقد كانت هذه البعثت وسائل اتصال بين العرب والامم والمدنيات المجاورة .. ومن وسائل الاتصال كذلك انشاء الامارات على الحدود لان الجزيرة العربية كانت تقع بين أعظم حضارتين آن ذاك : الحضارة الفارسية والحضارة الرومانية ولقد ساعد ذلك بعض القبائل العربية المجاورة لهم على أن يستقروا في الحدود يزرعون فيها ويتحضرون .

تلك هى أهم وسائل الاتصال بين العرب ومن جاورهم من الامم في العصر الجاهلى .. أما وسائل الاتصال بين العرب بعضهم وبعض في داخل الجزيرة العربية فكانت تقوم على القصيدة الشعرية والخطبة والخطباء والمناداة بأشكالها المختلفة كندق الطبول واشعال النار على قمم المرتفعات والاصوات التي ترتفع بها حناجر المنادين في القرى والمدن .. وكذلك الاعياد والاسواق ومن أشهرها سوق عكاظ وأيضا الندوة وهى مكان يجتمع فيه أهل الرأى في الاوقات

التي تحتاج الى تبادل الرأى .. هذا عن العصر الجاهلى .

أما عن صدر الاسلام فاننا نرى أن أشهر صور الاعلام والاتصال بالجمهور في عهد الرسول والخلفاء الراشدين لا يقل عن تسع وسائل هى حسب أهميتها . (١) القرآن الكريم . (٢) الحديث الشريف والخطبة النبوية . (٣) القدوة الحسنة من جانب الرسول والصحابة . (٤) الاتصال الشخصى والجمعى . (٥) أسلوب القصص . (٦) مواسم الحج . (٧) الفزوات . (٨) العلاقات الانسانية .

(٩) القصيدة الشعرية .. ومن هذا يتضح أن ظهور الاسلام كان لابد أن تصحبه صور جديدة للاعلام لم يعرفها العرب من قبل وفعلا لقد استحدثت الاسلام الكثير من الاساليب الجديدة في ميدان الاعلام والاتصال بالناس ولقد بذل النبي في سبيل عرض الدين الجديد على الناس جهودا كبيرة . ومما لا شك فيه أن القرآن الكريم هو الوسيلة العظمى والطريقة المثلى للدعوة الاسلامية وانه ضرب رائع من ضروب الاعلام على يد رسول الله الكريم بما أتى به من قيم ومفاهيم جديدة تختلف كل الاختلاف عن القيم والمفاهيم في عصر الجاهلية . بل كان من انجح وسائل الاعلام في الاسلام على وجه الاطلاق .

الدعوة في عهد الرسول وأساليب نجاحها :

مما لا ريب فيه أن الاسلام كان ثورة كبرى ، ونحن نعلم أن الرسول كان مستولا أمام ربه عن عمل واحد فقط. هو الاعلام او التبليغ .. قال تعالى : « ان عليك الا البلاغ » وقال تعالى : « ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء » .. ولذلك فنحن نطلق اسم الدعوة على الجهود التي بذلها الرسول بمعنى الاتصال والدعاية لهذا الدين حتى يعرفه الناس ولقد زود الله تعالى رسوله الكريم بجميع الاخلاق التي لابد منها للداعى ، ومن اولى هذه الصفات الصدق في القول والصبر على العمل .. ومعنى ذلك في نظر رجال الاعلام أن الاتصال بالناس لا يقوم الا على الثقة التامة بين مصدر الرسالة من جهة والجمهور الذى يتلقى الرسالة من جهة ثانية .. ومعنى ذلك أيضا أن الاعلام بمعناه السليم هو تزويد الناس بالاخبار الصحيحة والمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة التي تساعد الناس على تكوين رأى صائب .. من كل ذلك يتضح

أن ما قام به الرسول من الجهود لنشر الإسلام كان «اعلاماً» صرفاً بلغة العصر الحاضر و «دعوة» صادقة بلغة المسلمين في العصور التي سبقتنا .

ولقد مرت الدعوة الإسلامية بعدة مراحل .. وتحدثنا كتب السيرة أن هذه الدعوة سارت في أربع مراحل بنوع خاص وهي : - (١) مرحلة الدعوة السرية . (٢) مرحلة الدعوة العلنية . (٣) مرحلة الاضطهاد الديني في مكة . (٤) مرحلة الاستقرار بالمدينة .

وفي المرحلة السرية لم يؤذن للرسول أن يجهر بدعوته وكان له في هذه المرحلة وسيلتان من وسائل الاتصال أو الاعلام وهما : القرآن الكريم والمؤمنون الاولون .

ثم تأتي المرحلة العلنية وينظر رجل الاعلام في هذه المرحلة فيجد أنه قد اضيفت الى الوسيطتين السابقتين وسيلتان أخريان وهما : الخطبة النبوية والاتصال المباشر بجماهير الناس وتقود المرحلة الثانية الى المرحلة الثالثة فالمرحلة العلنية تقود الى مرحلة الاضطهاد الديني وقد مرت بالرسول مرحلة الاضطهاد الديني بمكة ليلبوه الله في هذه العظمة النفسية والكمال الخلقى ومن هنا كانت هذه المرحلة أعنف المراحل التي مرت به في حياته ولكنه قابل هذه المرحلة العنيفة بالصبر وبسلاح الايمان . وظل في هذه المرحلة يسلك نفس طرق المرحلة السابقة ومنها طريقة الاتصال الشخصي والجمعي المباشر وأكثر ما كان ذلك في موسم الحج كل سنة .

ولما بلغ الاضطهاد في مكة أقصاه لم يجد الرسول وأصحابه بدا من التفكير في الهجرة وكانت هذه الهجرة في ذاتها على مرحلتين : الاولى : هجرة بعض الصحابة الى الحبشة . والثانية : هجرة الرسول وأبو بكر الى المدينة .

ولقد كانت الهجرة في ذاتها حركة اعلامية كبيرة قل أن يكون لها نظير في التاريخ وحسبها ذلك لتكون في الوقت نفسه ذريعة من أكبر ذرائع الاعلام في نشأة الاسلام وعلى يد صاحب الدعوة الاسلامية .. ثم تأتي مرحلة الاستقرار بالمدينة وفيها اتسمت أمام الرسول مجالات الاعلام بالطرق الإيجابية الجديدة وهي :

(١) طريقة الاذان لاقامة الصلاة . (٢) اقامة العلاقات الودية بين الرسول والقبائل المجاورة

واليهود داخل المدينة . (٣) اتخاذ الاحتياطات الاعلامية التي لا بد منها في ظروف الحرب كالارصاد والعيون التي تأتي الرسول بأخبار العدو . (٤) بعثات الرسول الى الملوك والامراء يدعوهم الى اعتناق الاسلام وهي حركة اعلامية لا توازنها في مجال الاعلام الا حركة الهجرة . واستقبال الرسول للوفود التي جاءت الى المدينة لتسلم . (٥) الفزوات باعتبارها اعلاناً كبيراً للإسلام .. وهذا كله فضلاً عن الخطب النبوية التي تعتبر قوة من قوى الاعلام في عصر الرسول تأتي في الدرجة الثانية مباشرة بعد قوة القرآن الكريم والحديث الشريف .

الدعاية والاعلام في عهد الخلفاء الراشدين :

مما لا شك فيه أن حكومات الخلفاء الراشدين ترسمت طريق الرسول في أكثر المجالات الاعلامية التي ظهر فيها نشاطه صلى الله عليه وسلم ثم زادت عليها مجالات أخرى دعت اليها الظروف المحيطة بكل واحد من أولئك الاربعة .. ومن أجل ذلك اقتدى الخلفاء الراشدون بالرسول في التركيز على الوسائل الاعلامية الاتبية : القرآن والحديث والخطابة والحج والعمرة والقنود الحسنة والفتوح .. وهكذا كادت حركة « الاعلام » في عهد الخلفاء الراشدين تكون صورة دقيقة من حركة « الدعوة » على يد الرسول مع فارق واحد لا بد أن نذكره وهو الفارق الذي لا بد من وجوده بين النبي والحواري أو بين الأستاذ والتلميذ أو بين المتبوع والتابع .

ثم يمضي الكتاب في هذا الباب يتحدث عن الاعلام في عهد أبي بكر وخاصة يوم السقيفة وفي حركة الردة وفي بعثة أسامة بن زيد وفي البعثات الى العراق والشام وفي محاولة جمع القرآن الكريم . ثم يتحدث عن الاعلام في عهد الخليفة عمر وعن الدعاية والاعلام في عهد عثمان وفي عهد علي بن أبي طالب فيوفي كل هذا حقه من الحديث .

ونحن - هنا - بدورنا نختم هذا العرض بنفس الامنيات التي قالها فضيلة الامام الاكبر في المقدمة والدكتور ابراهيم امام في الخاتمة راجين أن يتقدم الصغوف شباب يؤمن بضرورة البحث في هذا المجال الهام فيقدموا لنا المزيد ويسيروا على الطريق الذي خطه المرحوم الدكتور عبد اللطيف حمزة مؤلف كتاب « الاعلام في صدر الاسلام » .

مؤتمر عالمي عن أخلاق الإسلام

للشريعة جمعاء .

- ترجمة مجموعة من المؤلفات والكتب الإسلامية بهدف نشر الثقافة الإسلامية بين الشعوب الأوروبية .
- وضع سلسلة كتيبات للتعريف بالإسلام لسند حاجة الدين لا يتوفر لديهم الاتصال بالمراجع الاصيلة في المواضيع الإسلامية واصدار سلسلة نشرات صغيرة بعنوان (ماهو الاسلام) تتوجه بالحدوث الى الشباب المسلمين في الغرب ولغير المسلمين الذين يرغبون في التعرف على الإسلام ومبادئه .
- اصدار كتاب مبسط باللغة الانجليزية عن سيرة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ورسالة الإسلام .
- دراسة الطرق والاستراتيجيات التي يتبعها التبشير المسيحي ومسح نشاطهم في مختلف مناطق العالم .

أمانة التعليم

ومن أبرز النشاطات التي قامت بها المؤسسة انشاء جمعية لتعليم أطفال المسلمين في بريطانيا أطلق عليها اسم (امانة التعليم الإسلامي) واستطاعت هذه الامانة انشاء ٢٧ مدرسة تضم ٢٠٠٠ طفل يتلقون فيها مبادئ الدين الإسلامي واللغة العربية وتغطي ٦ مدن بريطانية .

الدواء

عن أبي هريرة وعن عائشة رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد والمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده . فلما اشتكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به .

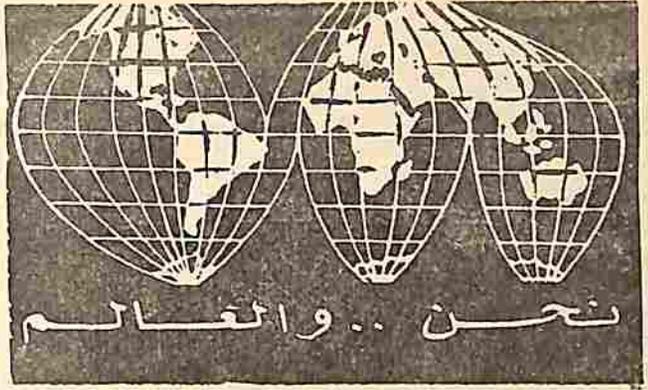
قرر مؤتمر المؤسسة الإسلامية بلندن الدعوة لعقد مؤتمر عالمي لاخلاق الإسلام خاصة والاخلاق عامة تعرض فيه حياة الانبياء والمصلحين بصورة صحيحة غير مشوهة ويدعو الى وضع وثيقة أخلاقية يشترك في تحريرها ممثلو الديانات في العالم وتودع في الجمعية العامة للأمم المتحدة .

وقد نجحت المؤسسة الإسلامية بلندن اخيرا في عقد صلات مع أكثر من خمسين منظمة اسلامية في قارات أوروبا وأمريكا وأفريقيا وغيرها . واندفعت بتشاط الدعوة الإسلامية شوطا بعيدا انعكس في أكثر من مشروع لرعاية المسلمين وابتنائهم تقدم نماذج رائدة لمرآتنا الإسلامية وراء البحار فيجري العمل حاليا على تنظيم مكتبة المؤسسة التي تضم في الوقت الحاضر ما يزيد على ١٠٠٠ كتاب وتهدف المؤسسة لتوفير المراجع الضرورية في مختلف الدراسات والقضايا الإسلامية وقد تمت ترجمة كتاب (مبادئ الإسلام) الى الفرنسية ووزعت منه ١٢ الف نسخة . . وقد شاركت المؤسسة في مؤتمر المنظمات والمراكز الثقافية الإسلامية في أوروبا في منتصف ١٩٧٢ وهو المؤتمر الذي تقرر فيه تشكيل (مجلس أوروبا) للإشراف على المنظمات والمراكز الإسلامية في أوروبا . كذلك اشتركت المؤسسة في مؤتمر المجلس العالي للمستشرقين التاسع والعشرين في باريس في يوليو ١٩٧٢ .

تحت التنفيذ

وللؤسسة عدد من المشروعات تحت التنفيذ وهي بالطبع وكل المراكز الإسلامية في حاجة الى دعم الدول الإسلامية المادى والمعنوى ومن اهم هذه المشروعات :

- اجراء مسح عام لعقد المسلمين والمنظمات الإسلامية في أوروبا والمشاكل التي تواجهها .
- ترجمة معانى آيات من القرآن الكريم الى اللغة الإنجليزية لاعطاء صورة من مبادئ التشريع الإسلامى ونظراته نحو الإنسانية والمجتمع ورسالته الجوهرية

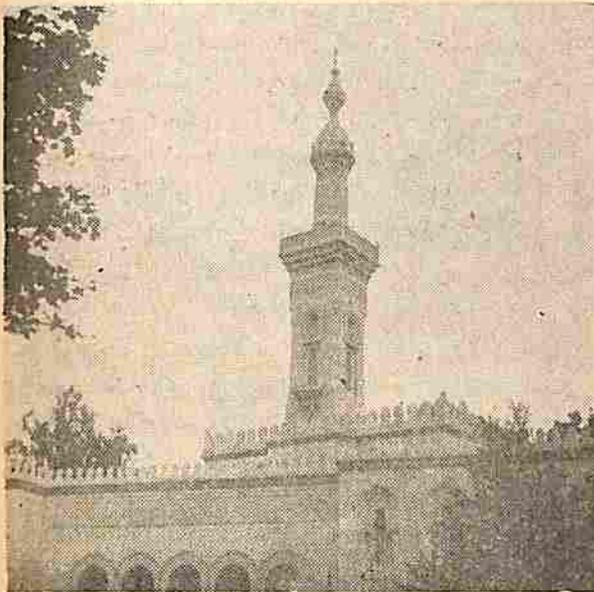


رسالة أمريكا :
من كريم حسام الدين

مشكلة

بين ناطحات السحاب !

مهمة كبيرة تلك التي تواجه المركز الاسلامي في قلب العاصمة الامريكية واشنطن .. لقد أصبح المركز بمثابة الشامخة وسط ناطحات السحاب يستقبل يوميا عشرات الشباب ممن يرغبون في شهر اسلامهم ومن هنا كانت صعوبة المهمة الملقاة على عاتقه فليس يكفي أن يطلب شاب امريكي الاسلام ليحصل عليه وإنما يجب أن يعرف أولا ما هو الاسلام ثم يتعرض بعد ذلك لامتحان دقيق لمعرفة الدافع الذي يدفعه لدين الحق هل هو الاقتناع هل هو الايمان الحق بما يقدمه الدين العظيم من اجابات حكيمة على الأسئلة الحائرة التي فشل الشباب الامريكي في معرفة اجاباتها وسط عالم المادة وعشرات المذاهب الملتحدة التي قدمت له رفاهية البدن وسجنت روحه في سجن ذهبي . بعد ذلك يصبح الشاب الامريكي مسلما وبعدها أيضا يصبح المركز ملتزما بمواصلة رعايته ومدته بما يجب أن يعرفه عن الاسلام .



السجلات المزدحمة

وواجهته ذلك قام المركز الاسلامى باعداد سجلات بمقتضى الاسلام من الشباب الامريكى ومعظمهم ممن تتراوح اعمارهم بين العشرين والثلاثين يسجل فيها الاسم والعنوان لمدتهم بالنشرات والكتيبات التى تشرح الدين الحنيف بأسلوب مبسط وباللغة الانجليزية .

ويركز المركز كما يقول مديره الدكتور محمد عبد الرؤوف بصفة خاصة على المحاضرات التى تتجه لتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الاسلام والتى روج لها الصهاينة وسط المجتمع الامريكى وقد لوحظ اقبال الامريكان على هذه المحاضرات واستقبالها بدهشة واعجاب لدى معرفتهم الى أى مدى عالج الاسلام معظم قضايا العصر علاجا جذريا وعميقا لدرجة أن المركز أصبح يستقبل دعوات متعددة لتقديم هذه المحاضرات فى الجامعات والأندية وفى بعض الكنائس سواء فى العاصمة أو فى عديد من المدن الامريكية الهامة .

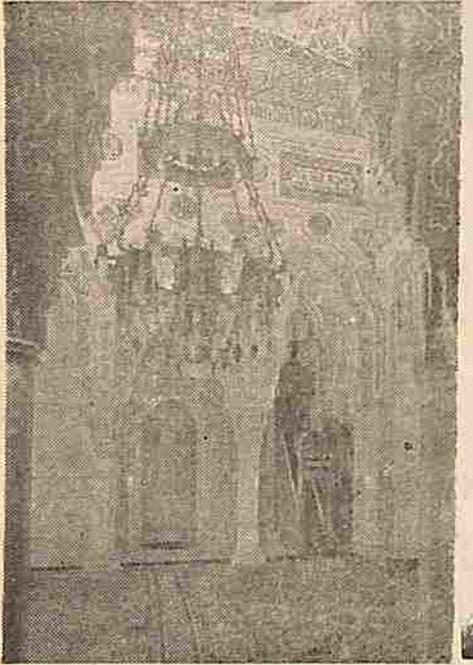
تحفة اسلامية

وقد أصبح المركز الاسلامى فى واشنطن رمزا رائعا للحضارة الاسلامية التى انتشرت شرقا وغربا منذ بزغ نور الاسلام كما يعتبر من أهم معالم العاصمة التى لا تخطئه عين الزائر سواء كان مسلما أو غير مسلم فهو فى بنائه ومعماره وزخارفه يعد تحفة فنية رائعة ترتفع ماذنته شامخة وسط ناطحات السحاب يجلجل فوقها صوت المؤذن داعيا للصلاة كل يوم .

وبدأت فكرة انشاء هذا المركز سنة ١٩٤٥ تراود ذهن رؤساء البعثات الدبلوماسية الاسلامية فى الولايات المتحدة والمسلمين الامريكين الذين اعتنقوا الاسلام . واخذت الحكومات الاسلامية على عاتقها تمويل المشروع واقامة المبنى فى شارع ماساشوسيتس وهو من أكبر الشوارع التى تخترق قلب واشنطن . وتم تصميم المبنى بواسطة وزارة الأوقاف المصرية ليكون مطابقا للعمارة الاسلامية . والمسجد من الداخل والخارج يعتبر تحفة رائعة يمتزج المصنوع من خشب الأبنوس الطعم بالمعاج وبالنجفة الضخمة التى أهدتها مصر للمسجد والمسجد الثمين المهدى من إيران والقرميد والأجر التركى .

اجابات جاهزة

يمارس المركز أكثر من نشاط ايجابى لخدمة الاسلام والمسلمين فيقوم المشرفون عليه بطبع نشرات



وكتيبات دورية توزع على الجاليات الاسلامية والجامعات والمعاهد والمدارس وهى تقرأ باهتمام ويتلقى المركز كثيرا من الاستفسارات والأسئلة خصص لجنة للرد عليها كما يقوم المركز بمراقبة كل ما يكتب أو ينشر عن الاسلام والمسلمين وتصحيحه على الفور لحماية الدين من مؤامرات اليهود الذين يسيطرون على كثير من أجهزة الاعلام والصحف ويفتح المركز مكتبته طوال اليوم لاستقبال عشرات الامريكان وحشد فيها عددا كبيرا من المصادر والمراجع من الدراسات الاسلامية .

وانشأ المركز كذلك مدرسة اسبوعية يحضرها أكثر من مائة طفل مسلم تتولى تعليم الأطفال مبادئ الاسلام واللغة العربية بالإضافة الى مدرسة مسائية لتعليم الكبار اللغة العربية والثقافة الاسلامية والمركز رغم هذه الجهود التى يواجهها ويقوم بواجبه فيها بقدر الامكان الا انه فى حاجة الى الدعم المادى ليؤدى واجبه على الوجه الأكمل فى مواجهة المحاولات الضخمة والامكانيات الأكثر ضخامة التى يبذلها اليهود لتشويه الاسلام ووقف الزحف المقدس للشباب الامريكى نحو الدين الخالد .

بغداد :

• وجه السيد « نافع قاسم » رئيس ديوان الأوقاف العراقي الدعوة لعدد من علماء المسلمين لحضور مؤتمر علماء الدين الاسلامي الذي سيعقد عقب عيد الفطر القادم .

أبو ظبي :

• أعلن رسميا تعيين « الشيخ حامد بن محمد الشارقي » أميرا على « الفجيرة » خلفا لوالده الذي توفي في أحد مستشفيات لندن . والمعروف أن « الفجيرة » هي إحدى الإمارات السبع التي تتكون منها « دولة الإمارات العربية » .

الكويت :

• أعلن معالي الشيخ « سعد العبد الله » رئيس الوزراء الكويتي بالنيابة بأن الحكومة الكويتية ستمنح الجنسية الكويتية لكل أجنبي « أدى خدمات وطنية للبلاد » وكذلك ستمنح الجنسية الكويتية لجميع الرعايا العرب المقيمين في الكويت منذ ١٩٦٩ .

الرياض :

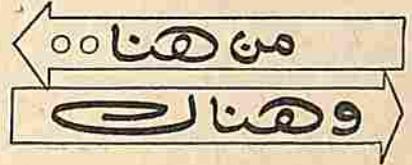
• « نقل عن وكالة الأنباء السعودية » تعتزم جامعة الرياض تنظيم عقد مؤتمر للتضامن الاسلامي في المجالات العلمية والتكنولوجيا يعقد في شهر ربيع الأول من عام ١٣٩٥ هـ وهو أول مؤتمر من نوعه ويهدف الى تدعيم الروابط بين كليات الهندسة والهيئات المسؤولة عن التعليم ومراكز البحوث الصناعية والصناعات في العالم الاسلامي .

جنوب افريقيا :

• سمح لمساهي جنوب افريقيا ببناء مسجد ومركز اسلامي في مدينة « ليناسا » بمنطقة جوهانبرج وستكلف المبنى ما يعادل ٨٠ مليون ليرة ايطالية وهذا المركز سيكون أكبر المراكز الاسلامية في جنوب افريقيا .

النيجر :

• أعلن الكولونيل « سميتي » رئيس دولة النيجر ورئيس المجلس العسكري الاعلى في نيامي أنه سيجري قريبا انشاء جمعية اسلامية في النيجر وأن هذه الجمعية ستضم ممثلين عن كافة المناطق في البلاد وسيجري اختيارهم طبقا لمدى الماهم بالثقافة الاسلامية .



تقديم : رمضان عباس

القاهرة :

• أعلن الدكتور « عبد العزيز كامل » نائب رئيس الوزراء ووزير الأوقاف أنه سيدعو الى عقد مؤتمر اسلامي مسيحي في القاهرة يشترك فيه رجال الدين من الأزهر والكنيسة المرفسية وأساتذة الجامعات والمجلس الأعلى للبحوث الاسلامية تناقش فيه نتائج وقرارات المؤتمر الاسلامي المسيحي الدولي الذي عقد اخيرا في قرطبة .

• يعقد بالقاهرة يوم ١٥ نوفمبر المؤتمر الثامن لجمع البحوث الاسلامية وقد وجه فضيلة الامام الأكبر الدكتور « عبد الحليم محمود » شيخ الأزهر الدعوة لعقد هذا المؤتمر الذي يشترك فيه علماء المسلمين في جميع أنحاء العالم وسوف تتركز معظم الأبحاث والدراسات التي ستعرض وناقشها المؤتمر حول التجمع الاسلامي ومشكلات الشباب المسلم وتقنين الشريعة الاسلامية .

• زار القاهرة الامام « موسى ابراهيم » زعيم مسلمي تشاد واجتمع بالمسؤولين عن الشؤون الدينية .

• أعلن فضيلة الشيخ « عبد العزيز عيسى » وزير شؤون الأزهر أن وزارة الأوقاف تحتاج الى ألفين من الأئمة لمساجدها الرسمية ، و ١٥ ألف امام للمساجد الأهلية التي تقرود ضمها للوزارة .

تركيا :

• طالبت عدد من الصحف التركية بإعادة الطابع الإسلامي لمسجد « آيا صوفيا » وانهاء وضعه الخالي كمتحف . وقد طالبت الصحف أيضا بإقامة الصلاة في المسجد ، ليعود لسيرته الأولى منبرا إسلاميا لدعوة الحق .

بلجيكا :

• تم الاعتراف رسميا في بلجيكا بالدين الإسلامي وقد نشر القرار في الجريدة الرسمية لبلجيكا « مونتار » والمعروف ان عدد المسلمين في بلجيكا مائة الف مسلم وبها ٣ من الائمة وعشرون مسجدا .

نيجيريا :

• اقام قاضي قضاة نيجيريا الحاج « ابو بكر جومي » حفلا دينيا كبيرا في قصر الجمعية الإسلامية في مدينة « كادونا » وذلك بمناسبة الاحتفال بافتتاح مسجد « كانو » الجديد .

السنغال :

• يعقد مكتب الاتحاد الوطني للجمعيات الثقافية الإسلامية بالسنغال يوم ١٥ نوفمبر الحالي مؤتمرا إسلاميا وذلك بمناسبة مرور ١٢ عاما على تأسيس الاتحاد واستعراض كافة الانشطة التي تم القيام بها أثناء هذه الفترة من عمر الاتحاد . هذا وقد وجهت الدعوة

لرؤساء الجمعيات والهيئات الإسلامية في العالم

لحضور هذا المؤتمر الإسلامي الوطني .

تشييكوسلوفاكيا :

• يقوم السفراء العرب في تشييكوسلوفاكيا ببحث مشروع انشاء مركز ثقافي يضم مكتبة ومدرسة عربية ملحقة بجامعة كبير ، وهناك اقتراح بجعل المركز في مدينة « براغ » العاصمة . وسيتم تمويل المشروع الكبير بمساهمة الدول الإسلامية وان اجتماعا سيعقد للمستشارين الثقافيين العرب في سفارة مصر ببراغ لعرض ما تم التوصل اليه من تفاصيل الدراسة لعرضه على مجلس السفراء العرب في تشييكوسلوفاكيا لقراره ومخاطبة دولهم بشأن المشروع .

هولندا :

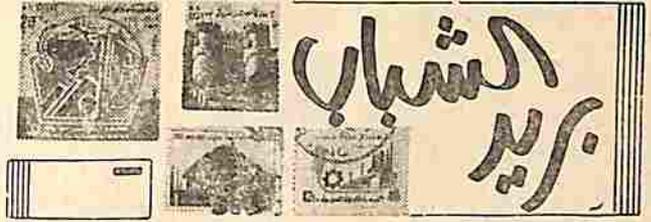
• تبرعت حكومة هولندا لجمعية مسلمي هولندا بقطعة أرض وسط أمستردام وذلك لبناء مسجد ومركز إسلامي ومن المعروف ان رئيس جمعية مسلمي هولندا هو الذي نجح في الوصول الى هذه النتيجة . والمعروف ان العمل سيبدأ خلال هذا الشهر في البناء وستغطي التكاليف من حصيلة التبرعات التي قدمتها عدد من الدول الإسلامية . ويعتبر هذا هو أول مسجد ومركز إسلامي يقام في هولندا ..

● يارب ●

عونا معيننا في الشدائد والردى
نحن العبيد وأنت رب سيدنا
في دفع ما نخشاه من كيد العدى

يا ربنا أنت اللطيف فكُن لنا
والطف بنا فيما قضيت نزله
متوسلين الى جنابك سيدي

أنت تسأل ..
ونحن نجيب ..



يرد على أسئلة هذه الحلقة الدكتور عبد الله شحاته

الحب الأول

بنى العزيز فف على قدميك ولا تسقط في اول امتحان ، اترك هذه الفتاة تماما واقبل على دراستك . كن رجلا وغدا ستأتيك الفرصة المناسبة .
يا اخي : فتاة مخطوبة أتركها لخطيبها وبلاش لعب عيال وفي الحديث الشريف (لا يخطب احدكم على خطبة اخيه ولا يبيع على بيع اخيه) . بعد اتمام دراستك سيفتح الله عليك بما هو احسن وانسب .

ذواقات الرجال

تعلقت بي فتاة في الكلية وعودت ان تدلني كثيرا حتى أحسست أنها تحبني واصبحت تفار على .. علمت أخيرا أنها مخطوبة وانها رغم ذلك لها علاقات مع أكثر من زميل احبته مدة ثم تركته كل ذلك وهي مخطوبة .. أحسست نحوها بحب جارف وأحسست أنها تبادلني نفس الحب حتى أنها أخذت تخاطر بالخروج معي الى أماكن كثيرة قريبة من منزلها ماذا أفعل .

ع . ١ - الثانية صيدلة القاهرة

x هذه فتاة متقلبة وفي الحديث الشريف أن الله لا يحب الذواقين ولا اللذواقين فإذا تزوجتم فلا تطلقوا والذواق هو المتقلب الذي يبحث عن أكثر من امرأة ويعتبر المرأة طعاما يذوقه الى آخره وكذلك الذواق . ان الفرض من الزواج هو الاستقرار والأمن والأطمئنان والمودة والرحمة وفتانك ممن اساء فهمهن لروح الدين ولروح الحياة فانطلقت وراء هواها من شخص الى آخر ولا تأمن ان تتركك الى الآخرين .

• انا شاب ريفي قدمت القاهرة لأول مرة لالتحق بالجامعة تعرفت في السكن على فتاة تحمل شهادة متوسطة في سنى تماما لم أتصور في اول الامر أنها يمكن ان تحبني فانا شاب ريفي والقاهرة مليئة بالشباب .. فجأة طلبت منى ان اعترف لها بحبي وكانت معها احدى زميلاتها منمنى الحجل من ان انطق هذه الكلمة حاولت تحاشيها ليجلى ايها وكنت أتهرب من الخروج معها مع رغبتى في ذلك ولكن يمعنى اننى لم اكن اعرف ما يقال لفتاة تقدم لخطبتها رجل في الاربعين .. وافقت الأسرة ولم ترفض هى .. أحسست اننى احبها وحزنت لذلك قالت انها مستعدة لتركه لو تقدمت لأهلها كما قالت انها مستعدة لانتظارى حتى اتم دراستى فماذا افعل .

س . ٣

طالب بالسنة الثانية
تجارة عين شمس

x بنى العزيز ايها الريفى القادم الى العاصمة .. في الامكان أن يتم هذا الأمر مع أى فتاة غيرها ، فالحب يمكن أن يتم مع أى انسان خال وانسانة خالية وليس هذا حبا يا بنى انها نوازع الجسد ورغبات الجنس فالحب انواع كثيرة ، منها الحب الجسدى والحب النفسى والحب المصطفى والحب العقلى والحب الفكرى .

اتركيه فوراً

أنا طالبة بالسنة الثانية كلية العلوم تعرفت منذ أربع سنوات على شاب وجمع بيننا حب استمر حتى أصبح جارفا ولكنى دائما كنت أحس أن لديه شيئا يخفيه عنى طوال السنين وأنا الح لأعرفه وأخيرا اكتشفت أنه مسيحي وكان يخفى عنك ذلك حتى لا أتركه ... حاولت تركه ولكنى فشلت كنت أحس في كل يوم أتركه فيه أننى أكثر شوقا إليه .. استمر حبنا وكنا نتحاشى الحديث كلية عن الدين في يوم سألته عن بعض الأمور في دينهم ورد من خلال حديثه أنه يؤمن بأن المسيح هو الله أحسست بشيء يتمزق في داخلى واندفعت أتحدث عن الاسلام وعن الله وساعدنى حفظى بعض الآيات كل ذلك وهو يستمع في تأمل

وأخيرا أخبرنى انه اقتنع بكلامى تركته شهرين حتى لا يتأثر بى .. عاد الى وقال انه مستعد للاسلام وأنه مقتنع به .. نطق أصامى بالشهادتين وطلب تأجيل الاسلام حتى يتخرج ما رايبك في موقفى وماذا أصنع .

١ . ١ - الطالبة بالسنة الثالثة
كلية العلوم

x ابنتى العزيزة أشكر لك اهتمامك بالدين وعنايتك به وأحس بأبعاد المأساة التى تعيشينها ونصيحتى لك هى أن تتعدى عن هذا الطريق ، أن مستقبله شائك ومر .. وكثير من الزيجات المشابهة باوت بالفشل فى المستقبل البعيد بعد أن ينتهى بريق الحب وتبقى حقيقة الحياة ، ويصبح الشاب وقد هجره أهله وتخلى عنه أقاربه ، وستأتى أولاد فكيف يذهبون الى أعمامهم وإذا أسلم أبوهم فهل سيسلم أعمامهم .

يا بنيتى : نحن لا نعيش وحدنا ، نحن نعيش في مجتمع وربما تهاونا بنظرة المجتمع في فورة الشباب لكن عندما تدور عجلة الحياة نجد أن المجتمع يؤثر فينا ويحتم علينا تقاليده . اتركى هذا الطريق التفتى الى دراستك وحدها ، ستمرين بفترة من الألم لكنها قصيرة ، بعدها ستندمل جراحك وستجدين فى المستقبل قرينا مناسباً من أبناء دينك . بعض الدواء قد يكون مريرا ولا بد من الصبر لمبفع الجراح حتى يزول الألم ويأتى الشفاء .

الله أكبر



مصنع تركيو للطائر

بالقاهرة

يتقدم بأطيب التهانى لبطل العبور
الرئيس المؤتم

محمد أنور السادات

وفخالص التهنئة القلبية لأبطال قواننا المساحة
الذين أعادوا الكرامة والعزة للامة العربية في
عيد ٦ أكتوبر المجيد ويتقدم بالتهنئة
بصحة رمضان المعظم وجملة عيد الفطر المبارك
أعارة الله على الأمة العربية باليمن والبركات

الفناوك

يرد عليها : فضيلة الأستاذ
الشيخ محمد خاطر مفتي الجمهورية

حكم العمرة

ما هو حكم العمرة هل هي فرض
أم سنة ؟ وهل تؤدي العمرة في أي
وقت من السنة أم لا بد أن تكون في
أشهر مخصوصة .

عبد الرحمن حقيق - طرابلس ليبيا

الجواب

ان فقهاء الشافعية والحنابلة ذهبوا الى ان
العمرة فرض عين في العمر مرة واحدة ودليلهم على ذلك
قول الله عز وجل . « وأنموا الحج والعمرة لله » .
وحدِيث السيدة عائشة رضی الله عنها حيث قالت
يا رسول الله هل على النساء جهاد ؟ قال نعم عليهن
جهاد لا قتال فيه (الحج والعمرة) .

أما فقهاء الحنيفة والمالكية فقد قالوا ان العمرة
سنة مؤكدة وليست بفرض ، ودليلهم على ذلك قول
النبي صلى الله عليه وسلم (الحج مكتوب والعمرة
تطوع) . رواه ابن ماجة وردوا على ما استدلل به
فقهاء الشافعية والحنابلة بان الأمر الوارد في الآية
(وأنموا الحج والعمرة لله) هو أمر بالانتماء بعد
الشروع والعبادة متى شرع فيها وجب انتمائها ولو
كانت نفلا فلا يدل الأمر بالانتماء على فرضية العمرة -
أما فرضية الحج فقد ثبتت بقول الله تعالى « والله على
الناس حج البيت » وغير ذلك من الأدلة .

وكذلك قال فقهاء الحنيفة والمالكية ان قول
الرسول صلى الله عليه وسلم (عليهن جهاد لا قتال
فيه الحج والعمرة) . لا يدل على فرضية العمرة لانه
يحتمل ان يراد بلفظ عليهن ما يشمل الوجوب والتطوع
فالوجوب بالنسبة للحج والتطوع بالنسبة للعمرة .
أما وقت العمرة : فقد ذهب جمهور العلماء الى

ان وقت العمرة جميع أيام السنة فيجوز أن تؤدي في
أي يوم من أيامها ما لم يكن محرما بحج أو عمرة
أخرى على تفصيل في المذاهب .

وذهب أبو حنيفة الى كراهتها في خمسة أيام يوم
عرفة . ويوم النحر وایام التشريق الثلاثة وافضل
أوقاتها رمضان لقول الرسول صلى الله عليه وسلم
(« عمرة في رمضان تعدل حجة ») . ومعنى هذا الحديث
ان ثواب أداء العمرة في رمضان يعدل ثواب حجة غير
مفروضة ، وان أداء العمرة لا يسقط الحج المفروض .

هل المطلوب في الوضوء أن يمسح
الشخص رأسه كلها أم بعض الرأس .
ابراهيم عبد القادر - الإسكندرية

الجواب

لقد قرر فقهاء المالكية والحنابلة انه يجب مسح
جميع الرأس من منابت شعره المعتاد الى فقرة القفا .
وقال فقهاء الشافعية المفروض مسح بعض الرأس
ولو قل .

أما فقهاء الحنيفة فقد قالوا المفروض هو مسح
ربع الرأس - ولكل فقيه دليله .

حكم الشبكة

عند فسخ الخطبة

« تمت خطبتي الى شاب منذ
عامين ولم يعقد العقد وقدم لي شبكة
عبارة عن أسورة ذهبية كما قدم لي
بعض الهدايا من الأقمشة التي خطبتها
ثيابا لي - ثم تنكر هذا الخاطب لي
دون أي سبب وأعلن انه يفسخ
الخطبة ويطلبني برد ما أهدها لي من
حلي وملابس فارجو بيان حكم
الشريعة في ذلك .

آنسة ع م - الإسكندرية

الجواب

اختلف الفقهاء بشأن ما يقدمه الخاطب لخطوبته
من الهدايا كالصوغ والحلي (الشبكة المتعارف
عليها) والسياب والطعام وما يقدم من هدايا في
المناسبات والمواسم والاعياد - وهل ترد أو قيمتها
عند فسخ الخطبة أم لا .

قيد الحياة وقت وفاة والده في حدود الثلث طبقاً للمادة ٧٦ من القانون المذكور - وبقسمة التركة الى أربعين سهماً يكون لبنت الابن المتوفى منها سبعة أسهم وصية واجبة والباقي وقدره ثلاثة وثلاثون سهماً يكون هو التركة التي تقسم بين الورثة لزوجته منها الثمن فرضاً لوجود الفرع الوارث ولأولاده الذكور الباقين على قيد الحياة وقت وفاته الباقي بعد الثمن بالسوية بينهم تعصيباً وهذا إذا لم يكن للمتوفى وارث آخر ولا فرع يستحق وصية واجبة غير من ذكر ولم يكن قد أوصى لبنت ابنه المتوفى قبله بشيء ولا أعطاه شيئاً بغير عوض عن طريق تصرف آخر .

نصيب الأصل

توفي رجل سنة ١٩٧٠ عن ولدين ذكر وأنثى . وكان له ابن توفي قبله عن أولاده الخمسة ذكورا وأخوات كما كان له ابن ثالث توفي قبله أيضاً عن أولاده السبعة ذكورا وأخوات . فما نصيب كل وارث ومقدار الوصية .

((م . ن))

الجواب

بوفاة الرجل المذكور سنة ١٩٧٠ بعد العمل بقانون الوصية رقم ٧١ لسنة ١٩٤٦ يكون لأولاد كل من أولاده المتوفين قبله في تركته وصية واجبة بمقدار ما كان يستحقه أصل كل منهم ميراثاً لو كان على قيد الحياة وقت وفاة أبيه في حدود الثلث للجميع طبقاً للمادة رقم ٧٦ من القانون المذكور .

ولما كان ذلك أكثر من الثلث فيرد الى الثلث . وبقسمة تركة هذا المتوفى الى تسعة أسهم يكون لأولاد أولاده المتوفين قبله منها ثلاثة أسهم وصية واجبة يخص أولاد ابنه الأول منها سهم واحد يقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى ويخص أولاد ابنه الثاني منها سهم واحد يقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى ويخص أولاد ابنه الثالث منها سهم واحد يقسم بينهم للذكر ضعف الأنثى - والباقي وقدره ستة أسهم يكون هو التركة التي تقسم بين الورثة وهي جميعاً لولديه الموجودين على قيد الحياة وقت وفاته للذكر ضعف الأنثى - تعصيباً .

وهذا إذا لم يكن لهذا المتوفى وارث ولا فرع آخر يستحق وصية واجبة غير من ذكر بالسؤال ولم يكن قد أوصى لأولاد أولاده المتوفين قبله بشيء ولا أعطاه شيئاً بغير عوض عن طريق تصرف آخر .

((الرسالة الإسلامية)) - ٥٣

فقهاء الحنفية يرون أن هذه الهدايا تعتبر هبة وتأخذ حكمها وتطبق عليها قواعد الهبة سواء كان المدول عن الخطبة من جانب الخاطب أو المخطوبة - ومن قواعد الهبة أن الواهب له حق الرجوع في الهبة ما لم يوجد مانع من موانع الرجوع فيها كهلاكها أو استهلاكها أو تغير حالها بالزيادة المتصلة .

وعلى هذا إذا كان ما أهداه الخاطب لمخطوبته من الحلوى موجوداً ولم يطرأ عليه ما يمنع الرجوع في الهبة فللخاطب الحق في استرداده منها مطلقاً سواء كان المدول عن الخطبة من جانبه أو جانبها .

أما إذا كان ما أهداه إليها ليس قائماً عندها على حاله بأن هلك أو استهلك أو تغير بالزيادة أو كان طعاماً فاكل أو خاتماً فضاع أو قماشاً فخيّل ثوباً ففي كل هذا ليس للخاطب الحق في استرداد ما أهداه ولا استرداد بدله لأن هلاك الموهوب وخروجه من يد الموهوب له والزياره المتصلة فيه كلها من موانع الرجوع في الهبة .

أما فقهاء المالكية فيقولون في الرأي المفتى به في المذهب أنه إذا كان المدول عن الخطبة من جانب الخاطب فلا يسترد شيئاً مما أهداه إليها ولو كان موجوداً في يدها ما دام لا يوجد بينهما شرط أو لا يوجد عرف بين الناس يقضى بخلاف ذلك - أما إذا كان المدول من جانب المخطوبة استرد الخاطب ما قدمه من الهدايا فإن كان ما قدمه قائماً استرده بعينه وإن كان هالكا أو مستهلكاً رجع عليها بمثله أو قيمته ما لم يوجد شرط بينهما أو عرف يقضى بغير ذلك إذ المعروف عرفاً كالمشروط شرطاً . وهذا التفصيل الذي ذهب اليه المالكية أرفق . وإن كان العمل يجري بالقضاء هنا في مسألة الشبكة والهدايا طبقاً للمذهب الحنفي المشار اليه .

قانون الوصية

شخص توفي سنة ١٩٧١ عن زوجته وأربعة أولاد ذكور وبنت ابن توفي قبله فمن يرث ومن لا يرث وما نصيب كل وارث ومستحق ؟

((س.م - الإسكندرية))

الجواب

بوفاة الرجل المذكور سنة ١٩٧١ بعد العمل بقانون الوصية رقم ٧١ لسنة ١٩٤٦ عن المذكورين فقط . يكون لبنت ابنه المتوفى قبله في تركته وصية واجبة بمقدار ما كان يستحقه والدها ميراثاً لو كان على



بأقلام القراء

تقديم: مرزوق هلال

●● مرحبا بقلمك الحر .. مرحبا بنبضة من نبضات قلبك المؤمن ..
مرحبا بأشراقه روحية خالصة .. فهذا الباب منك وأليك ●●



خطة الهية

ان الله تعالى الذى خلق الانسان وهو اعلم بكل ذرة فيه وبكل ما يصلحه في دينه ودنياه ، وبكل ما ينقذه من المخاطر النفسية والاجتماعية والطبيعية .. هذا الاله الواحد المنزه عن الشركاء جعل لنا خطة آلهية سماوية لاصلاح من في الارض فقال : « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات ، وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوى عزيز » اليست هذه الاية وحدها دليلا على ان الاسلام حضارة متكاملة روحية ومادية ليس فيها نقص ولا اختلال . كم مرت علينا سنون وقرون لا نحكم بما انزل الله . وقد اثبتت التجارب ان المسلمين حين يتعمدون عن دينهم وسنة نبيهم يسלט الله عليهم شر خلقه يرهبونهم ويهزمونهم .

فلتذكر قول الله تعالى : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » وقوله : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون » .

وقوله : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون » وفي حياتنا الجديدة نعوذ بالله من الكفر والظلم والفسوق .

طه ابراهيم شعبان

رئيس جمعية الشبان المسلمين فرع اجا

تحية العرفان

ان مصر ستظل دائما قلبا نابضا للعروبة ولافريقيا واننى هنا من السنغال لا انسى ابدا اننى كنت واحدا من كثيرين اتيح لهم ان يعيشوا فترة ممتعة في القاهرة حيث امضيت فيها عشر سنوات طالبا بمعهد البحوث الاسلامية ثم طالبا بكلية الشريعة والقانون حيث تخرجت عام ١٩٧٢ وعدت بعدها الى وطنى الام السنغال ولكنى عدت جسما اما روحى ومشاعرى وقلبى فهى بينكم في القاهرة مركز الاشعاع الفكرى والروحى الاول في الصالم الاسلامى اننى استعيد الان بكل الشوق اللحظات الرائعة التى قضيتها في المركز العام للشبان المسلمين مستمعا للمحاضرات الدينية الرائعة واللقاءات العظيمة التى تستهدف خدمة الاسلام والمسلمين .. تحية العرفان للقاهرة ولكل العاملين فيها من اجل الدين .

الحاج مالك س بن الحاج عبد العزيز س
داكار - السنغال

●● ان اسرة الرسالة الاسلامية تبعث اليك بالشكر العميق على رسالة العرفان التى ارسلت بها من قلب القارة المناضلة وتؤكد لكم ان القاهرة كانت وستظل قلبا مفتوحا بكل الحب والاخلاص للشباب الافريقى والشباب المسلم من شرق الارض ومغربها ايمانا بدورها الذى رسمه لها القدر والتاريخ اما حنوننا لكل الشباب .

كتاب ... احرقوه

وقع في يدي - اتفاقا - كتاب كان يطالعه شاب جامعي عنوانه (اللهجات العربية وأسلوب دراستها) وهو مجموعة محاضرات ألقاها الدكتور أنيس فريحة منذ عدة سنوات على طلاب المعهد العالي للدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية .. والكتاب من الله الى يانه دعوة صريحة لنيل الفصحى واحلال العامية مكانها وكتابتها بالحروف اللاتينية - كما فعل سعيد عقل - بل وتهكم وسخرية بها .. على ان الكتاب يحوى مقالات و اغاليلط على من ثقفت عقولهم العربية .. ولم ادھش للكتاب فمؤلفه خريج الجامعة الامريكية وبعوثها للحصول على الدكتوراة من جامعة شيكاغو واظن انه كان ولا يزال استاذا بالجامعة الامريكية ببيروت . ولكن الذى دهشت له حقا هو ان المحاضرات التى تضمها الكتاب القيت على طلاب معهدالدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية والذى كان حربا ان يتزود طلابه بمحاضرات فى اسابوب دراسة الفصحى وتبسيط قواعدها ومناهج دراستها وهى الرسالة التى عالجها الأستاذ ساطع الحصرى فى تقديمه للكتاب بقوله :

« ان كل امة من الامم تحتاج الى لغة « موحدة » تزيدها تماسكا وتجاوبا فتكون « موحدة » والتخلص من الفصحى واحلال احدى اللغات الدارجة مكانها غير منطقي وغير معقول فلا بد للتوجه الى الفصحى التى لها جذور عميقة وممثلون اقوياء فى كل البلاد العربية » .

كلام جميل من عملاق من عماليق القومية ورائد من روادها ولكنه - يرحمه الله - كمن يرفع عقيرته بالاذان على باب حانة تعج بالسكرارى .

ذكريا عبد الحميد
القاهرة

مسرح اسلامى

لقد عاصرت طوال ال ٧١ عاما التى عشتها تطور المسرح فى كل اطواره منذ عام ١٩٤٠ .. واستمسك المسرح الاسلامى وكان لى ابناء وتلاميذ اصبحوا اليوم اساتذة الفن المسرحى من مخرجين وممثلين واساتذة .. وطوفت بهذا المسرح كل انحاء الشرق هاويا ومثلت سبعا وعشرين مسرحية اسلامية اخرجتها جميعا وعرضت على مسارح الاوبرا والازبكية والشبان

المسلمين وفى المحافظات وعلى مسارح باها ونابلس والقدس وسوريا ولبنان ولكن فجأة توقف هذا المسرح وكل املى الآن ان يكون هناك فرقة باسم المسرح الاسلامى تتخصص فقط فى تمثيل المسرحيات الاسلامية التى تبرز امجادنا وبطلاننا التى يزخر بها تاريخ الاسلام . على الا يشترك اى ممثل من ممثلى هذا المسرح فى اى نشاط فنى آخر . وان يكون هدفه هو اعلاء كلمة الحق و اظهار تاريخنا الاسلامى الفنى بالبطولات والامجاد والمواقف ويكون مجال عمله كل الدول العربية والاسلامية .. وهو هدف يمكن ان تقوم وزارة الاوقاف والازهر والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية بتبنيه خدمة للدين .

محمد عثمان

مؤسس المسرح الاسلامى
بولاق - القاهرة

أمر تكليف

تأمل معى قول الرسول عليه الصلاة والسلام « ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه » ان بساطة التركيب اللفظى والفكرى للحديث النبوى الشريف تجعله فى غنى عن اى محاولة للشرح .. ولكن مع هذا ، ماذا يعنى هذا الحديث ؟ على المؤمن عندما يكلف باداء اى عمل ، عليه ان يؤديه باتقان وفى امانة ومتى تم هذا يكون هذا المؤمن قد حقق عدة مكاسب :

• تادية العمل فى اتقان ونزاهة وهذا مدعاة لتحقيق التقدم المستمر وبالتالي النجاح فى كسب لقمة العيش الشريفة .

• المكسب الأهم من السابق هو ان فى ذلك تحقيقا لامر يرضاه الله ويحث على الالتزام به .

• بالتالى يمكن القول بان الله سبحانه وتعالى لا يرضى بالعمل الفوضوى المرتجل المؤدى بفسر اتقان .

ولا يخفى ان أمر التكليف هنا لا يقصد به فئة دون اخرى ولا طبقة دون سواها بل يقصد به كل مسلم .

وهذا كله يهدف اولا واخيرا الى تحقيق مصلحة الفرد والمجتمع .

عثمان على الجوهري

ليسانس آداب

بريد مطار القاهرة الدولى



الاسلام دين الغد

بقلم : سماحة الدكتور : السيد عبد الله بن عبد القادر

مفتى لجنة الافتاء الشرعى والمدير العام لمعهد دار الحديث الفقهية باندونيسيا

والحكيم الترمذى فى النوادر عن أنس رضى الله عنه .
« تدور رضى الاسلام لخمسة وثلاثين » رواه أبى
أبى الدنيا وابن مردويه عن أبى هريرة رضى الله عنه
بإسناد حسن .

« لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز
تضىء اعناق الابل بىصرى » رواه البخارى عن أبى
هريرة رضى الله عنه .

« لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب
من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله » رواه البخارى
ومسلم عن أبى هريرة .

ولا شك أن القاديانى والباب وما كان من مزاعم
الفاصلة ودعاويهم الكاذبة مصداقا لهذا الحديث
وسياتى الباقي أعادنا الله من شرورهم .

« لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان وتكون
بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة » رواه البخارى
عن أبى هريرة رضى الله عنه .

« لمن آخر هذه الامة أولا » رواه الطبرانى
والحكيم الترمذى فى النوادر عن أبى هريرة رضى الله
عنه قال للنبى اسناده حسن .

« ليكون من هذه الامة يقال له الوليد هو شر
على هذه الامة من فرعون على قومه » رواه البزار
والخرايى عن أبى هريرة .

فهذه الاحاديث كلها قد وقع مضمونها وتحقق
مصداقها وما زال هناك احاديث كثيرة لا يحصرها الا
مؤلف مستقل .

ولا بأس من أن نطلق لليراع عنانه فى سرد بعض
منها فقد أخرج مسلم فى صحيحه عن أبى زيد قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفجر
وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل ثم
صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى
بنا ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فأخبرنا
بما كان وما هو كائن فأعلمنا وأحفظنا .

ان مما يؤمن به المؤمن الصادق الايمان ولا يرتاب
فيه أننى ريب هو ان الاسلام سوف يكون له مستقبل
زاهر وحياة مجيدة وانتشار واسع الاكثاف فى
مستقبل الايام ينبتنا بذلك ما اشتملت عليه دواوين
السنة كالامهات الست ومستدرک الحاكم عن اشراف
الساعة وما حوته كذلك كتب السيرة سواء الجامعة
منها أو الخاصة التى تضىء بنكر معجزاته صلى الله
عليه وآله وسلم وخصوصياته من احاديث نبوية
حاوية على اخبار بحوادث ما زالت فى بطون الفيب
وراء سجع المستقبل ولكنها سوف يتحقق مصداقها
فى وقائع الحياة ترمز الى حقيقة الاسلام والى أن لهذا
الدين الحنيف حياة وعزا وازدهارا وانتشارا فيما
ياتى من الايام .

وبالرغم من كثرة هذه الاحاديث وفيها الصحيح
والحسن والضعيف والرفوع فقد أورد جميع الصحاح
الشيء الكثير مما ثبت عندهم من النقات بالطرق
الصحيحة المقبولة على القواعد المعروفة لاهلها
ولا سيما ما قد ظهر مصداقها فيما مضى من الزمان
وأقره العلماء وأيده التاريخ والواقع .

ولنضرب لك من ذلك مثلا الاحاديث التى ظهر
مصداقها فى واقع الحياة . منها - ما أخبر به الرسول
صلى الله عليه وسلم عن مروق فرقة مارقة من المسلمين
تقتلها أولى الطائفتين بالحق فقد تحقق ذلك فى
الخوارج وقد استأصلهم وقتلهم الامام على كرم الله
وجهه وهو لا شك من أولى الطائفتين بالحق وصفها .
ومنها أيضا الحديث المتواتر عن مصرع عمار ابن
ياسر فى واقعة صفين قوله صلى الله عليه وآله وسلم .
« تقتل عمارا الفئة الباغية يدعوهن الى الجنة ويبدونه
الى النار » فقد قتله الفئة الباغية التى حاربت الامام
عليا كرم الله وجهه .

ومثل ذلك الاحاديث الآتية - « هلكت أمتى على يد
اغيلة من سفهاء قريش » رواه الامام احمد بن حنبل

حسابك في البنك

هل هو «ربا» ؟

● بقلم : الدكتور على عبد العظيم ●

لا تكنزوا!!

والمال المودع في البنك يجب دفع زكاته من أصل رأس المال ولا مجال للخلاف في هذا الحكم بأى حال . وعلى التسائلين أن يعرفوا أن الإسلام لا يحبذ كنز الأموال وحبسها عن التداول فإن كنزها صاحبها فإن الزكاة المفروضة ستنتقص أطرافها عاما بعد عام ، حتى تنتهي الى الزوال ، أما اذا لم يخرج زكاتها فإنه يكون داخلا فيمن قال الله فيهم (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) وذلك لكيلا يكون المال دولة بين الأغنياء مع حرمان الفقراء . أما استقلال المال في شراء ارض مثلا فإن الزكاة تخرج من ايراد الارض ويبقى رأس المال محفوظا في هذه الارض ، والرجل الذي يستغل ماله في الزراعة أو الصناعة أو التجارة يكسب منه كما ينتفع به العمال والصناع والمستأجرون وغيرهم من مختلف الطوائف ، فينتفع به صاحبه ويتفع به الناس وخر الناس أنفهم للناس .

الحلال والحرام

ثانيا - ايداع الاموال في صندوق التوفير بالبريد واخذ ارباح عنه موضوع خلاف بين الفقهاء فالذين يبيحونه يقولون : انه ليس داخلا في الربا ، لان الربا يقوم على أن يستغل صاحب المال حاجة المقرض فيقرضه ويفرض عليه فائدة معينة زائدة عن رأس المال ، ومصلة البريد لا تقرض المال المودع في خزائنها ، وهي ليست محتاجة اليه حتى يستغل المودع حاجتها للمال وأعمال مصلحة البريد مشروعة من حيث نقل الرسائل والطرود والحالات المالية . . وهي تجنى من هذا ربحا مضمونا تغطي مقدارا منه للمودع . وبهذا يستفيد المودع حفظ أمواله مع

بتسائل كثيرون عن قبول الفائدة عن أموالهم المودعة في البنوك أو في صناديق التوفير على أن يؤدوا من هذه الفائدة زكاة أموالهم المفروضة عليها شرعا بوصفها ركنا من أركان الإسلام .

والجواب أننا يجب أن نفرق بين الأموال المودعة في البنوك والأموال المودعة في صناديق التوفير ولتوضيح الاختلاف بين النوعين نقول :

أولا - ان العمل الرئيس للبنوك هو اقراض المحتاجين الاموال نظير فائدة سنوية يدفعونها للبنك مع المبالغ المقرضة ، وهذا التعامل لا يقره الاسلام فكل قرض جر منفعة للمقرض يعتبره الاسلام ربا والله تبارك وتعالى يقول « فلكم رهوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون » وقد أنذر الله الرباين بعباب شديد حيث قال « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين ، فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله » وأكل الربا من الكبائر التي حاربها الاسلام وتوعد فاعليها بأشد العقاب . . فاذا شارك المودع البنك في الأرباح التي يجنيها من الربا فإنه يشاركه في أكل السحت وأخذ أموال الناس بالباطل ومن هنا فكر المسئولون من قادة المسلمين في انشاء بنك اسلامي عام لا يتعامل بالربا فيما يقوم به من أعمال وقد أوشك أن يظهر الى الوجود وما أشبه الذي يأخذ فائدة على أمواله من البنوك بالذى يشترك في انشاء مزرعة لتربية الخنازير أو انشاء مصنع لتجهيز الخمر ، أو اقامة ناد للعب الميسر فان أساس الكسب الاسلامي أن يكون من مورد مباح - والزكاة لا يجوز دفعها من مال حرام فان الله طيب لا يقبل الا طيبا ولا يقبل زكاة ماخوذة من اكل أموال الناس بالباطل ، والحلال بين والحرام بين .

نيله نصيبا من الارباح المشروعة التي تجنيها مصلحة
البريد وفي هذا يقول المرحوم الشيخ شلتوت شيخ
الازهر الأسبق : « انه حلال ولا حرمة فيه ذلك ان المال
المودع لم يكن دينا لصاحبه على صندوق التوفير ولم
يقترض صندوق التوفير منه ، وانما تقدم به صاحبه
الى مصلحة البريد من تلقاء نفسه طائعا مختارا
ملتصا قبول المصلحة اياه وهو يصلح ان المصلحة

تستغل الاموال المودعة لديها في مواد تجارية ، ويندر
فيها ان لم يعدم الكساد أو الخسران . ويرى غيره
من الفقهاء ان مودع المال لا يشترك مع البريد في عمل
تجاري ، فالمشاركة تقتضى عدم تحديد الارباح لاتها
نتغير من عام الى عام ومصلحة البريد تحدد الربح عند
ايداع الاموال بنسبة معينة في المائة فهو قرض جر ربحا
وممن أخذ بهذا الرأي المرحوم الشيخ محمد
ابو زهرة .

طرائف وقرائن

• خير الاخوان من اقبل عليك ، اذا ادبر
الزمان عنك .

• اخوان الصفاء خير مكاسب الدنيا ،
هم زينة في الرخاء ، وعدة في البلاء ، ومعونة
على الاعداء .

• من لانت كلمته ، وجبت محبته .

• رب فيظ تجرعه ، مخافة ما هو أشد
منه .

• اياك وفضول الكلام ، فانه يظهر من
عيوبك ما بطن ، ويحرك من عدوك ما سكن .

• اظهر الناس نفاقا من امر بالطاعة ولم
يأتهم بها ، ونهى عن المعصية ولم ينته عنها .

• لا تكن ممن يلعن ابليس في الطلانية ،
ويواليه في السر .

• من انقاد لهواه ، عرضته الشهوات
للهلاك .

• قيل لاديب : ما البلاغة ؟ فقال : ايجاز
الكلام ، وحذف الفضول ، وتقريب البعيد .

حسين عليوه

• خير القول ما صدق فيه قائله ، وانتفع
به سامعه .

• الشباب هم قود الامة في نضالها .

• الحياة أمل ، ومن فقد الامل فقد الحياة

• الرجوع الى الحق ، خير من التماذي
في الباطل .

• سرقة الحديث ، كسرقة الاشياء .

• من هان عليه المال ، توجهت اليه الآمال .

• من بالغ في الخصومة فهو آثم .

• طريقان للنجاح : صدق دائم ، وعمل
دائب .

• تعلقوا الامم بعدالة حكامها ، وصلابة
شعبها .

• من طالب بالحق ، فعليه ان يؤدي
الواجب .

• صديق المرء كمراته ، بريه حسباته
وسباته .

• الصديق من صدقك وده ، وبذل لك
رفده .

التفسير القديمة

مشكلة المسلمين في فرنسا

اليها بمجهودهم الشخصي رغم النقص الشديد في
الدعاة الذين لا يفتقدهم المجتمع الفرنسي فقط وإنما
يلاحظ نقصهم بصورة مزعجة في كل دول أوروبا مما
خلق سؤالا هاما يتردد بين المسلمين هو أين الأزهر
ولماذا لا يركز جهدا خاصا في تربية مجموعة من الدعاة
يعدون خصيصا لرعاية المسلمين دينيا وراء البحار
ولماذا لا تنشأ كلية ضمن جامعة الأزهر تختص بتخريج
دعاة بالمستوى المطلوب للقيام على شؤون المسلمين
خارج دار الإسلام ؟

جهد ولكن

ولكن رغم هذه المشاكل وهي صورة متكررة تقريبا
فإن المركز الإسلامي بباريس يقوم وبكل جهده لتتاح
بأداء أكثر من دور فهو يلبى في حدود إمكانياته
حاجات المسلمين الدينية والثقافية والاجتماعية
فتقام في المركز الصلوات الخمس وصلات الجمعة
والعديد والاحتفالات الدينية كما يقوم المركز بالرد
على أسئلة واستفسارات المسلمين وتسجيل عقود
الزواج وتعليم الأطفال اللغة العربية ومبادئ الدين.
كذلك يقوم المركز بشهر إسلام المقبلين على اعتناق
الإسلام من الفرنسيين وتنظيم دراسة دينية لهم قد
تتمد لمدة شهور .

جامع باريس :

منارة تنشر النور في مدينة النور

ترجع فكرة انشاء جامع باريس الى عهد الملك
لويس الخامس عشر فقد وقع سلطان مراكش « سيدي
محمد بن عبد الله » معاهدة مع الملك لويس
الخامس عشر في ٢٨ مارس ١٧٦٧ بضرورة إقامة منشآت
دينية اسلامية في الاراضي الفرنسية .

وكان لابد من إقامة جامع ومعهد اسلامي بباريس

التفسير القديمة للقرآن الكريم وخلق المكتبة
الاسلامية من تفاسير عصرية هي مشكلة الجيل الجديد
من المسلمين في فرنسا .. هذه هي النعمة التي ترد
في اذهان الآف الشباب من الجيل الجديد في عاصمة
النور الذين يفدون يوميا على المركز الإسلامي بباريس
ودائما يتساءلون أين الداعية القادر على نقل الإسلام
الى المسلمين في فرنسا أولا ثم للفرنسيين ثانيا ان
معظم الدعاة الذين يرسلهم الأزهر الى أوروبا لا يعرفون
لغة البلاد التي يرسلون اليها او يعرفون القشور
فيها وهو مستوى لا يكفي بحال للقيام بمهمتهم
الخطيرة ويمثلون في الوقت نفسه مشكلة بل قضية يجب
ان يقوم الأزهر وتقوم كل الدول الاسلامية بمناقشتها
ووضع حل لها .. ان الجيل القديم من المسلمين
الذي هاجر الى أوروبا استطاع بترانه الذي نقله معه
وصلابته ان يتمسك بدينه رغم ظروف البيئات
الجديدة التي انتقل اليها ورغم موجات الالحاد
المركزى التي تزعم اليهود نشرها في كل أوروبا وأمريكا
ولكن الجيل الجديد الذي نشأ في هذه المجتمعات
يفتقد التصور الكامل للتراث الإسلامي وللمجتمع
الإسلامي ويتعرض دون حصانة تقريبا أوجات التبشير
والالحاد مما خلق أمام الآباء والابناء مطلبا ملحا هو
ضرورة تزويد المكتبة الاسلامية بابحاث متطورة تشرح
الإسلام بأسلوب العصر وفتح باب الاجتهاد وصولا الى
تفسير قرآني بأسلوب القرن العشرين .

مليون مسلم

والجالية الاسلامية في فرنسا تزيد على المليون
ومعظمهم من أبناء المغرب العربي والبلاد الافريقية
الناطقة بالفرنسية وذلك بالإضافة الى عدد لا بأس
به من الفرنسيين الذين اعتنقوا الإسلام وهم يمثلون
مختلف الثقافات والافكار وهذا العدد الضخم يشهد
للإسلام روعته وعاليته وخلوده وعظمته التي توصلوا

لاستيعاب الاعداد المتزايدة من المسلمين المقيمين هناك .. وكان من المتوقع أن يرى هذا الجامع النور في عام ١٨٩٥ ولكنه لم يفتتح الا في أول مارس ١٩٢٢ .. وفي ٢٧ يناير ١٩٢٠ تقدم السيد « ميلرند » رئيس المجلس العام ووزير الشؤون الخارجية بمشروع الى البرلمان باعانة قدرها ٥ آلاف فرنك للامانن المقدسة الاسلامية لاقامة معهد اسلامي وقد وافق البرلمان على هذه الاعانة . وفي حفل الافتتاح الذي اقيم تحت اشراف المارشال ليوتي القائد العام لفرنسا في القرب تقرر البدء في البناء الذي استغرق ٤ سنوات . والذي افتتح في يوليو ١٩٢٦ بحضور مولاي يوسف سلطان المغرب وجورج دومرغ رئيس جمهورية فرنسا .

ويعتبر جامع باريس مجمعا كبيرا للخدمات الدينية ويتكون من :

● قاعة الصلاة : وهي مكان فسيح به الكثير من العمد ولها قبة من الخشب المنقوش بنقوش رائعة الجمال .. وبها قبة اخرى مثمثة الزوايا .

● المنبر : وهو عبارة عن مقعد من الخشب الثمين مهدى من الملك فؤاد ملك مصر في ذلك الوقت وعليه يقف الامام لالقاء خطبة الجمعة والاعبياد .. ويوجد منبر آخر مهدى من ملك تونس وهو مماثل تماما لمنبر جامع القيروان وتغطي الارض بسجاجيد من أمنها السجادة المهداة من رازا شاه امبراطور ايران .

● المدخل : وهو ميدان فسيح عبارة عن رواق يتوسط اعمدة على الطراز الاسباني وبه نافورة من الرمر للوضوء . وعلى طوال الجزء الاسفل من الباب افريزان من الموزايك وحجر البشمر الاول منحوت على الطراز العربي من قطع من الصيني بدون عليها ٣٦٠ بيتا من الشعر .

● ساحة الشرف : وتصل اليها عن طريق باب يسمى باب الشرف وهو من خشب الارو المزين بمسامير من البرونز الالامع وعلى يسار المدخل توجد عدة مكاتب وصالة للمحاضرات كما توجد حديقة بها نافورة مياه .

● المنارة : وهي من اصول المدرسة المالكية وهي عبارة عن برج مربع مزين بنقوش من الفخار .



ويضم الجامع بالإضافة الى ذلك صيدلية وحماما ومقهى لتقديم الاطعمة الشعبية وسوقا لبيع منتجات خان الخليلى .

مصدر للأنمة

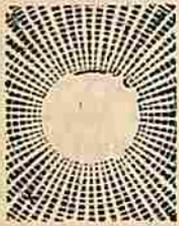
وللجامع الذى يتولى الاشراف عليه حاليا « س حمزة بويكر » عدد من الائمة في أهم مدن فرنسا . ويتولى المفتى المقيم فيه الفصل في كل ما يتعلق بشئون المسلمين .. وتقام في الجامع حفلات الزفاف بالإضافة الى كل الخدمات الاجتماعية مثل غسل ودفن الموتى المسلمين وتوفير العمل للقادمين الى باريس وتوفير السكن لهم وادخال المرضى للمستشفى الفرنسى الاسلامى .. كما توجد بمكة والمدينة مضيفتان تابعتان للجامع تقومان باستقبال الحجاج وخاصة القادمين للامانن المقدسة من شمال افريقيا .

والجامع أو المجمع بانشطته المختلفة يعتبر منارة اسلامية عالية تنشر النور للمسلمين وغير المسلمين في مدينة النور .

● ألعاب القوى أخر الألعاب الرياضية

الرياضة

بقلم : مصطفى حفصي



رياضة ألعاب القوى تعتبر عماد الألعاب الرياضية جميعها .. وأنس التربية الرياضية ودعامة التربية الصحية .. ولسباقات ألعاب القوى مع اختلاف أنواعها وكثرة مسابقاتها سميات عديدة إذ أنها تعتبر عماد الدورات الأولمبية القديمة والحديثة ، كما أنها تعد مقياساً لتقدم ورقى الدول لكثرة مسابقاتها وكذلك المشتركين فيها من لاعبين وحكام وعظمين واداريين ومساعدين .. أنها تناسب كل الأعمار والأجناس وتقام في جميع البيئات على ملاعب مكشوفة ومغطاة على مدار السنة .. لذلك تقام من أجلها بطولات محلية ودولية وإقليمية وأولمبية .. أنها اللعبة الوحيدة التي لها ٢٤ ميدالية في جميع مسابقاتها .

الآن فقد تغيرت نظم الحياة تغيراً شاملاً . ولكن لا تزال طبيعة الإنسان واحدة ودوافعه الطبيعية إلى ممارسة مثل هذا النوع من النشاط الحركي .

ولقد مضى عهد الحاجة إلى تعلم رمي الحراب والعدو ولكن الحاجة إلى الرمي أو الصدوقه موجودة بوضوح في حركات الأطفال .. فمثلاً أول ما يفعله الطفل عندما يقف على قدميه يمشى .. فإذا ما اشتد ساعده ونما عوده بدأ في الجري والوثب والرمي .. أي أنه بطبيعته يمارس رياضة ألعاب القوى .. ولقد تغيرت أهداف الأشخاص وكذلك الدول حيال مسابقات ألعاب القوى .. فأصبحت بفرض الوصول إلى البطولة في المجال العالمي .. إذ تعتبر مقياساً لتقدم الدول ورقياً

الأشجار وكيف يرمون الحراب وكيف يمدون وكيف يشبون .. وعندما أخذ الإنسان يخطو إلى الحياة الجماعية كان لابد من قيام أفراد يتولون السلطة يتمتعون بالقوة والشجاعة . فظهرت المنافسات الفردية التي تعتمد على قوة الفرد وسرعته ومهارته وبذلك أصبحت المسابقات هي الوسيلة الوحيدة في نظر الإنسان للوصول إلى السلطة .

ولقد ارتقى بها الاغريق القدماء فوضعوا لها نظاماً وقدسيتها فاقاموا من أجلها ما سموه بالأعياد الأولمبية فأخرجوا مسابقات ألعاب القوى على اختلاف أنواعها في الميدان والمضمار . ولقد كان هدفهم الأول من إقامة هذه الأعياد الحصول على جنود أشداء إلى جانب اشباع ميولهم الفنية أما

وتعتبر في حد ذاتها اختبارات ومقاييس للسرعة والقوة والرشاقة لذلك فهي تدخل ضمن البرامج التدريبية لمختلف الألعاب الرياضية لاعتمادها على وسائل القياس الموضوعية ويحدد ذلك توقيت المساعة وقياس المتر لتسجيل الزمن والمدى والارتفاع .. وألعاب القوى في الدورات الأولمبية هي الأساس في تحديد الدولة الفائزة حيث أن مسابقاتها لها ٢٤ ميدالية

ويرجع تاريخ ألعاب القوى إلى تاريخ الإنسان نفسه فقد كان الأب في العصور الأولى هو أول من علم ألعاب القوى لأبنائه حيث كانت الحياة عند الإنسان تتوقف على قدرته على الحصول على غذائه عن طريق الصيد والقتل والدفاع عن النفس . لذا حرص الإنسان على أن يعلم أبناءه كيف يتسلقون



مجتمع الشباب المسلمين

يقدمه : ابراهيم سلام

الدعوة الإسلامية في الخارج

تلخيص واعداد : ابراهيم سلام

اقامت الجمعية العربية للفنون والثقافة الاسلامية والتي يرأسها الأستاذ يوسف السباعي وزير الثقافة ندوة دينية ثقافية بدار الأديباء وذلك باشراف الأستاذ عبد الفتاح حسن وكيل أول وزارة الأوقاف وموضوعها « الدعوة الإسلامية في الخارج » .

تحدث في الندوة الدكتور ابراهيم الطحاوي رئيس المجلس الأعلى للشباب المسلمين والدكتور محمد حسن الذهبي أمين عام مجمع البحوث الإسلامية والأستاذ عبد العال الشامي المدرس بكلية الآداب جامعة القاهرة .

وقد تحدث في مستهل الندوة الأستاذ عبد الفتاح حسن وكيل أول وزارة الأوقاف ، وقدم الندوة الأستاذ توفيق لطفى نائب رئيس الجمعية والأستاذ مصطفى كامل خطاب سكرتير عام الجمعية .



والدعوة الإسلامية في الداخل تقوم أساسا على المسجد ، والمساجد هي بيوت الله على الأرض ، وعمارها هم زوارها ، ووزارة الأوقاف تقوم على عمارة هذه المساجد ، العناية بها كبناء ، وتعميرها لكي تكون أساسا للدعوة وإشعاعا وهداية للناس . .

رسالة الوزارة . . .

وقال الأستاذ عبد الفتاح حسن وكيل أول وزارة الأوقاف :
« ان رسالة وزارة الأوقاف تقوم أساسا على الدعوة الإسلامية وعلى البر بالمحتاجين من أمة الحق ،

المراكز الإسلامية ..

ومن هذا المنطلق كانت عناية الوزارة بتطوير المسجد حتى يعود الى حالته الاولى وقد كان المسجد على عهد صدر الاسلام هو الاساس الذى تدار منه شؤون الدعوة الإسلامية .

ومشكلتنا الآن هي الامام الداعية وأقولها بصراحة هناك فرق كبير بين الامام الداعية والامام الموظف .. ولا أقول أننا نفتقر الى الامام الداعية فان عندنا وفرة منهم ، لكننا نطمع في المزيد منهم لأننا في أمس الحاجة اليهم ..

ان الدعوة الإسلامية في الخارج لم نعطها حتى الآن حقها أما لماذا لم نؤد واجبنا في هذا المجال فذلك لسببين :

الأول - قلة المراكز الإسلامية في الخارج .

الثانى - الدعاة الذين ينعون الى هذه الدعوة . والمراكز الإسلامية في الخارج مشتركة بين الأوقاف وبين الأزهر الشريف .. لا يوجد للوزارة سوى مركز في سان باولو بالبرازيل والثانى في دار السلام بتنزانيا ، وهما لا يمكن أن يغطيا كل حاجات المسلمين الخارج .

تدريب الدعاة ..

وقال أنه لا بد ان ندرّب الدعاة على أساليب الدعوة الحديثة ونعلمهم اللغات ولا بد ان نعرف ان للسنيما دورها الفعال في نشر الثقافة فلماذا لا يكون لها هذا الدور الفعال في نشر الثقافة الإسلامية ، لا بد ان نضع أمام الجميع الفيلم الذى يوضح كيفية الوضوء وكيفية الصلاة وكيفية حج البيت الكريم .. وهناك أيضا التليفزيون والإذاعة والكتب والمجلات وكلها يجب ان نسخرها لنشر الدعوة الإسلامية .

نستطيع ان ننشئ المراكز الإسلامية فالمال موجود ولكن ما ينقصنا هو عدم التنسيق بين الجهات القائمة على نشر الدعوة الإسلامية : الأزهر الشريف ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مجمع البحوث الإسلامية ، جمعية الشبان المسلمين والكثير من الجمعيات التى تقوم بدور مشكور في هذا المجال ..

ولو استطعنا ان ننسق بين هذه الهيئات وتكاتف بأموالها وإمكاناتها وقدراتها لا بد ان نحقق المزيد من المراكز الإسلامية في الخارج وأن ننشر الدعوة الإسلامية في الخارج ..

وعلينا جميعا ان ننسى أشخاصنا ونؤدى واجبنا

نحو الرسالة الإسلامية حتى نكون قد أدينا واجبنا نحو ديننا ...

اعداد الدعاة ..

وقال الدكتور محمد حسين الذهبى أمين عام مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر :

« ان الدعوة الإسلامية في الخارج يجب ان يعد لها الدعاة اعدادا خاصا بحيث يتفهمون المذاهب السياسية والاقتصادية المختلفة ، ولا بد ان يكون الداعية على بصيرة ، وبهذا يتحقق كون الداعى داعية بالمعنى الصحيح ...

لا بد ان ينزل الداعى الى مستوى أبسط الجماعات وان يتفهم كل شئ حتى يستطيع ان يخاطب كل انسان بالأسلوب الذى يثفع معه .

ومما لا شك فيه أن الأزهر يقوم بدور كبير في الدعوة الى الله ، والأزهر يتلقى كثيرا من طلاب العلم الوافدين ويعد لهم دراسات خاصة ويؤهلهم للدعوة ، هؤلاء الطلاب يدرسون ويرجعون الى بلادهم مبشرين بالاسلام وداعين اليه على بصيرة ، ولو أن هؤلاء الطلاب تلقتهم الجمعيات الدينية وكونتهم تكويننا روحيا الى جانب التكوين الثقافى لهم من الأزهر لكان افضل ... وتستطيع جمعية الشبان المسلمين ان تقوم بدور هام في هذا المجال ...

ان الذين يدرسون بالأزهر الا فيما ندر - دراستهم تؤهلهم لمهمة نشر الدعوة الإسلامية بالخارج ، وهم انفسهم ليست عندهم الرغبة لهذه المهمة ... في الواقع نحن في أمس الحاجة الى دعاة .. ولا بد ان نربهم التربية الدينية الصحيحة وذلك حتى يقوموا بالدعوة الإسلامية على خير وجه . وعلينا ان ننشئ دارا للوعظ تقوم على رعايتها كل المؤسسات الدينية وان نعطى للدعاة الحوافز التى ترغيبهم دائما في الدعوة وتمكنهم منها ..

المد الإسلامى فى افريقيا

وتحدث الاستاذ كمال الشامى المدرس بكلية الآداب جامعة القاهرة : عن جغرافية العالم الإسلامى ثم أوضح ان الدعوة الإسلامية فى أوروبا ثقافية أو فكرية أكثر منها تبشيرية ..

وقال ان الدعوة الإسلامية اذا كانت تريد نجاحا فليس أمامها الا أن تدعو أبناء افريقيا ويصبح هؤلاء حملة الاسلام فى افريقيا ... فالمد الإسلامى يجب ان يكون فى افريقيا ، على أن تكون هناك دعوة فكرية فى أوروبا ..

حرب أكتوبر مرحلة نحو العبور الحضارى

لقد تحقق العبور واسترددنا كرامتنا ورفعنا هاماتنا عالية ، وهذه خطوة نحو مرحلة العبور الاجتماعى ، والعبور الحضارى ، مرحلة القضاء على التخلف فى شتى صورته وأشكاله .

إذا كنا نعانى اليوم من بعض الصور السالبة فى اعتقادى أننا بعملا وتعاوننا سنقضى على هذه الصور ... فى ورقة أكتوبر تحدث الرئيس محمد أنور السادات عن التنمية الاقتصادية : التنمية الاجتماعية ، والواقع أن الاثنتين متلازمتان . . ان علينا مسؤولية كبيرة نحو بلادنا ولو حكمنا ضمائرنا واقنينا الله فى أعمالنا فسنحقق الكثير .

وادعو الله أن يوفقكم دائما . .

وأشكر الدكتور ابراهيم الطحاوى رئيس الشبان المسلمين على التعاون الدائم بينه وبين وزارة الشؤون الاجتماعية .

افتتحت الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشؤون الاجتماعية الدورة التدريبية للخدمة العامة التى أقيمت بقاعة الدكتور عبد الحميد سعيد بالمركز العام للشبان المسلمين . . وقد رحب بسيادتها الدكتور ابراهيم الطحاوى رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين .

وقالت الدكتورة الوزيرة فى كلمتها :

علينا أن نأخذ الأمور بجديّة وأن نخدم بلدنا من قلوبنا حتى نستطيع أن نصل بسرعة الى كل ما نرجوه ونحلم به ...

• أقامت الجمعية مهرجانا شبابيا ورياضيا كبيرا بمناسبة انتصارات العاشر من رمضان المعظم

أكتوبر المجيد - وقدمت بعض الفرق الرياضية عروضها وخاصة فرق الكاراتيه الى جانب المسابقات ذات الجوائز .

أشرف على إقامة المهرجان السادة عبد العزيز فهم مدير الجمعية ومصطفى حطفى السكرتير الرياضى وعضو مجلس الإدارة وزكى عبد التواب سكرتير القسم الاجتماعى وإبراهيم سلام سكرتير النشاط الثقافى بالجمعية .

عين شمس :

• بدأت جمعية الشبان المسلمين بعين شمس موسمها الثقافى الجديد ، يرأس الجمعية الأستاذ عبد العليم المهدي مستشار المجلس الأعلى للشبان المسلمين والمستشار الصحفى لتسيده حسين الشافعى نائب رئيس الجبهه ودية ، ويتولى أمانتها الأستاذ ابراهيم سلام السكرتير الإدارى للمجلس الأعلى للشبان المسلمين .



القاهرة :

•لقى الأستاذ الدكتور زكريا البرى رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق - جامعة القاهرة محاضرة بجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة عن انتصارات العاشر من رمضان .

• احتفلت الجمعية بذكرى غزوة بدر الكبرى حيث تحدث فى الاحتفال الكبير الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى عميد كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر بأسبوط ، والأستاذ عبد الله شمس الدين مستشار المجلس الأعلى للشبان المسلمين ، وألقت الأستاذة الشاعرة شريفة فتحى قصيدة فى الذكرى ، كما احتفلت ندوة شعراء الإسلام بليلة القدر واشترك فى الحفل أكثر من عشرين شاعرا وشاعرة وقدم الندوة الأستاذ الشاعر الربيع الغزالى .

الواسطي :

• نظمت جمعية الشبان المسلمين بالواسطي دراسات تقوية لطلاب الشهادات الابتدائية والاعدادية وقد التحق بها ٦٥٠ طالبا وطالبة وحقق المشروع نجاحا كبيرا .

الفكرية :

• توالى جمعية الشبان المسلمين بالفكرية محافظة المتبا عملها في مختلف مجالات الانشطة .

وقد قدم الفريق المرحى بالجمعية عدة مسرحيات ناجحة ، كما أقيم دورى في الشطرنج وبعض الألعاب الأخرى ، ووزعت الجوائز على الفائزين .

سفاجا :

• قرر مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بسفاجا محافظة البحر الاحمر تخفيض اشتراك دار الحضانة الى ثلثمائة مليم للطفل شهريا بدلا من خمسمائة مليم وذلك لأبناء الاعضاء المشتركين بالجمعية وأبناء غير المشتركين الى أربعمائة مليم شهريا .

• اقامت الجمعية يوما رياضيا مع جمعية الشبان المسلمين بالفرددة وكانت النتائج ٣/٤ في كرة القدم لصالح فريق الشبان المسلمين بالفرددة و ٢/٢ في الكرة الطائرة لصالح فريق الجمعية .

ينعى الدكتور ابراهيم الطحاوى

رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين
وأعضاء المجلس وفروع الشبان
المسلمين والأعضاء

الدكتور نور الدين بهجت

الأستاذ بكلية عين شمس ..
ورئيس مجلس ادارة مراكز علاج
الروماتيزم تفهده الله بواسع رحمته
وأسكنه فسيح جناته وألهم الأسرة
جهيل الصبر والسوان .

من أُرَيف الرواد

الأستاذ أحمد حسين جبرة
رئيس جمعية الشبان المسلمين بقنا
وعضو المجلس الأعلى للشبان المسلمين



بعد الأستاذ احمد حسين جبرة رئيس
جمعية الشبان المسلمين بقنا وعضو المجلس
الأعلى للشبان المسلمين - مد الله في عمره -
من قدامى الاعضاء الذين آمنوا برسالة
الشبان المسلمين وعملوا على نشرها .

• • • فهو رائد من الرواد الأوائل العاملين
في ميدان الدعوة الاسلامية والحقل الاجتماعى .

• • • وهو رئيس الاتحاد الاقليمى للجمعيات
والمؤسسات الخاصة بمحافظة قنا ، ونائب
رئيس الاستاد الرياضى بقنا ، وسكرتير عام
لجنة التأهيل الاجتماعى للمعوقين بمحافظة
قنا وأمين صندوق مستشفى الهلال الاحمر ،
والجمعية الاقليمية للكشافة والزهرات
بقنا .

• • • وقد انتخب عضوا بمجلس ادارة
الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة
على مستوى الجمهورية ، وحصل على وسام
الاستحقاق من السيد رئيس الجمهورية
تقديرا لخدماته في المجال الاجتماعى .

كانت زيارتي لجمعية الشبان المسلمة بدمنهور خلال شهر رمضان المعظم والداز
نقص بالحاضرين الذين جاءوا للمشاركة في احدى ندوات الجمعية احتفاء بشهر
القرآن ...
والواقع ان النشاط الدينى والثقافى هو الاساس الاول فى رسالة الجمعية وقد اولته
الجمعية عنايتها حيث قامت بالاحتفال بجميع المناسبات الدينية وعقد الندوات فى مقرها
وفى اماكن اخرى طبقا لبرامج محددة لشباب الجمعية واعضائها وغيرهم ...
هذا الى جانب اعداد المكتبة وامادتها بالجديد المفيد من الكتب فى مختلف المجالات
الثقافية .



سبيل المثال :

- صرف مساعدات نقدية للمواطنين المستحقين .
- توزيع المساعدات العينية .
- معاونة الطلاب بعد بحث حالاتهم .

الرياضة وسيلة ..

ولما كانت الرياضة وسيلة من وسائل التربية
واعداد المواطن وليست غاية فى رسالة الجمعية
فقد عملت على ان تكون وسيلة من وسائل دعم القيم
الروحية بين الشباب وتربيته التربية الدينية
والقومية السليمة .

وقد تم تشكيل عدة فرق رياضية لكرة القدم
وتنس الطاولة ، ورفع الأثقال والمصارعة والملاكمة
والكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد ، الى جانب
فريق الرحلات والمسكرات ، والجمعية تشترك بهذه
الفرق فى مناطق الاتحادات الرياضية ومبارياتها
المختلفة ، كما احرزت الكؤوس والميداليات فى ألعاب
تنس الطاولة وكرة القدم والمصارعة فى كل المباريات
التي اشتركت فيها مع مختلف الأندية وفسروع
الجمعيات .

الأنشطة الجديدة ..

وعلا على انطلاق الجمعية خلال هذه الآونة تم
انشاء نادى المسلم الصغير ، كما أن مجلس الإدارة
شعورا منه بضرورة امتداد خدماته لكافة المواطنين
فى ميادين أخرى فوق الميدان الثقافى الدينى
والمساعدات الاجتماعية قد عدل لائحة النظام الاساسى
للجمعية بما يحقق امتداد الخدمات الى ميدانى
تنظيم الأسرة والأسرة والطفولة حتى يتسنى له عمل
دار حضانة اسلامية ومكاتب للحفاظ القرآن الكريم
ومركز تنظيم الأسرة وآخر للتدريب المهنى والأسر
المنتجة ...

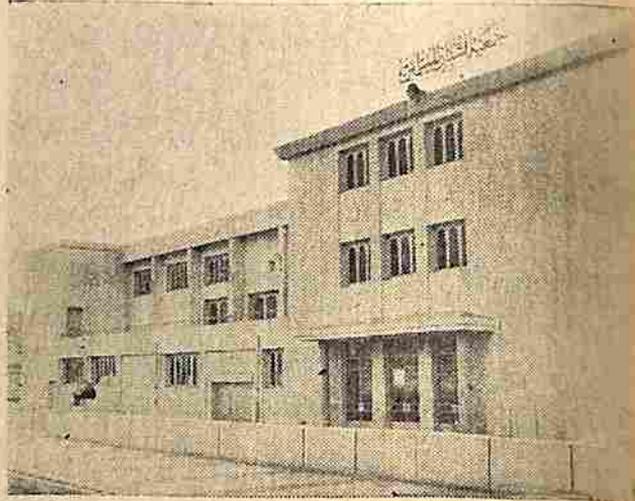
المسابقات والدراسات

وتهتم الجمعية اهتماما كبيرا بتنظيم المسابقات
فى القراءة والاطلاع ووضع الحوافز التقديرية
المناسبة للفائزين والمتسابقين ، وتنظيم مسابقات
خاصة فى مجالات الحائط .

وهناك دراسات التقوية للطلاب والتي تتم بالتعاون
مع مديرية التربية والتعليم بالبحيرة ووزارة الأوقاف
والجمعيات الشقيقة وقد حققت هذه الدراسات
نجاحا كبيرا جدا بالمسؤولين الى التوسع فيها ..

المساعدات الاجتماعية

اما النشاط الاجتماعى فهو الجانب الانسانى
الذى يشكل قاعدة أساسية من قواعد رسالة الجمعية
فى ميدان المساعدات الاجتماعية .
وقد تم فى هذا المجال تحقيق الكثير ومنه على





أشرف على العالم الإسلامي والعربي

عيد الفطر المبارك

بعد أن عشنا في حجاب الإيمان مع شهر القرآن

وفي هذه الأيام الخالية من تاريخ أمنا العربية وقد استجاب
الله دعواتنا بالنصر المبين على أعداء الحرية والسلام
يطيب لنا أن نتوجه بخالص التهنئة القلبية مع أطيب
التحيات للقائد المرحم السيد الرئيس المؤمن ..

محمد نور السادات

والرحمة قواتنا المسالمة ضباط وضباط صف وجنود الذين وهبوا أرواحهم
فداء للوطن واسترداد الأرض المقتضية من الصهيونية الباغية .

إننا باجم ٩٠ ألف من العاملين بقطاع الصناعات الغذائية
نعاهد الله على البذل والعطاء من أجل زيادة الإنتاج ودعم الجبهة الوطنية
وسند القوات المسلحة المتحفزة إلى تحرير أرضنا الطاهرة من دنس الصهيونية
الطاغية وإعادة بنا إلى أصحاب براصحتهم بحل السلام أضف السلام .
« ويؤمن بفرح المؤمنون بنصر الله » إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم
صدق الله العظيم



المؤسسة العامة للصناعات الغذائية بالجيزة
وشركاتها الـ ٢٤

عمر قات عامية

تقرر من بهامعة القاهرة :

التعليم الجامعى فى أزمة والسبب فثديمه !



تقديم : سوسن مصطفى



يفرض أرقاما اخرى والمجلس الأعلى بدوره يفرض هذه الأرقام على الكليات والنتيجة زيادة ٢٠ ٪ مثلا فى العام الماضى أى ٥٠ ٪ فى الخمس السنوات الماضية فقط والنتيجة بالطبع معروفة قلة التحصيل ونقص الامكانيات . حتى ان نسبة الطلبة للإسائة أصبحت الان ٣٥ : ١ بينما النسبة المتعارف عليها عالميا هى ١٥ : ٥ وهذه هى النسبة العامة على مستوى الجامعة أما الواقع فى بعض الكليات فهو يدعو للفرع فى كلية التجارة مثلا النسبة (٢٥٥ : ١) وكلية الاعلام (١١٣ : ١) والحقوق (١١١ : ١) .

الكتاب .. الكتاب

والكتاب الجامعى ما زالت مشكلته قائمة رغم كل الجهود زاد منها هذا العام أزمة الورق وقد وضعت قواعد كثيرة لتحديد سعر الكتاب الجامعى وتحديد مواعيد صدوره ولكن لم تطبق قاعدة واحدة والعذر أزمة الورق وتلاعب المطابع والناشرين .

وتأتى بعد ذلك مشكلة ضيق المدرجات فى مواجهة الطوفان الضخم الذى يرسله مكتب التنسيق والمدرجات تقل عن نصف المسطح الواجب فى جميع الكليات وتقل عن الربع فى كليات التجارة ودار العلوم

دقت الجامعات ناقوس الخطر فقد أصبح التعليم الجامعى فى أزمة .. ضيق المدرجات .. نقص هيئات التدريس .. أزمة الكتاب الجامعى أمراض مزمنة ثلاثة تضاعف خطرها وأصبحت تهدد التعليم الجامعى فى مصر .. كانت هذه هى العناصر الرئيسية فى أخطر تقرير عن التعليم الجامعى صدر من جامعة القاهرة وهو الآن تحت يد وزير التعليم العالى .

التقرير أعده الدكتور حسن اسماعيل رئيس جامعة القاهرة بعد عدد كبير من الاجتماعات شارك فيها عدد من اللجان الجامعية واعتمدت فيه على التقييم العلمى للتعليم الجامعى فى السنة الماضية .

سياسة غامضة

وقد تناول التقرير حالة التعليم الجامعى علميا واداريا واجتماعيا ودعم كل الحقائق التى توصل اليها بالأرقام ومن أبرز ما جاء فيه عدم وجود سياسة واضحة وسليمة لقبول الطلاب الجدد بالجامعة .. فالغرض أن تتقدم كل كلية للمجلس الأعلى للجامعات بالأعداد التى يمكن أن تستوعبها وفقا لامكانياتها على أن يتحدد من حصيلة هذه الأعداد الرقم السليم الذى يمكن أن تستوعبه الجامعة وهذا ما تقوم به الكليات كل عام ولكن الذى يحدث عكس ذلك فمكتب التنسيق

وتكون النتيجة استحالة التحصيل سواء في المدرج أو العمل .

البعثات فوضى

ويؤكد رئيس جامعة القاهرة في تقريره ان نظام البعثات الحالي يمتاز بالفوضى ولا يتفق وظروفنا كدولة نامية امكانياتها محدودة .. ويقترح وضع برنامج ثابت ومستمر للاستعانة باتفاقيات التبادل الثقافي وتبادل الزيارات بين الاساتذة .

والارقام التي يقدمها التقرير تضع ابعادا مخيفة للواقع الجامعي الحالي .. فطالب جامعة القاهرة يتكلف سنويا ٢٦٠ جنيها بينما طالب جامعة الكويت يتكلف ٢٠٠٠ جنيه . وطالب الجامعة الامريكية بالقاهرة يتكلف ١٢٠٠ جنيه وطالب تونس ١٠٠٠ جنيه . ويختم رئيس الجامعة تقريره بقوله اننا عندما نستعرض حالة جامعاتنا وننامل الحالة السيئة للعامل والمدرجات تتضح لنا الخطورة الشديدة التي يتعرض لها التعليم الجامعي في مصر .

شخصية جامعية

الدكتور أحمد محمد كمال أستاذ الجراحة بطب القاهرة

- حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من كلية طب القصر العيني عام ١٩١٨ .
- عين طبيب صحة مركز عام ١٩١٩ وتدرج في الترقية فشفل عدة وظائف بوزارة الصحة حتى عين مديرا عاما لقسم الصحة الوقائية ثم وكيل مساعدا لوزارة الصحة للشئون البلدية والقروية ١٩٤٩ ثم رئيسا لقسم الصحة العامة والطب الوقائي لكلية طب القصر العيني . كما عين كبيرا للمستشارين الصحيين لمنظمة الصحة العالمية بمركز تنمية المجتمع ثم مديرا للمعهد العالي للصحة العامة بالاسكندرية ورئيسا لقسم الوبائيات به سنة ١٩٦٠ ثم استاذاً غير متفرغ بنفس المعهد حتى الآن كما عمل مستشارا بوزارة الصحة عام ١٩٦٩ .
- نشرت له المجلات العلمية بالداخل والخارج العديد من
- البحوث الهامة التي تناولت عدة موضوعات في فروع الطب المختلفة .
- قام بتأليف كثير من الكتب العلمية (٩ كتب) منها الاحصاء الصحي - الصحة العامة - مجموعة من القوانين واللوائح الصحية .
- أشرف على كثير من رسائل الماجستير والدكتوراه في فروع الوبائيات والاحصاءات الحيوية والادارة الصحية والمهنية وفي التربية الصحية .
- من أعماله البارزة في ميدان تخصصه انشاء المعهد العالي للصحة العامة بالاسكندرية - وقيامه بجهود كبيرة لاستئصال مرض الطاعون من الوجه القبلي وكان من ثمار هذا الجهد عدم ظهور أية اصابة بهذا المرض منذ عام ١٩٤١ حتى الآن كما ساهم بجهود عظيم لتخليص البلاد من وباء الكوليرا عام ١٩٤٧ في فترة ٣ شهور فقط
- كما انشأ الجمعية الصحية المصرية وأشرف على مجلتها وأصدر مجلة الدكتور .
- سافر الى انجلترا حيث حصل على دبلوم الصحة العامة من جامعة كمبريدج بانجلترا بتقدير امتياز .
- من مظاهر التقدير العلمي لده اختياره عضوا ورئيسا للعديد من الهيئات والجمعيات العلمية بالداخل والخارج فهو رئيس الجمعية الصحية المصرية عام ١٩٤٥ . نقيب الأطباء البشريين عام ٤٨ عضو اللجنة الدائمة لفحص الانتاج العلمي للمرشحين لوظائف الأستاذية لمادة علم الصحة وطب الصناعات .
- عضو الجمعية الملكية لطب المناطق الحارة وصحتها بانجلترا .
- عضو الجمعية الصحية الامريكية .
- حصل على جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٧٠ .

زينب الكبرى

بقلم: الشيخ منصور الرفاعي عبيد

جهدا ومشى نذيرها يجمع الجموع ولم يستطع أبو العاص بن الربيع أن يخرج على اجماع قومه فكان أن سار الى بدر .. وهناك انتصر الحق ودارت الدوائر على الكفار وفر القرشيون تاركين وراءهم عديدا من الاسرى كان فيهم أبو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله .

الاختيار الصعب

الزوج تحبه وهو أسير والاب تحبه وهو أسره وفكرت وتاملت ثم قررت .. أرسلت الى الرسول صلى الله عليه وسلم فدية زوجها .. بعثت اليه بمال ومعه فلادة كانت امها أم المؤمنين خديجة قد أهدتها اياها ليلة زفافها .. وأمسك النبي صلى الله عليه وسلم بالفلادة بين يديه ثم زفر زفرة حارة تولته بعدها ذكريات الماضي العزيز .. الى أيام خديجة الطاهرة الحانية وهى ترعاه وتحنو على بناته .. تذكر أيام كان بمكة وأسرت الى خديجة ذات يوم تبغى أن أبا العاص ابن أختها هالة طرق بابهم يخطف زينب الكبرى لنفسه ، وأخذ الرسول يتأمل الفلادة بين يديه وخيل اليه أن روح خديجة تظل عليه من سمائها تذكره بزینب المحبوبة وزوجها الشاب .. وحيهما . تذكره بزینب كبرى بناته وبناتها التي آمنت به وصدقته ووفت بعهد زوجها كذلك . وأطرق محمد صلى الله عليه وسلم طويلا والفلادة بين يديه ثم رفع رأسه وقال في نبرة شبه هاسمة لمن حوله من المسلمين:

- أيها الناس ان رأيتم ان تطلقوا أسيرها وتردوا عليها الذى لها فافعلوا .

وأطاع المسلمون دون تردد فطلقوا سراح الاسير وأخضروه امامه .

بينما كانت أسر قريش تعيش عيشة السمر واللهو .. كانت زينب تعيش في بيت زوجها حياة الدعة بعيدا عن سواقر قريش لعزوف في طبعها عن الاختلاط وحب منها للوحدة حتى قبل أن يبعث وانها سيد الخلق أجمعين محمد بن عبدالله .. وشاء الله القادر أن يرتفع صوت محمد خاتم رسله ليقول للقرشيين انه هو البشير النذير .. واهتزت الجزيرة العربية كلها .. وكما تعرض الرسول صلوات الله عليه لأذى قريش وهو يجاهد في أول بعثته كذلك قاومت بعض بناته ، وأستهز حقد قريش يدمر ويعصف ولكنه كان دائما يرتد أمام بيت أبى العاص بن الربيع زوج زينب ورفض كل ضغوط قريش لطلاقها .

الى المدينة

وأذن الله لرسوله بالهجرة وهاجر صلى الله عليه وسلم مع صاحبه الصديق أبى بكر .. واعتز الاسلام في المدينة وانتشرت أضواؤه وبقيت زينب في مكة . وكانت غزوة بدر الكبرى وحشدت لها قريش كل

المشرك والمسلمة

الى المدينة وقد سبق أن فكوا اساره .. ويبقى في الصحراء وحده .. ويفكر وعندما أرخى الليل سدوله اتجه الى المدينة وتحسس البيوت حتى وجد حجرة زينب فرفع الصوت - أجريشى يا بنت محمد .

وانجاب الليل عن صدر الصحراء وخرج المسلمون لصلاة الفجر خلف رسول الله واذا بصوت نسائي يشق الصمت .

- أيها الناس لقد أجرت أبا العاص بن الربيع . وقام الرسول الى بيته وقد احمر وجهه من الفضب وذهب الى زينب يلومها ثم بعث الى السرية التي أصابت مال أبى العاصى وعرض عليهم الامر وخبرهم في رد المال فأجمعوا كلهم على رده .

رد الحقوق

كان يضم شيئاً ولكن الاموال أمانة عنده وهى لأصحابها في مكة وسار بالعبير الى مكة وراح يعطى لكل ذى حق تجارته وهم لا يكادون يصدقون وبعد أن انتهى صاح في جموع قريش .

- يا معشر قريش هل بقى لاحد منكم عندى مال؟

قالوا : لا وجزاك الله .

فقال :

- واذن فاسمعوا وأشهدوا : انى أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله .

وحمل رحاله الى يثرب وفرح الرسول وفرحت زينب وردت اليه زينب بزواج جديد .

واجتمع شمل الأسرة ولكن علة قديمة ما زالت تعمل عملها في الجسد الواهن وبدأ أثر السقطة عند الخروج من مكة يزداد وزادت العلة واشتدت وطأة الداء وأسلمت روحها الطاهرة بين يدي زوجها الحبيب ودفنت في البقيع .

الله أكبر

ان أبا العاص زوج ابنته ما زال مشركاً وابنته مسلمة وجلس المشرك أمام مطلق اساره صامتا حتى تكلم الرسول الكريم فاخذ ينصت وهو يحدثه حديث الاسلام في الزواج وكيف أنه يحتم عليه ان يطلق زينب . وأقر أبو العاص الرسول على ما قال وفي هدوء اقترب من الاب الحانى وأخبره ان ابنته منعت نفسها منذ أسلمت . وتوسل للرسول الكريم أن يترك زينب حيث هى فهى ابنة خالته قبل أن تكون زوجته، ولكن الرسول أبى أن يقبل الجدل في حكم من أحكام الله . وأصر أن يرسل الزوج الكافر زوجته المسلمة لتلتحق بابيها فهى طالق منه بحكم الشرع وأمر الله

وأخى أبو العاص رأسه واتجه الى المدينة يصحبه زيد بن حارثة ورجل من الانصار ليصحبا زينب الى المدينة . وعاد الاسير الى مكة وأفضى لزوجته بما حدث وحلت لحظة الفراق الرهيبة وبكت هى وتخاذل هو وعجز عن مواجهة الوقوف العصيب ولم تحمله قدماه ليتبعها فطلب من أخيه كنانة بن الربيع أن يصحبها الى حيث ينتظر مبعونا الرسول خارج مكة .

وعلمت قريش بالخبر وعز عليها في طغيانها وما زالت دماء قتلاها في بدر لم تجف وخرج سفهاء قريش ليدركوها واقترب منها « هيار بن الاسود الاسدى » فروعها برمخ نخس به بعيرها فسقطت زينب وكانت حاملا فطرح حملها وأخرج كنانة سهامه وأقسم ليقتل كل من يقترب واقترب منه أبو سفيان ابن حرب وهمس في أذنه أن خروجه بائنة محمد علانية وقد تكلمهم جميعا يجعل الناس يظنون بهم الضعف والوهن . وعاد كنانة بها .. وفى الليل وبعد أن هجعت قريش خرج بها سرا حيث أوصلها الى مبعوثى محمد فحملها الى المدينة .

الأسرى الثانية

وتدور الايام ويخرج زيد بن حارثة في سرية من سرايا المسلمين وتشاء الصدفة أن تقع على عير لقريش على رأسها أبو العاص بن الربيع ويستولى المسلمون على العير .. ويقف أبو العاص موقفاً حرجاً كيف يعود الى قريش صفراً اليدين وكيف يذهب

بمناسبة

عيد الفطر المبارك

يسرنا أن نشارك العالم الإسلامي والعربي
فرحته بهذه المناسبة الكريمة سائلين الله
سبحانه وتعالى أن يعز الإسلام وينصر المسلمين
وأن يؤيد بنصره قواتنا المسلحة الثباسة
التي حققت لأمتنا العربية المجد والخلود ..

في العاشر من رمضان المعظم
السادس من أكتوبر المجيد

بقيادة السيد الرئيس المؤمن

محمد أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

العاملون

بالشركة الشرقية «ايسترن كومباني»

واحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية



شركة محلات

عمرافدى

إحدى شركات المؤسسة المصرية
العامة للسلع الاستهلاكية



تنقدم إلى الشعوب الإسلامية والعربية
بأصدق التحاني وأطيب التمنيات
بمناسبة

عيد الفطر المبارك

الشِّناء

وتقدم أحدث
منتجات

أقمشة وأصواف أزواج فريدة عالمية
ملايس جاهزة صريح رجال وأولاد
مجموعة كبيرة .. من
القمصان والبنطلونات الجاهزة
سنت * أحذية * هدايا * لعبت أطفال
بأعطاء في مناسبات الجميع

المحلات	٩ ١/٢ صباحاً إلى ١ ١/٢ ظهراً
مفتوحة من	٤ ١/٢ إلى ٨ ١/٢ مساءً

المسلم الصغير



بناتي وأبنائي الأعزاء ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وكل عام وأنتم وعائلاتكم بخير .. من هنا ، من مكة المكرمة ، أكتب لكم هذه الكلمة بعد أن قام أعضاء بعثة المسلم الصغير الفائزون بتذكار العمرة والزيارة بالطواف حول الكعبة الشريفة ، والسعي بين الصفا والمروة والصلاة في مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام ، والشرب من ماء زمزم ..

لقد أدى الأعضاء الفائزون صلاة الفجر ثم جلسوا في رحاب الله حتى أذن المؤذن لصلاة عيد الفطر المبارك .. وهنأ دخل سمو الأمير أحمد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة بالنيابة لتأدية صلاة العيد مع أكثر من مليون مسلم ..

وبعد الصلاة ، وفي موكب سمو الأمير أحمد بن العزيز ، أتجه أعضاء البعثة إلى قصر الإمارة حيث تناولوا طعام الإفطار مع سموه ثم استقبلهم في الصالون الخاص ، واستمع إليهم وهم يتلون القرآن الكريم .. لقد كان سروره عظيماً .. وهنا أعضاء المسلم الصغير بالعيد المبارك .. وأمر بمنح كل واحد عيدية العيد وقدرها ١٠٠ ريال سعودي أي حوالي ٢٠ جنيهها .. لقد كان اللقاء ، لقاء الأمير أحمد بن عبد العزيز بأعضاء نادي المسلم الصغير رائعاً وعظيماً .. أما يوميات المسلم الصغير في الأماكن المقدسة فقد كانت أكثر روعة وعظمة .. فإلى اللقاء في العند المقبل بإذن الله .. والله أكبر ..

بابا مرزوق

الصحوة

لبي للكرى أبداً أعود
جفني لأحضان الخمود
وبعثت بعثاً من جديد
لذا الشرق أزحف في صهود
لا أرتضى ذل القيود
جع لا نهاية لا حدود
والسلم والمجد البعيد
سراحي على عهد سعيد
سقى حلمها العلم السعيد
غر عندها الدهر الفئيد
في موكب الزحف المجد

أنا قد صحت ولن ترا
لا لن أسلم مطلقاً
فقد اشربت نورتي
أنا ها هنا من قلب هـ
متوثب متحفز
سأطير حراً لا ترا
وسأرتقى عرش الملا
وأفيض أضواءني وأف
هذي عروبتنا تحق
في وحدة كبرى تصا
ومضت يجلجل صوتها

بأقلام الأصدقاء

نقلتها سلوى عزت

حديث شريف

قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :
 ((اتق الله حيثما كنت . . . واتبع السيئة
 الحسنة تمجها وخالق الناس بخلق حسن .))

معاني الكلمات

السيئة : الخصلة القبيحة ، ومعناها هنا : المعصية . تمجها : تزيئها .
 خالق الناس : عاملهم .

الشرح

• سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو معلمنا .. وفي أحاديثه الشريفة دروس وعظات لكل مسلم حتى يكون من عباد الله المؤمنين الصالحين .

وفي هذا الحديث الشريف .. يعلمنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسله ثلاثة دروس هامة جدا نتفعا في حياتنا وتدخلا الجنة باذن الله فما هذه الدروس الثلاثة ؟

• ((اتق الله حيثما كنت)) هذا هو الدرس الاول .. يأمرنا فيه الرسول الكريم .. أن نتقى الله - سبحانه وتعالى - أن نعبده كأننا نراه ، أن نؤمن بوجوده في كل وقت وكل مكان .. أن نخشاه ونطيعه حتى نفوز برضاه في الدنيا ، وبعنته في الآخرة .. أن نكون مسلمين مؤمنين في حياتنا الخاصة والعامة .. فتتعاون جميعا على عمل الخير وأن تحب لآخيك ما تحبه لنفسك وهكذا .

• ((واتبع السيئة الحسنة تمجها)) .. هذا هو الدرس رقم ٢ .. وفيه يأمرنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يكون كل مسلم كريما . ومن مظاهر الكرم ، أن تساعد الفقير ، وتعاون الضعيف ، وتنقذ الملهوف ، وتفرج كربة المكروب .. بما تستطيع من مالك فان لم يكن معك المال فبكلمة طيبة .. فكل حسنة تفعلها تزيل سيئة من السيئات التي قد ترتكبها .. تماما كما تطفىء النار بالماء .

واهتمامك بتأدية الصلاة في مواعيدها ، حسنة .. وتلاوتك للقرآن الكريم ، حسنة .. وإخراجك الزكاة حسنة .. وتقديم الصدقة حسنة .. ولذلك فان الرسول الكريم يقول : ((داووا مرضاكم بالصدقة)) .

• ((وخالق الناس بخلق حسن)) .. يأمرنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أن نعامل الناس ، كل الناس ، معاملة طيبة كريمة . فيجب أن تحب الخير لكل انسان من أهلك وزملائك وجيرانك .. واحترام الناس خير والتعاون معهم خير .. ومذاكرتك الدروس ونجاحك بتفوق خير .. وتمسكك بالفضيلة ، فلا تكذب أو تحقد على أحد فهو خير ..

ابنتي وابني .. حاول أن تكون مسلما مؤمنا واعمل بما أمرنا به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. حتى تكون من عباد الله الفائزين المباركين .. وفي رعاية الله .



في علم الحيوان

- الكلاب أنواع كثيرة جدا . ويعتبر الكلب المعروف بالبولدوج من أشهرها وأكبرها . انه أجرا كلب في العالم اذا ما أثير ، وفي الوقت نفسه فهو رقيق وظريف .
- والكلب « البولدوج » كان يتخذ طعاما للثيران في حلبات (مبارين) المصارعة كالتى تقام الآن في اسبانيا . وصدر عام ١٨٤٥ قرار بتحريم تقديم الكلاب للثيران .
- شكله فيه شراسة .. ويدل على ذلك أنفه الأفتس . يهوى النوم فترات طويلة ولكن أمام المدفئة .. أو السير مسافات طويلة مع أصحابه وهو ينتشر بصفة خاصة في إنجلترا .
- من الطريف انه يوجد ناد للكلاب في إنجلترا .. بلغ عدد أعضائه من الكلاب البولدوج عام ١٩٤٨ ألفى (٢٠٠٠) كلب . ويظهر أن نسبة اقبال هذا النوع من الكلاب على عضوية النادى قد هبطت فأصبحت لا تزيد على ٧٧١ كلبا .

حاوى في عيد ميلادك

- في عيد ميلادك .. يمكنك تسلية الاصدقاء . أحضر بيضة وكوب ماء وقليل من الملح . واطلب من أصدقائك مشاهدة اللعبة .
- × ضع البيضة في كوب الماء باحتراس . ستنزل الى قاع الكوب . قل لأصدقائك انك تقدر أن تجعل البيضة تعوم .
- × امسك الكوب وضع القليل من الملح . واقرأ كلمة السر كأنك تقول مثلا « زيت ميعط » . ردها مرة واثنين وثلاثة . ستجد البيضة تعوم من نفسها كلما ذاب الملح . ويصدق لك الاصدقاء في عيد ميلادك .. وكل سنة وان طيب .

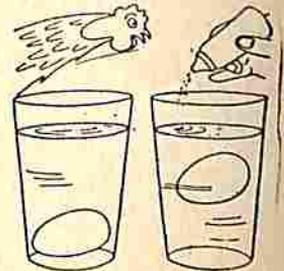
للعلم والمعرفة

بساط الريج في الأفلام

• عندما تشاهد بساط الريج في فيلم من الافلام .. وعليه رجال وأطفال .. يظهر بهم هنا وهناك وتسال بابا أو ماما :

– ازاى دول راكبين بساط الريج ؟ وهل يوجد صحيح بساط ريج ؟
والحقيقة ان مفيش بساط ريج . ودى حيلة سينمائية .. ازاى ؟

•• يقوم المخرج بربط البساط (سجادة) باسلاك رفيعة جدا مصنوعة من الحديد الصلب . ويربطوا هذه الاسلاك الى الونش . فيرتفع البساط الى أعلى . يتحرك في الهواء كأنه يطير . ولا تظهر الاسلاك لانها رفيعة جدا .. وطبعا ، ولا تظهر الآلة الرافعة (الونش) لان الكاميرا بعيدة عنها .



أخبارًا

فنية لأعمال المحيط

تنبه العلماء منذ عدة سنوات الى شيء من القرابة في تصرف الامم في طريق العلم .. ففي الوقت الذي تبذل الجهود الكبيرة والاموال الضخمة بهدف الوصول الى القمر أو اكتشاف المريخ وسائر الاجرام السماوية التي تبعد عنا ملايين الاميال نرى الدول تفضل عما هو أقرب من الكواكب وأيسر هدفاً وهو أعماق البحار والمحيطات التي تملئها بالكائنات الحية .. وأخيراً ينبه العلماء الى ذلك واتجهوا منذ سنوات الى البحار والمحيطات وجعلوها هدفاً لابحاثهم . وكانت المشكلة هي أن أعماق البحار ليس فيها هواء ولكن لما كان الرواد يحملون هواءهم الى الفضاء فلم لا يحملونه الى أعماق الماء . وكانت أنبوبة الأوكسجين التي يحملها الغواص على ظهره . وكان العلماء يدورون بسفنهم فوق سطح الماء ويدلون من السفن حبلاً بها آلات تحمل لهم ما في باطن البحر واستطاعوا بذلك أن يكشفوا بعض الأشياء ولكن ليس كلها .. عرفوا بهذه الوسيلة عن عمق وأملاح البحار ودرجات حرارتها وكان من أشهر السفن التي قامت بذلك السفينة « تشالتجر » في النصف الثاني من القرن الماضي .

وتبعت هذه السفينة سفن أخرى ولكن كانت هذه السفن سطحية للكشف عن المحيطات من بعيد .

الى الأعماق

وبدا التفكير في نزول الانسان الى الاعماق وكان آخر ما صممه العلماء سفينة غواصة طولها ١٥٥ مترا وعرضها ٢٤٥ مترا وتحمل طنين من الاجهزة العلمية . وتبقى تحت الماء في المرة الواحدة ٣٦ ساعة يمكن أن تستمر الى ٧٢ ساعة .

سبحان الله وبحمده



وفي وسطها وفي أعلاها مروحة تدور بالكهرباء فتحرك السفينة أفقياً وفي مؤخرتها مروحتان تدوران بالكهرباء فتحركان السفينة رأسياً ، وفي مقدمتها يديان ميكانيكيتان يلتقط العلماء بهما من أشياء البحر ما يشاؤون وتستطيع أن تصل الى عمق ٤٥٠٠ متر تحت سطح الماء وتعمل في منطقة قطرها ٢٢ كيلو مترا وتسير بسرعة ٤ أميال بحرية في الساعة .

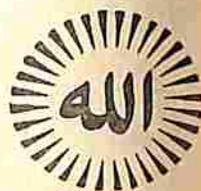
ورغم ذلك فما زالت أعماق المحيط تحتوي على الكثير من الاسرار وما زالت جهود العلماء تبذل لمحاولة معرفة الكثير وسبحان الذي علم الانسان ما لم يعلم .

قصة كفاح بالإرادة والإيمان بتحقيق الأحلام



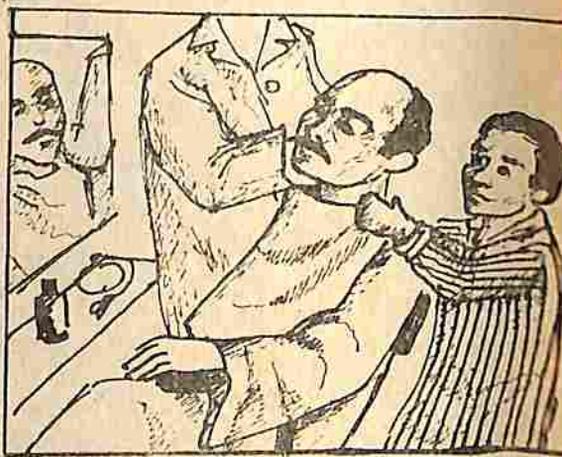
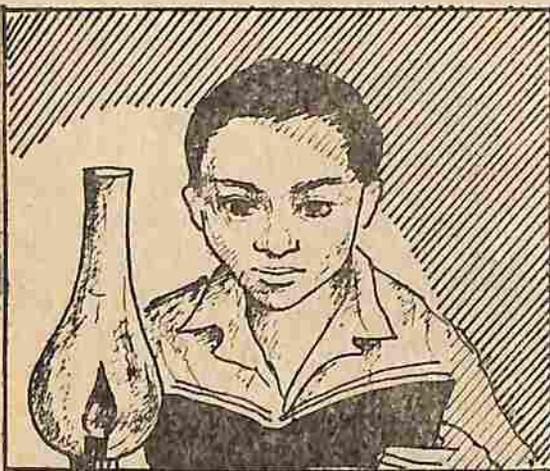
بقلم : بابا مرزوق

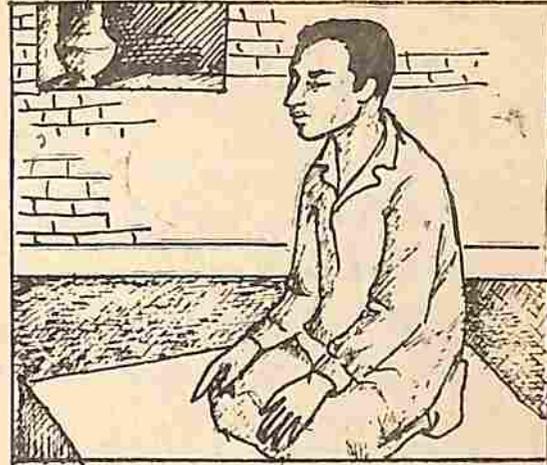
هذه قصة أغرب من الخيال ولكنها حدثت وفي إحدى قرى ريفنا الجميل .. وبطلها صبي صغير أصبح الآن على أبواب الشباب بعد قصة كفاح أصبحت مثلاً لكل مكافح من أبناء مصر الأبطال ..



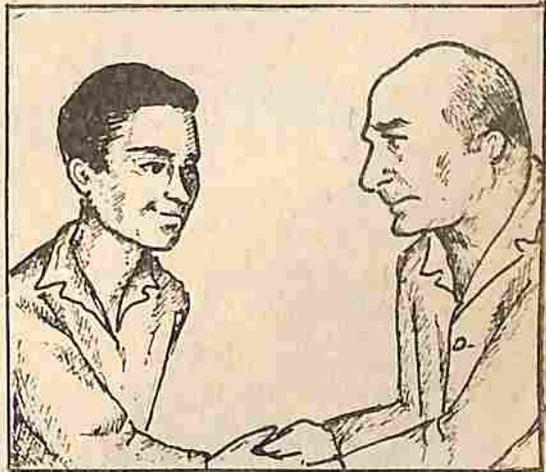
القرية اسمها « تلبننت قيصر » في محافظة الغربية والبطل الصغير الذي كان حديث كل منزل وكل أسرة اسمه محمود محمد خليل .. كان الطفل صغيراً لا تزيد سنه على عشر سنوات عندما مات والده الذي يعمل حلاقاً فجأة وتركه وحيداً هو و ٩ أخوة وأخوات بلا عائل ولا مال وبكى أخوته كثيراً ولكن محمود كان هو الوحيد الذي لم يبك فقد أخذ يفكر في مصيره ومصير أمه وأخوته .. توجساً وصلّى لله وأخذته موجة من الدعاء يطلب الإلهام . ماذا يصنع .

وفي الصباح ذهب إلى الحلاق الذي كان والده يعمل عنده .. طلب منه أن يعمل عنده صبي حلاق .. ووافق الرجل الطيب .. اطمان محمود الآن فالتقروش القليلة سوف توفر الطعام لأمه وأخوته الصغار .. ولكن مستقبه .. لقد كان يحلم أنه سيصبح طبيباً كبيراً هل انتهى الحلم .. لا .. لا ..





أصر على أن يواصل تعليمه .. كان يعمل حتى منتصف الليل عند الحلاق .. يذهب بعد ذلك للمبيت يصلى وعلى ضوء لمبة الجاز الصغيرة يفتح الكتاب ويقرأ .. وكان الأول على الشهادة الابتدائية .. القرية ليس بها مدرسة إعدادية .. وأقرب مدرسة إعدادية في قرية (برما) على بعد 11 كيلو مترا وقدم أوراقه قبل على الفور .. وفي كل يوم وعلى أقدامه وسط الحر الذي يكاد يكوى أقدامه ووسط برد الشتاء الذي يكاد يجمد أطرافه لم يتخلف يوما واحدا ومرت الستين في محل الحلاقة حتى منتصف الليل وفي الصباح في المدرسة والذاكرة على لمبة الجاز الصغيرة التي كانت رفيقه الدائم ومرت السنوات كان الأول على الشهادة الإعدادية وفي الثانوية العامة حصل على مجموع 92٪ .. وقبل في كلية الطب ، تحقّق الحلم ، حقق الله الأمل .. وكانت رحلة صبر وكفاح أصبحت مثلا يحكيه الناس في كل مكان فبالإرادة القوية والإيمان والكفاح تتحقّق الأحلام .



Handwritten text, possibly a signature or date, located at the bottom left of the page.

Handwritten text, possibly a signature or date, located at the bottom right of the page.



محراب مسجد السيدة زينب - بالقاهرة

طبعت بمؤسسة دار الشعب